مقاطعة..

في هذه الأيام السوداء التي تعيشها الامة ووسط الرياح الهوج التي تعصف بالوطن، لم نرض في «السبيل» ان نكون شهود زور على هذا الزمن الرديء، اذ تطأ اقدام الغزاة والقتلة ارض الثغور والحشد والرباط... ارض مؤتة واليرموك والكرامة... قررنا ان نقاطع (زفة) المفاوضات، وان لا ننتظر دورنا لدخول الخيمة (التي كنا اول من اشار لها) لنظفر بلقطة او تصريح اونتحاور مع «زملائنا» الصهاينة.

نقاطع... لاننا نرفع صوتنا الى الحد الذي لا يختفي فيه... ليس خوفاً، ولكن لاننا نعتقد انه ضروري ان يرفع وسط هذا الضجيج، وسيأتي اليوم الذي يصغي لنا فيه جيداً «ولم يستبينوا النصح الا في ضحى الغد».

لا نخشى تهمة «المزايدة» لاننا نعرف من نحن، نحن نبت من تراب هذا الوطن وما ننتجه هو لابناء هذا الوطن، وليست بضاعتنا مستوردة، ولا هي منتجة برسم التصدير ولسنا تجار معارضة علما ان تجارتها كاسدة.

نعلم اننا نخسر مهنيا عندما نقاطع، ولكننا حين بدأنا مشوار السبيل اكدنا ان الصحافة رأي وموقف كما هي خبر وتحليل ومتابعة... لكن خسارتنا مهنياً لا تقارن بخسارة الوطن عندما يفقد من يقولون «لا» كبيرة دفاعا عنه في زمن «نعم».

نقول «لا» كما قلناها للقيادة المتنفذة يوم قالت غزة اريحا اولاً، وقلنا فلسطين اولاً... نقول اليوم الاردن اولاً... لان ما يجري لا يحقق مصالح شعبه حاضراً ومستقبلاً... ومن يزعمون انهم يحصلون «ما يمكن» بانتظار «ما يجب» يعلمون انهم فرطوا بالممكن والواجب في اسوأ اللحظات التاريخية التي تمر بها الامة، وما كان ضغط اللحظة الراهنة ليلغي الذاكرة التاريخية او يمحو حلم المستقبل.

سنقبض على جمر الثوابت مستندين الى تاريخ طوى كل الغزاة، وناظرين الى مستقبل آت لا غزاة فيه مؤمنين بحقائق الوحي «ولا تهنوا وتدعوا الى السلم والله معكم ولن يتركم اعمالكم» «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم».

قاتلوهم.. القصاص لا السلام مع القتلة هذه سنة التاريخ «فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله والله بصير بالعباد».

يخبرنا القرآن الكريم ان سليمان عليه السلام حين وعد بهدية قوم سبأ ووعود الرخاء قال «ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون».

امام وعود الرخاء والتنمية الاقتصادية الشاملة والسوق الشرق اوسطية (اسرائيل الكبرى سابقاً!) لا نقول الا ما قاله سليمان... ولنا سابقة في الرخاء المزعوم في مصر الكنانة والمعسكر الاشتراكي..

دولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة، وان كانوا يراهنون على ضعف اللحظة العابرة «الآن.. هنا...» فنحن نراهن على الامة الممتدة في فضاء الزمان والمكان، الامة القادرة على صياغة مستقبلها بعيداً عن املاءات عدوها... ومهما بدت للوراء تسير بها النكبات في الامة القادمة.

وصدق الله العظيم اذ قال: «واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون».

■ كيف تحول حاجز "ايرز" الى ساحة حرب ؟! ■

■ ٥-١١ شهيداً و ١٠٠ جريح بينهم ٢٨ شرطياً فلسطينياً ! ■

32 صفحة

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

200 فلس

عمان - الأردن - العدد الثامن والثلاثون - السنة الأولى - الثلاثاء ١٠-١٦ صفر ١٤١٥هـ الموافق ١٩-٢٥ تموز ١٩٩٤م

■ في مهرجان قطعت عنه الكهرباء وتجاهله الاعلام ■

الاخوان المسلمون أعلنوا رفضهم لـ "السلام" مع العدو ولقاء قادته

أطفال معذبون يصرخون : أنقذونا من آبائنا!

طارق الفضلي .. المطلوب رقم واحد لحكومة عدن " سابقاً " يتحدث لـ السبيل

الحزب الاشتراكي مارس التصفيات الجسدية منذ عام ٦٧ ولهذا اعلنا الحرب عليه

في فرع جبهة العمل الاسلامي بالزرقاء

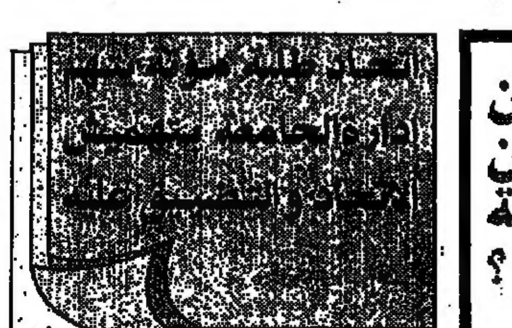
طارق مصاروة يدعو الحكومة لاحترام المعارضة ووقف حملات الاتهامات والتحقير والتسفيه ضدها !

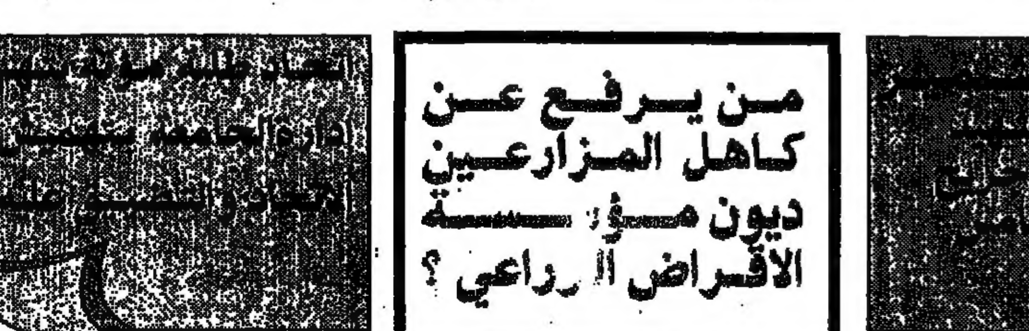
من زوايا التاريخ

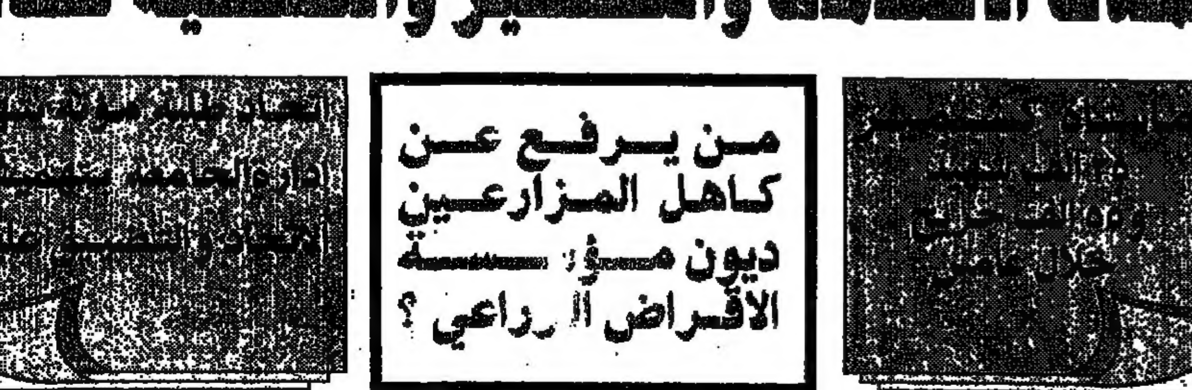
السادات : اسرائيل خلقت باسم الظلم والقهر فأي سلام هذا الذي ينادون به ؟!

منع صحفي مصري من دخول الاردن والسماح لصحفيين يهود !!

د. أبو فارس : بعض المعتقلين طلب منهم ان يدعوا ان الاخوان وراء التفجيرات الاخيرة







من يرفع عن كاهل المزارعين ديون مؤسسة الاقراض الزراعي ؟

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان - الأردن

هاتف : ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣

فاكس : ٦٩٢٨٥٤

ص.ب : (١٠٨) طارق

الرمز البريدي ١١٩٤٧

المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي

داخل الأردن :

للافراد: 20 دينارا

للمؤسسات: 30 دينارا

للخارج :

البلاد العربية: 60 دولارا

اوروبا: 70 دولارا

الامريكيتين: 80 دولارا

التوزيع
وكالة الفريد

ت : ٦٩٠١٠٩٩

اغلاق المبرات الخيرية في الرياض

امر امير الرياض سلمان بن عبدالعزيز باغلاق المبرات الخيرية الشعبية ومصادرة ممتلكاتها، بعد ان تلقى تقريراً من المباحث السعودية ان القائمين على تلك المبرات هم من الشخصيات الاسلامية الملتزمة التي يمكن ان تكسب تعاطفاً جماهيرياً بعد ان تدهورت الاوضاع المعيشية في المملكة واصبحت الدولة غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه قطاعات كبيرة من الشعب مثل المقاولين والمزارعين. ومما يجدر ذكره ان هذه المبرات التي يبلغ تعدادها (١٠ مبرات) في الرياض تعيل اكثر من ١٠ الاف انسان لا مصدر لهم للحياة الا ما تصرفه عليهم تلك المبرات التي تتلقى تبرعاتها من المحسنين.

جمال عقل

رئيس الكتلة البرلمانية للتجمع اليمني للاصلاح لـ السبيل

العرب رسخت الوحدة

■ الوحدة واجب شرعي وضرورة انسانية ■

■ التمرد بدأ بالمواطنين الابرياء آخر معاقل عصابة الردة سقطت في عدن ■

■ مجلس النواب شارك في المعارك واستشهد منه الاخ مقبل الفيل ■

هكذا حررت عدن

■ اجرى الحوار : محمد عادل عقل

مع عبد الرحمن العماد

ماذا يجري في اليمن؟ هذا السؤال وغيره من الاسئلة التي باتت تدور على السنة الناس، كانت مدار حوارنا مع السيد عبدالرحمن علي العماد، رئيس الكتلة البرلمانية للتجمع اليمني للاصلاح، عضو الهيئة العليا للاصلاح، كي نقف على آخر المستجدات هناك، ونتعرف على بعض القضايا التي لم تتناولها وسائل الاعلام من قبل.

■ ■ ما هي صورة الاحداث في اليمن الآن؟

-آخر التطورات على الساحة اليمنية كان استكمال السيطرة على آخر معاقل عصابة الردة والانفصال والمتمثلة بمدينة عدن وكل محافظة حضرموت... وبذلك انتهت الحرب والقتال في اليمن بانتهاء اعداء الوحدة دعاة الانفصال.

■ ■ كيف تنظرون الى الموقف الدولي بعامة والامريكي بخاصة تجاه ما حدث في اليمن؟

- كان الموقف الدولي وبخاصة الامريكي موقفاً متعقلاً وكان قرار مجلس الامن الاول والثاني بخصوص القضية اليمنية ينصان على السعي لحل الاشكال في اليمن ووقف القتال في الجمهورية اليمنية.. وفي ذلك تأكيد ضمني على استمرار الوحدة وفي اطارها يكون الحل.

■ ■ ما وجهة نظر الشعب اليمني تجاه التمرد الانفصالي؟

- ينظر الشعب اليمني الى هذا التمرد على انه خيانة وعمالة ومؤامرة ضد كل مقومات القوة والحرية والاستقرار والرخاء والاخوة والمحبة والالفة ولذلك تحرك الشعب كله ضد المتمردين،عسكريين ومدنيين رجالاً ونساء..

■ ■ ما مستقبل اليمن على ضوء اعادة توحيد البلاد؟

- تصورنا لمستقبل اليمن على ضوء النتائج التي حققتها قوات الشرعية ان تقوم كل المؤسسات بمهامها المحددة في الدستور والقوانين النافذة، وان تسعى كل الاحزاب وبخاصة الاحزاب المؤتلفة في الحكم الى تطبيق ما جاء في برامجها الانتخابية ووثيقة الائتلاف وبتنافس ايجابي شريف يعود على الشعب بالخير ان شاء الله.

■ ■ ما مستقبل علاقاتكم مع الدول المجاورة؟

نأمل ونسعى كذلك ان تكون علاقاتنا مع دول الجوار قائمة على اساس الاحترام المتبادل والحب والاخاء والتعاون على الخير، باعتبار ذلك قوة للجميع امام اي عدو يستهدف أياً منا... بل نطمع بالوحدة الاقليمية والعربية والاسلامية، فعدونا جميعاً واحد... واذا كانت دول اوروبا باختلاف اديانها ولغاتها وقومياتها تسعى للاتحاد فنحن اولى بذلك واقرب، فكل مقومات الوحدة موجودة : الدين واللغة والارض وحتى العادات والتقاليد فالوحدة واجب شرعي وضرورة انسانية.

■ ■ كيف تقوّمون اداء البرلمان وبخاصة "التجمع اليمني للاصلاح" خلال الازمة؟

- حرص البرلمان في كل فترة الازمة على التعامل مع الازمة باتزان... حتى تنازل عن كثير من حقوقه وصلاحياته حرصاً على الوحدة وحتى لا يُصدر قراراً يتخذ من قبل الانفصاليين كذريعة للوصول الى ما وصلوا اليه.. وكوّن لجاناً للدراسة والمتابعة والسعي بالاصلاح واصدر الكثير من القرارات والبيانات حول ما يجري ثم قبل بتكوين لجنة حوار باسم القوى الوطنية والتي خرجت بوثيقة العهد والاتفاق... وكل ذلك مخالف للدستور والشرعية وتجاوز لممثلي الشعب (البرلمان) الذي يجب ان يكون المرجع لمثل هذه القضايا.

واخيراً قام البرلمان بارسال الوفود الى كثير من الاقطار العربية والدولية للقاء بالبرلمانات فيها لتوضيح ما يجري في اليمن.. وكانت ناجحة والحمد لله.

والتجمع اليمني للاصلاح جزء من البرلمان وهو وغيره من اعضاء البرلمان يمثلون الشعب... ولا يمثلون احزابهم ويعملون لمصلحة الشعب.. وهذا ما نعتقده ونعمل على اساسه.

■ ■ هل شارك الشعب اليمني في الحرب ضد الانفصال؟

- كل فئات الشعب شاركت في حرب الانفصاليين رجالاً ونساء، كباراً وصغاراً عسكريين ومدنيين... اعضاء المجلس النيابي شاركوا... واستشهد احد اعضائه وهو الاخ العضو مقبل الفيل رحمه الله... استشهد في جبهة عدن- العند وهو ضابط في القوات المسلحة..

وبرغم انه غير مكلف من وحدته العسكرية لكنه حرص على ان يشارك لينال شرف الجهاد والمحافظة على الوحدة فرزقه الله الشهادة.

■ ■ ما حقيقة الحرب التي دارت مؤخراً... كيف توصّفونها؟ وهل تتوقعون تشكيل ميليشيات من قبل جماعة البيض على غرار ما حدث في جنوب السودان؟

- حقيقة الحرب التي دارت خلال الاسابيع الماضية حرب بين شعب يريد ان ينعم بوحدته واستقلاله وحريته وبين عصابة تتآمر على وحدته واستقلاله وحريته، فقام كل الشعب للمحافظة على ما ينعم به وثار وجاهد وناضل من اجل ذلك وحقق له الله النصر بفضله وكرمه.

وبخصوص تشكيل ميليشيات فقد صرح بذلك دعاة الردة والانفصال وعلى رأسهم الخائن البيض بأنهم سيقومون بحرب عصابات واغتيالات وهذا ليس جديداً عليهم فهذا اسلوب لهم معروف لدينا في اليمن عندما كانوا في سلطة ويستخدمون هذا الاسلوب حتى مع رفاقهم وزملائهم وهذا اسلوب فاشل في اليمن والحمد لله.

■ ■ كيف سقطت عدن في يد الشرعية ولماذا تأخر تحريرها؟

البقية ....ص ٢٩

اكثر من كلمة

■ حلمي الأسمر

يقع كثير من الناس في حيرة من امرهم وهم يقرأون الآية (٥٣) من سورة النساء «ام لهم نصيب من الملك، فاذاً لا يؤتون الناس نقيراً» فهم من جهة يؤمنون ايماناً مطلقاً بمعنى هذه الآية التي تؤكد ان اليهود ان ملكوا الامر لا يؤتون احداً من الناس ولو كان هذا الشيء الذي يغلف نواة التمر، وهو اقل من ان يؤتى او يؤخذ...

ومن جهة اخرى يرون ما يجري في غزة واريحا مثلاً وفي سيناء من قبل.. ومن ثم يتساءلون كيف نقيّم طرفي المعادلة؟

والمسألة باختصار شديد متعلقة بماهية ما اعطى اليهود للعرب وما سيعطونه- ان سميت عملية انسحابهم من سيناء واعادة انتشارهم في غزة واريحا عطاء!.

من حيث المبدأ، سيناء لم تكن لهم حتى يعطوها للمصريين... وكذا الحال بالنسبة لغزة واريحا.. ولكن حتى لو سلمنا جدلاً ان عمليتي الانسحاب واعادة الانتشار في سيناء وغزة واريحا هي شيء من العطاء، فان ما اخذه اليهود من المصريين اولاً ثم من القيادة الفلسطينية الحالية ثانياً يساوي اضعاف اضعاف ما اعطوه...

وبحسبة تقريبية فان هم اعطوا مصر والفلسطينيين مئة دينار فقد اخذوا منهم الافاً مؤلفة، وبتعبير آخر... فقد اعطوا لمصر سيناء منزوعة من السلاح، ومن السيادة الفعلية واخذوا منها دورها الوطني والقومي والاسلامي وحيدوها واخرجوها من معركة الامة الآتية لا محالة مع عدوها المؤبد...

وكذا الحال مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات فهم لم يعترفوا به الا بعد ان خرج من جلده وانكر نفسه وتنازل عن وحدة شعبه وحقه في وطنه كاملاً غير منقوص ورضي ان يكون حاكماً مفوضاً من سلطات الاحتلال على بقعة هامشية من مساحة فلسطين لا تتعدى الـ ٢٪ من مجمل مساحة الوطن كله..

وبهذا المعنى فلم يؤتوا اليهود شيئاً ولن يؤتوا الا بعد اخذ اضعاف اضعاف ما يؤتون وضمن هذه الرؤية ننظر الى ما يمكن ان «يعطيه» اليهود من اراض ومياه و «حقوق» مسلوبة للاردن وضمن هذا السياق نفهم الآية الكريمة «ام لهم نصيب من الملك.. فاذاً لا يؤتون الناس نقيراً».

فصدق الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

«العهد» يرد و«السبيل» تعقب

تحية طيبة وبعد

نشرت جريدتكم في عددها رقم ٣٧ الصادر بتاريخ ١٩٩٤/٧/١٢ خبراً نسبته الى مصدر مطلع في حزب العهد لم تذكر اسمه.

وعملاً بحرية حق الرد يرجى نشر البيان المرفق في نفس المكان.

واقبلوا فائق الاحترام

الأمين العام

نشرت احدى الصحف المحلية خبراً بعنوان (ان انشقاقاً يطيح على نار هادئة في حزب العهد بزعامة اربعة عشر عضواً من المكتب السياسي والبالغ عدده عشرين عضواً).

ان حزب العهد يستهجن الخبر المذكور جملة وتفصيلاً، والذي لا يتفق مع المنطق من حيث الطرح والاسلوب باعتبار ان اكثرية تنشق عن اقلية عددية وهذا يجانب القياس.

ولقد تدارس المكتب السياسي في جلسته الاسبوعية الاعتيادية المنعقدة يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٤/٧/١٣ الامر، معتبراً ان ما ورد ذكره لا يعدو كونه خبراً عابراً متسرعاً لا يشكل حالة تستدعي الوقوف للتفكير فيه او التأكد من مصداقيته، انطلاقاً من المكتب السياسي ان مسيرة حزب العهد على طريق العمل الوطني ومن خلال النهج الديمقراطي المؤسسي والذي يستند الى تماسك صفه التنظيمي المنتشر على طول الساحة الوطنية وعرضها، هو الرد الشافي على كل محاولات الاصطياد في الماء العكر مهما كان مبعثها وطبيعة مصدرها.

وبهذه المناسبة فان حزب العهد يعاهد ابناء شعبنا الاردني على ان يبقى وفياً لمبادئه وملتزماً بكل ما يعزز وحدته ويحقق اهداف ابناء الوطن الاردني العربي المسلم.

المكتب السياسي

تؤكد السبيل ان ما نشرته استند الى مصادر من المكتب السياسي لحزب العهد، وقد التقت امين عام الحزب ونشرت رأيه في المعلومات التي حصلت عليها، والايام القادمة ستؤكد صحة او عدم صحة ما نشر، علماً ان امين عام حزب العهد خارج البلاد من يوم الاثنين الماضي كما ان اجتماع المكتب السياسي المشار اليه كان دون نصاب كما تؤكد مصادرنا.

السبيل من جهتها تؤكد حرصها على نجاح التجربة الحزبية ونمائها وتجاوز العثرات التي تمر بها لما فيه خير الوطن ◉

■ منكراً ورود اسم الاخوان المسلمين واسمه في لائحة الاتهام بقضية المتفجرات ■

د. أبو فارس : بعض المعتقلين طلب منهم ان يدّعوا ان الاخوان وراء التفجيرات الاخيرة



يرفض الاخوان سياسة الانظمة الداعية الى التطبيع فتبدأ هذه الانظمة بطبخ المؤامرات الكاذبة والصاقها بالاخوان

عمان – السبيل

في محاولة اخرى ضمن سلسلة محاولات اقحام جماعة الاخوان المسلمين بتهمة القيام باعمال ارهابية يرد ذكر اسم جماعة الاخوان المسلمين في لائحة الاتهام بحق (٢٥) شخصاً المتهمين "بقضية المتفجرات" الاخيرة. والتي صدرت عن محكمة امن الدولة.

يأتي ذكر جماعة الاخوان المسلمين وأحد رموزها الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس (النائب السابق) في هذه اللائحة في سياق منبت لا علاقة له نهائياً بسياق وموضوع لائحة الاتهام حيث ورد في السياق التالي: وخلال هذه الفترة كان المتهم الاول (عبد الله) يعمل لدى المتهم الحادي والعشرين (عبد المجيد) في محله التجاري الكائن في منطقة صويلح حيث اخبره بوجود تنظيم وان التنظيم ينوي القيام باعمال ارهابية داخل الاردن علماً بأن المتهم الاول والمتهم الحادي والعشرين اعضاء عاملون ضمن حركة الاخوان المسلمين ويتبعون الى شعبة صويلح التي يراسها نائب الشعبة الدكتور محمد ابو فارس.

لالقاء المزيد من الضوء على هذا الموضوع كان للسبيل هذا اللقاء مع الدكتور محمد ابو فارس.

■ د.ابو فارس ما سر اقحام اسم جماعة الاخوان المسلمين واسمك انت شخصياً في لائحة الاتهام الصادرة بحق المتهمين بقضية التفجيرات الاخيرة ضمن سياق بعيد عن موضوع لائحة الاتهام؟

– الحقيقة ان هناك سبق اصرار على اتهام الاخوان بالباطل وتشويه صورتهم والذي يقوم وراءه الاجهزة التي تعتقل الناس ظلماً وزوراً وتضغط عليهم لينسبوا الى الاخوان تهماً باطلة من اجل تشويه سمعتهم وسمعة رموزهم وتنفير الناس منهم ولكن هذه الاكاذيب لم تنطل على احد من الناس لانهم يعرفون حقيقة الاخوان وموقفهم الذي ينطلقون فيه من الشرع.

قد يرفض الاخوان سياسة الانظمة الداعية الى الاستسلام والتطبيع فتغضب هذه الانظمة وقواعدها فيطبخون المؤامرات الكاذبة ويحاولون الصاقها بالاخوان المسلمين ومن هذا القبيل، ما جرى في قضية (حماس) الشهيرة حينما طلب من بعض المعتقلين ان يقولوا ان المسؤول عنهم هو د.محمد ابو فارس وقد صرحوا بهذا امام لجنة التحقيقات النيابية ولجنة الحريات حينما زارتهم في السجن.

وكذلك الضغط على المتهمين بقضية السينما ليدعوا ان الاخوان وراء هذه العملية والامثلة غير ذلك كثيرة، وما نشر في الصحف وذكر فيه اسم جماعة الاخوان واسمي ضمن لائحة الاتهام من هذا القبيل، وليس هذا الامر بالاول من نوعه، لان قضية تحجيم الاخوان مطروحة منذ زمن فلو عدنا بالذاكرة الى انتخابات (٨٩) سنجد ان نتائجها كانت عكس التوقعات التي كانت ترى ان حجم الاخوان سيكون في هذه الانتخابات اقل بكثير لماسبق هذه الفترة من التضييق على الاخوان. وهذا فاجأ الكثيرين ليس في البلد فقط بل في العالم لدى الدوائر الاجنبية ورؤساء الدول وقد قالت تاتشر انذاك «لقد حدث في الاردن زلزال» وخاف الكل من سيطرة الاصولية على الاردن كمايقولون.

البقية ص٢٩

في وزارة الصحة :

ابعاد الاعلاميين عن الاعلام!

عمان – السبيل

مصادر وزارة الصحة اكدت لنا ان الوزارة عمدت الى ابعاد (٨) اعلاميين من قسم العلاقات العامة والاعلام واستبدلتهم باخرين غير مختصين.

المصادر اكدت ايضاً ان الوزارة رفضت منحتين لدراسة الدكتوراة في ادارة المستشفيات واعطتهما لوزارة الداخلية!

من الطرائف ايضاً في وزارة صحتنا ان الوزارات والمؤسسات تمنح موظفيها بدل مواصلات كما هو مألوف في حين ان الصحة تخصم (٥) دنانير من موظفيها بدل مواصلات.

يذكر ان عدداً من قياديي الوزارة لا يحملون غير شهادة التوجيهي، ومن هؤلاء من يشرفون على اعمال شؤون الموظفين والمحاسبة والمالية وغيرهم ◉

تصريحات حمزة منصور والضجة المفتعلة !

افتعل بعض النواب ضجة على تصريحات النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب الحركة الاسلامية لاذاعة لندن والتي قال فيها «اننا سنستخدم جميع وسائل المعارضة». النائب محمد داودية حل الاشكال وطلب الرجوع الى المكتوب الذي تبين فيه ان النائب اكد قبل التصريح عن استخدام جميع وسائل المعارضة اننا سنمارس معارضة دستورية [illegible] ◉

لم يضغط عليه احد للمشاركة في الحكومة

الروابدة يحاول فتح القنوات مع مجلس النواب

النائب عبد الرؤوف الروابدة وزير التربية والتعليم قام بزيارة الى مجلس الامة والتقى النائب الاول لرئيس مجلس النواب د.عبد الرزاق طبيشات وعدداً من النواب في سبيل فتح القنوات بين مجلس النواب والحكومة.

ويذكر ان النائب الروابدة كان قد حجب الثقة في الحكومة التي يشارك فيها.

أحد القياديين في حزب اليقظة وصف في حوار داخلي مشاركة معالي «ابو عصام» بالحكومة بانه «الصيمة الثامنة» للحكومة في اشارة الى كلمته يوم حجب الثقة وحديثه عن الصدمات السبعة للحكومة. «ابو عصام» بدوره اكد على ان احداً لم يضغط عليه للمشاركة في الوزارة وان جلالة الملك اجل وارفع من ان يضغط عليه في مسألة كهذه، وانه شارك كونه من رجالات البلد التي دعيت لتحمل المسؤولية، واضاف انه كان يرغب في مشاركة جبهة العمل الاسلامي في الحكومة لتكون حكومة ائتلاف وطني ◉

عدد جديد من «الشريعة»

صدر عدد جديد من مجلة «الشريعة» يحوي عدداً من الموضوعات الاسلامية والفكرية والاجتماعية والمنوعات.

يذكر ان رئيس تحرير الشريعة هو الاستاذ حسان طبيشان ومدير التحرير الاستاذ انيس طبيشان ونائب مدير التحرير الزميل الاستاذ فتحي الفرقان ◉

الغاء ندوة عن الحكم الذاتي في جامعة اليرموك

قامت عمادة شؤون الطلبة في جامعة اليرموك بالغاء ندوة سياسية بعنوان "السلطة والمعارضة في ظل الحكم الذاتي" ينظمها نادي الطلبة العرب والاجانب في الجامعة بعد ان تمت الموافقة الرسمية من قبل عميد شؤون الطلبة ومن المحاضرين معللة ذلك باسباب امنية ويذكر ان جهات غير معروفة قامت بتمزيق اعلانات الندوة قبل ان يتم الغاؤها، وكان من المقرر ان يشارك في هذه الندوة كل من المهندس ابراهيم غوشة/ حماس والسيد تيسير خالد/ جبهة ديمقراطية والسيد محمد جهاد/ فتح ◉

خيمة العقبة ... سبقٌ للسبيل، مع الاسف

رسالة النواب شكلت المسمار الاخير في نعشها

رحيل الحكومة بعد انهاء تنظيمات التسوية

لجنة فنية لترسيم الحدود تقيم في خيمة قرب مدينة العقبة

السبيل كانت اول من اشار الى خيمة المفاوضات في العدد (٣٤) ١٩٩٤/٦/٢١ تحت عنوان "ترسيم الحدود ام اعتراف بالوجود... سر خيمة الكيلو (٦) في العقبة".

وقالت السبيل في خبرها "الاخبار المتسربة من واشنطن تؤكد ان ما سيتم الاتفاق عليه هو تشكيل لجنة فنية لاعادة ترسيم الحدود وفق اتفاقية الانتداب البريطاني. هذه اللجنة ستتبنى خيمة على بعد ٦ كيلو مترات من مدينة العقبة لتقود مهامها".

السبيل تاسف لنيل هذا السبق، وتامل ان يكون لنا سبق في خيمة اخرى لغير المفاوضات

صــدر حــديثــاً

التجربة السياسية للحركة الاسلامية في الاردن

عن دار البشير للنشر والتوزيع صدر حديثاً كتاب "التجربة السياسية للحركة الاسلامية في الاردن تقييم ورؤية مستقبلية" للزميل سميح المعايطة ويقع الكتاب في (١٤٣) صفحة وثلاثة فصول.

يبحث الفصل الاول في مواضيع الحركة الاسلامية والعمل السياسي، الحركة الاسلامية والنظرية السياسية، الحركة الاسلامية وانظمة الحكم.

اما الفصل الثاني فيتحدث عن قضايا تتعلق بالحركة الاسلامية في الاردن والعمل السياسي مثل موقفها من مؤسسة الحكم والمشاركة السياسية والقضية الفلسطينية، العلاقة الاردنية الفلسطينية والميثاق الوطني.

وفي الفصل الثالث يورد الكاتب عدداً من الآراء في تقييم التجربة السياسية للحركة الاسلامية في الاردن لعدد من الشخصيات الفكرية والسياسية.

وفي نهاية الكتاب يضع المؤلف سمات العمل السياسي الاسلامي في الاردن، وعوامل نجاح واستمرار العمل السياسي الاسلامي وشروطه. ◉

اتحاد طلبة مؤتة يتهم ادارة الجامعة بتهميش الاتحاد والتضييق عليه

الكرك – السبيل

اتهم اتحاد الطلبة في جامعة مؤتة / الجناح المدني ادارة الجامعة بتهميش دور الاتحاد ومحاصرته والتضييق عليه، وقال الاتحاد في بيان أرسل لـ «السبيل» ان ادارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة تحديداً اتخذت «قرارات تعسفية لا تمت الى الديمقراطية بصلة وكاننا نعيش في زمن الاحكام العرفية فلا احترام لراي الطلبة ولا لمن يمثلهم» على حد تعبير البيان.

وقال البيان اننا «نقول هذا الكلام وقلوبنا يعتصرها الالم والاسى على هذا الاسلوب الغريب فلا ندري ما الذي يجري وما الذي سيحصل، اذا قام الاتحاد بعمل ندوة حول اهم قضية تعيشها الامة في هذا الزمن، تلك القضية التي تسير بتسارع عجيب الا وهي التفاوض مع العدو الصهيوني وكاننا اذا عملنا ذلك نكون قد قصمنا ظهر الوحدة الوطنية التي لن نفسح المجال لاحد بان يزاود بها علينا، ويدعي حرصه عليها اكثر منا، فنحن ابناء هذا الوطن منه واليه يدفعنا الى ذلك عقيدتنا وديننا قبل كل شيء.»

واضاف لقد عمدت ادارة الجامعة في هذه الدورة الى التقليل من دور الاتحاد في تمثيل الطلبة «فهي لا تكاد توافق على اي عمل يقوم به الاتحاد الا بالامور الصغيرة وهي بذلك تعمل على تهميش دور الاتحاد من القيام بواجبه ومهامه على اكمل وجه.

هذه هي القضية الاولى، اما القضية الثانية فهي بحق القضية التي تعتبر الانتهاك الصارخ لابسط مبادىء الديمقراطية الا وهي ما تتبعه الدوائر الامنية من استدعاء لاعضاء الاتحاد والتحقيق معهم، بتهمة خطيرة قد تمس بامن البلد، الا وهي لماذا انت عضو في الاتحاد؟ وكأن هذه الدوائر لم تسمع بالديمقراطية ولم تسمع بشيء اسمه لجنة ملكية قد اقرت تعليمات الاتحاد، فاصبحت بذلك مؤسسة رسمية من مؤسسات الجامعة لا يحق لاحد فرض الوصاية عليه ما دام يسير في طريقه دون زيغ او انحراف».

وقال ان «هذا غيض من فيض مما يعانيه اتحاد الطلبة ، من سوء في معاملة ادارة الجامعة وعمادتها، ونحن اذ نضع هذه الحقائق بين ايدي الطلبة لنأمل وفي هذا الوقت بالذات الالتفاف حول اتحادهم الذي لم يوجد الا لخدمتهم ولم يقم الا بجهودهم ودعمهم لممثليهم، لنؤكد لادارة الجامعة على ما يلي:

اولاً: رفضنا القاطع للاسلوب العرفي الذي تتعامل به عمادة شؤون الطلبة، والذي ندعو الى تغييره شكلاً ومضموناً.

ثانياً: رفضنا القاطع لما تقوم به الجهات الامنية باستدعاء بعض اعضاء الاتحاد والتحقيق معهم في امور خاصة بالاتحاد مما يتنافى مع ابسط مبادىء الديمقراطية.

ثالثاً: رفضنا القاطع لما تقوم به عمادة شؤون الطلبة من ابراز بعض الاتجاهات السياسية على حساب ممثلي الطلبة.

وختم البيان بالقول اننا «اذ نضع هذه المطالب الطلابية نصب اعين ادارة الجامعة، لندعوها الى تنفيذها بصورة نلمسها حتى لا تضطرنا الى ان نتعامل باساليب اخرى تعلم ادارة الجامعة جزءاً منها». ◉

■ ■ في انتخابات نقابة الصحفيين ■ ■

القضاة احتفظ بمنصب النقيب ودخول ستة اعضاء جدد لمجلس النقابة

عمان / السبيل/ احرز الزميل الاستاذ سلمان القضاة رئيس تحرير الراي فوزاً صعباً على منافسيه الزميلين الاستاذ خالد المحادين وفخري قعوار في الانتخابات التي جرت يوم الجمعة الماضي حيث احتفظ الزميل القضاة بمنصب نقيب الصحفيين باغلبية ١٢٨ صوتاً من اصل ٢٤٤ صوتاً فيما حصل الزميل قعوار على ١٠٩ اصوات ودخل النقابة ستة اعضاء جدد الى مجلس النقابة.

وكانت الجولة الاولى في الانتخابات والتي اقترع فيها ٢٤٤ عضواً من الهيئة العامة من اصل ٢٥٠ مسدداً قد انتهت بحصول السيد سليمان القضاة على ١١٤ صوتاً، والسيد فخري قعوار على ٦٤ صوتاً والسيد خالد محادين على ٦٣ صوتاً وعليه فقد اعلن الزميل محادين انسحابه لصالح الزميل قعوار. اما نتائج اعضاء المجلس فقد كانت كالتالي، عن اصحاب الصحف فاز كل من السادة الزملاء، فخري ابو حمدة رئيس تحرير صحيفة فارس وحصل على ١٤٠ صوتاً، حلمي الاسمر رئيس تحرير السبيل وحصل على ١١٢ صوتاً، وسيف الشريف مدير عام الدستور وحصل على ١١١ صوتاً.

اما عن قطاع المحررين، فقد فاز كل من السادة الزملاء، سمير الحياري وحصل على ١٢٧ صوتاً، موسى الحوامدة وحصل على ١١٣ صوتاً، ومحمد الدعمة وحصل على ٩٤ صوتاً.

اما عن القطاع العام، فقد فاز كل من السادة الزملاء مأمون بيضون وحصل على ١٣٠ صوتاً، محمد سالم العبادي وحصل على ٩٥ صوتاً، وعلي ابو طبنجة وحصل على ٨٢ صوتاً.

وكان قد تنافس على عضوية المجلس كل من الزميلة تريز حداد وحصلت على ٧٧ صوتاً، والسادة الزملاء جمال العلوي وحصل على ٤١ صوتاً، زياد الشلة وحصل على ٧٩ صوتاً، عبد الرحيم غنام وحصل على ٧٨ صوتاً، نايف المحيسن وحصل على ٧٥ صوتاً، كساب سماوي وحصل على ٣٩ صوتاً، سليمان البرماوي وحصل على ٧٥ صوتاً، ومحمد عارف علي وحصل على ١٧ صوتاً.

هذا وقد شارك بعملية الفرز لجنة مكونة من السادة الزملاء، محمد داودية، فوز الدين البسومي، عبد الله ميالس، عصام عريضة، ومحمد ابو غوش. ◉

توزيع المناصب في مجلس النقابة

عقد مجلس نقابة الصحفيين جلسته الاولى امس وانتخب الاساتذة سيف الشريف نائباً للنقيب وفخري ابو حمدة اميناً للسر ومأمون بيضون نائباً له ومحمد الدعمة اميناً للصندوق وعلي ابو طبنجة نائباً لامين الصندوق.

كما قرر المجلس تاليف لجنة العضوية من الاساتذة علي ابو طبنجة وحلمي الاسمر وفوز الدين البسومي وعبدالوهاب زغيلات وعمر شنيكات والاستاذ نبيل غيشان عضو احتياط.

وقرر المجلس اسناد رئاسة اللجنة في السنة الاولى من عمر المجلس الى الاستاذ ابو طبنجة وفي السنة الثانية للاستاذ الاسمر.

كما قرر المجلس تاليف المجلس التاديبي من الاساتذة محمد ابو غوش وعبدالسلام الطراونة وعمر عبندة وتعيين الاستاذين عبدالمجيد عصفور وجمعة الشوابكة عضوي احتياط. ◉

لقطات

■ ■ عدد من الزملاء المسلمين للزميل حلمي الاسمر رئيس تحرير السبيل قالوا له نحن نحبك ونحترمك ونتعاطف معك لكن لا نستطيع ان ننتخبك لانك "اسلامي" ونخشى ان يتسلل الاسلاميون عبرك الى نقابة الصحفيين!

■ ■ بالمقابل عدد آخر من زملاء الاسمر المسيحيين والشيوعيين والبعثيين والعروبيين اعربوا عن رغبتهم بانتخابه لانه اسلامي!! ولم يكتفوا بذلك بل دعوا له وبقوة بشدة!!

■ ■ انتخابات تشكيلة اعضاء المجلس الجديد كثيراً من المراقبين وقال احدهم ان المجلس لم يكن يمثل هذا التنوع بهذا الشكل طويلاً، وعلق اخر قائلاً ان المجلس يعكس الى حد كبير طبيعة الهيئة العامة في نقابة الصحفيين.

■ ■ زميل ظريف لم يحالفه الحظ الى مجلس النقابة قال ان على المجلس ان يستحدث منصباً جديداً في المجلس ولما سئل عن هذا المنصب قال: مفتي النقابة!! ◉

اوقفوا بث هذا البرنامج الخطير !

يقدم عبر القناة الثانية في التلفزيون الاردني برنامج من انتاج محلي اطلق عليه اسم DA BEAT IS ON ومعناها "لقد ابتدأ الايقاع". ونقول للذين انعم الله عليهم بعدم مشاهدة هذا البرنامج انه برنامج يقدم الاغاني الاجنبية مصورة، والخطير في الامر ان الاغاني التي يتم تقديمها تحوي كثيراً من المشاهد المثيرة والفاضحة والايحاءات الجنسية الصريحة.

ولان مستوى مراهقينا في اللغة الانجليزية ليس مرتفعاً فقد تم مؤخراً ترجمة الاغاني الاجنبية الى اللغة العربية ويغني عن القول ان الاغاني التي تبث لا تدعو الى اي قيمة ايجابية تستحق الترجمة ولولا الحياء لقدمنا لكم نماذج من الاغاني المترجمة!

البرنامج يقدم في وقت مبكر نسبياً مما يسهل على الاطفال متابعته. فهل نتوقع من دائرة البرامج قراراً شجاعاً بوقف البرنامج. نامل ذلك وانا لمنتظرون! ◉

في الزمن الصهيوني الرديء

منع صحفي مصري من دخول الاردن وصحفيون صهاينة يحضرون المؤتمر الصحفي في رئاسة الوزراء

حقوق السياح العرب

السبيل – خاص

[illegible] سلطات الامن في مطار الملكة علياء الدولي بدخول [illegible] المصري احمد عزالدين وطلبت منه العودة على [illegible] الطائرة المصرية التي وصل عليها يوم الاربعاء الماضي، ولم تكشف الجهات الامنية عن اسباب هذا المنع [illegible] احمد عزالدين الى تيار الاخوان المسلمين في مصر [illegible] الاردن عدة مرات كما كان عضواً [illegible] الاسلامية الذي قام بجولة للاصلاح ابان الازمة [illegible] الكويتية.

[illegible] الكاتب المصري ان انتقد اسلوب جهاز الامن في مصر [illegible] يحتجز الاخوة الاردنيين والفلسطينيين في [illegible] مصر او يمنعهم من دخول البلاد، واليوم يحدث له في الاردن – بلد الكياسة العربية – نفس ما حدث لاخواننا في القاهرة.

[illegible] حضر ٣ صحفيين صهاينة المؤتمر الصحفي الذي عقده [illegible] الاعلام في دار رئاسة الوزراء.

السبيل تعيد نشر ما كتبه الزميل احمد عزالدين دفاعاً عن الاردنيين في صحيفة الشعب المصرية يوم (٩٢/١١/٢٧) لنعلم كيف يكافأ المحسن في بلد كل العرب، ولن ننشر شيئاً عن الصهاينة فالشعب الاردني ذاكرته قوية ولن ينسى ثأره والقتلة لن يكونوا ضيوفاً والاخوة كذلك لن يكونوا اعداء.

[illegible]

وبسبب هذا يعض ما تكره الضيف [illegible] مصر [illegible] احتجاز الاخوة العرب [illegible] المطار [illegible] القاهرة [illegible]

[illegible]

وفي احدى مرات الاحتجاز بمطار القاهرة [illegible] لضابط امن الدولة [illegible]

[illegible] الاخوان العرب. ◉

اوراق اردنية

تزوير ارادة الاردنيين

■ سميح المعايطة

مؤلم جداً ومنطق غير مقبول ما عشناه خلال الاسبوع الماضي من تعامل الاعلام الرسمي وشبه الرسمي مع توجهات الاردنيين وموقفهم مما يجري على المسار التفاوضي مع العدو الصهيوني، فبعد لقاء الحسين مع النواب والوزراء وحديثه اليهم دارت ماكينة الاعلام الرسمي وشبه الرسمي في لقاءات وحوارات صحفية وتلفزيونية واذاعية تستطلع آراء عدد من اصحاب الرأي حول توجه الحكومة التفاوضي، وخطواتها السابقة واللاحقة وكان عنوان الحديث خطاب الحسين للنواب الذي احتل فيه موضوع المفاوضات حيزاً كبيراً، ولان الجميع يدركون ان مناقشة خطاب الحسين بطريقة تخالف توجهات الحكومة لا يجرؤ عليه احد علناً الا القليل وحتى لو كان فانه لا يمكن نشر هذه المناقشات فقد حاولت وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ان تجعل حديث الحسين هو محور النقاش والحديث مع ان القضية الاهم هي نهج الحكومة وتوجهاتها الاخيرة وبهذا وضعت حواجز واعاقات حقيقية امام اي وجهة نظر متحفظة او رافضة حتى من قبل الاشخاص المحسوبين على الحكومة وسياساتها، اما القضية الاهم فهي الطريقة الانتقائية في اختيار الاشخاص الذين يستضيفهم الاعلام الرسمي في الصحافة والتلفزيون فكلهم يسبحون بحمد سياسة الحكومة ويحرقون لها البخور، وحتى العدد المحدود جداً الذين استضافتهم بعض وسائل لاعلام من غير المؤيدين فقد حذفت بعض ما قالوه وشوهت موقفهم ومثال ذلك ما حصل مع النائب د.بسام العموش.

ان السياسة التي مارسها ويمارسها الاعلام الحكومي وشبه الحكومي فيها تزوير واضح لارادة الاردنيين ومواقفهم فليس كل الاردنيين يؤيدون سياسة الحكومة واندلاقها على اعتاب رابين وبيريز، وليس كل الاردنيين فرحين بما سيتم من لقاءات مع رابين وبيريز، وليس كل الاردنيين مقتنعين بتبريرات الاندفاعة الحكومية وليسوا كلهم مقتنعين بقصص الضغوطات وتسليح القوات المسلحة والغاء المديونية التي تستخدم كقميص عثمان لاقناع الناس بقناعات تاريخية بالمفاوضات واتجاهاتها في السياسة الاردنية.

المنطق الواضح والبسيط يقول ان اكثر من ٢٠ نائباً يعارضون المفاوضات ويرفضون سياسة الحكومة وهؤلاء يشكلون اكثر من ٢٥٪ من المجلس، اوليس من حقهم ان يُعبروا عن رأيهم وموقفهم مما يجري في (دولتنا الديمقراطية!!)، اوليس ومن يمثلون من قطاعات واسعة واتجاهات فكرية وسياسية من ابناء الاردن المخلصين لوطنهم وامتهم، والسؤال الاهم اين هي الاحزاب الاردنية في وسائل الاعلام الرسمي وشبه الرسمي واين مواقفها؟ صحيح ان الحكومة ليست مطالبة بخدمة الاحزاب اعلامياً ولكن ما دامت المسألة يقصد بها التعبير عن قرار الاردنيين وتوجهاتهم فليس من حق الحكومة واعلامها تزوير ارادتنا وقرارنا والايحاء بان كل الاردنيين وقواهم وفعالياتهم يؤيدون خطوات الحكومة ونهجها.

العالم صغير ونسبة الوعي مرتفعة ولهذا فان مثل هذه الخطوات ذات دور سلبي على مصداقية الحكومة، نحن لا نود ان يتكرر مثال المؤتمر الوطني الذي عقد في ١٩٩١/١٠/١٥ والذي تم الاعلان فيه عن قرار المشاركة الاردنية في مؤتمر مدريد واعتبر استفتاءً شعبياً على القرار مع ان الحاضرين من نواب ورؤساء مجالس بلدية وقروية لم يكونوا اكثر من مستمعين ومصفقين ولم يكونوا يمثلون اكثر من انفسهم وربما زوجاتهم!!

ومع انني اشعر بالاسف الشديد على مثل هذه الممارسات الا انني اشعر بالفرح فهي دليل واضح على ضعف موقف الحكومة وخوفها من رأي رافض مقنع -وهو موجود- ينقض ما تملأ به الآفاق من حجج ومبررات واقاويل.

ولاننا نحب الاردن وننتمي اليه فاننا ندعو الله ان لا تصل حكومتنا هذه او القادمة، الى مثل حالة عرفات وزمرته الذين يعيشون الان بعض نتائج اندلاقهم في احضان بني صهيون الذين يمارسون بحق هذه الزمرة كل انواع الاذلال باستخفاف واستغلال واضحين. ◈

أطفال يصرخون
أنقـــذونا من آبائنا

أب يرمي أطفاله الخمسة في الشارع

زوجة الاب تطلب من ابنة زوجها ممارسة الرذيلة ؟؟



■ كتب ماجد الخضري ورائد النجار

في دور رعاية الاحداث والفتيات تشاهد عشرات الاطفال بعضهم لم يتجاوز الثالثة عشر، بعضهم لم يخرج الى الدنيا بعد، ورغم ذلك حكم على بعضهم بالسجن خمس سنوات وعلى البعض سبع سنوات وقد وجهت اليهم العديد من التهم، اطفال لم يروا المستقبل بعد، ورغم ذلك فقدوه، لا لذنب اقترفوه، وكيف يقترفون وهم لا يعرفون الرذيلة بعد، عيونهم ما زالت تتكلم بالبراءة، بل البراءة تتكلم عنهم.

«انا اهلي رموني ما بدهم اياني، الشرطة لقتني في الشارع وجابتني هون، شو بدي اسوي»، بهذه الكلمات بادرني الطفل (م.م) في مركز الشهيد وصفي التل لرعاية الاحداث التابع لوزارة التنمية الاجتماعية عند سؤالنا له عن سبب وجوده في المركز .(م.م) حالة من عشرات بل مئات الحالات الموجودة في المراكز، والذين قادهم التفكك الاسري في كثير من الاحيان الى الانحراف والجنوح. لنزور معاً مركز الشهيد وصفي التل ودار رعاية الفتيات ونستمع لهؤلاء الاحداث:

■■ انا مش كويس

(ش.ش ١٣ سنة) يقول: «انا فاقد حنان الاهل، انا فاقد حريتي، فقدت اهلي، لم اعد املك شيئاً سوى اصدقائي هنا، امي لا اعرف اين هي، فقد قال لي ابي انها مسافرة، اهلي رموني في الشارع لانهم ما بدهم اياني والشرطة جابتني لهون لاني مشرد».

(ف.ا ١٥ سنة) يقول «وجدتني الشرطة في الشارع، مشرداً، عايش على الصدقة، اهلي رموني لاني مش كويس، انا لا اشتاق اليهم بالمرة وهم كذلك، ما ذنبي خليها على الله!!، انا طول عمري بنام في الشوارع، انا اصلاً ابن شارع».

اما (ن.خ) فقد تزوج ابوه بعد ان طلّق امه وكل واحد ذهب الى طريق «زوجة ابي طردتني من البيت» بهذه العبارة بدأ يروي القصة، «ذهبت الى بيت امرأة ابي، كانت تضربني باستمرار وفي النهاية رمتني في الشارع، حاولت الرجوع الى البيت ولكن بلا فائدة، ذهبت الى بيت جدي ولكنه لم يتحملني ذهبت الى احد الريائي وبعد فترة جاء بي الى هنا، وانا لا افكر بالمستقبل لانه لا يعني لي شيئاً، لماذا افكر بشيء لا يهمني».

■■ هاي ما الها شغل غير الضرب

(ح.ا) «انا بعمل مشاكل هكذا يتهمونني اهلي في اليوم الواحد أضرب اكثر من مرة، اخي يضربني وابي وامرأة ابي، ابي تركنا وطفش وامرأة ابي ما الها شغل غير الضرب، وما في حدا يطعمينا ولاني كنت مشرد وعايش في الشوارع جابوني هون».

■■ «تاهيل الحدث»

الاستاذ محمد ابو دية مشرف مركز الشهيد وصفي التل يقول نهدف في هذا المركز لاعادة تأهيل الاحداث من خلال تطبيق البرامج الاكاديمية التي تؤهله لان يكون عضواً فعالاً في المجتمع ومعظم النزلاء منا لم يلتحقوا بالمدارس نتيجة التفكك الاسري والتشرد، وعندما يأتي الحدث المشرد الى هنا نقوم بمتابعة حياته الخاصة ونساعده على التعلم بشقيه الاكاديمي والمهني، فهناك مشاغل مهنية تعلم الاحداث من خلالها النجارة والحدادة وبعض الطلبة نرسلهم الى مدرسة الامير محمد لمتابعة الدراسة الاكاديمية ونقدم لهم في المنزل الغذاء والكساء والسكن والمال وكافة الخدمات التي يحتاجونها، فهناك برامج دينية لتهذيب النفوس وهناك برامج اجتماعية مثل حفلات السمر والرحلات وزيارة المراكز الصناعية والسياحية والجامعات.

هذا بالنسبة لمركز الشهيد وصفي التل اما في دار رعاية الفتيات، فالصورة تختلف بعض الشيء،

لنسمع (ن.م) وهي فتاة تبلغ من العمر (١٤) سنة وهي تروي قصتها: اخواني كانوا يخرجونني من البيت من اجل التسول والشحدة، كنت احصل على دينار او دينارين في اليوم، اخواني الاربعة كانوا يشحدون ويأخذونني معهم عند بعض الرجال، ولانني ساتعرض الى الضرب ان لم اسمع الامور، فقد كنت اذهب معهم الى اي مكان؟؟ وفي احد الايام مسكتنا الشرطة وسُجنت.

■■ اكره اهلي!

اما الفتاة (ر.م ١٤) سنة فتقول بعد ان تزوج ابي من اخرى لم ترتاح امرأة ابي لوجودي في البيت اطلاقاً، وقد تعرضت لكثير من الضرب والاهانات بدأت انام في الشارع ماذا سافعل، لم يكن امامي سوى هذا الطريق، وقد تم خطفي واغتصابي من قبل شلة لامرأة ابي علاقة بها، بعد ذلك اتت بي الشرطة الى هنا، انا لا احب احداً اكره اهلي وسابقى في الدار الى الابد (ضحكت قليلاً) الى اين ساذهب الى شلة امرأة ابي، وعن هذه الحالة تقول الباحثة الاجتماعية في دار رعاية الفتيات عائلة (ر) سيئة وغير ملتزمة اخلاقياً.

■■ رايت القاتل

اما (ا.ع ١٥سنة)، فقد شهدت شهادة زور في جريمة قتل فادعت انها رات القاتل ينفذ الجريمة ثم غيرت اقوالها بعد ذلك تقول: «شهدت في البداية تحت الضغط والتهدد بالقتل وبعد ذلك عدت الى عقلي وديني وغيرت اقوالي لانه حرام اظلم»، وتعلق الباحثة الاجتماعية في الدار على هذه الحالة قائلة: «لا يستطيع الانسان التنبؤ بالسلوك الصحيح لتلكم الفتيات، ربما تشعر انها مظلومة وبعد ذلك تكتشف خطأ ما ذهبت اليه، تشعر انها هادئة ولكنها ممكن ان تنفجر في اي لحظة».

ما ذنب هؤلاء الاطفال الخمسة الذين وجدوا امام مديرية التنمية الاجتماعية في اربد، ما ذنب (م) عندما يرمى في الشارع، لماذا يسجن ويُعذّب لماذا لا يسجن المسبب الرئيسي للجنحة، لماذا لا يحاكم من انجب الاطفال ورماهم الى الشارع، لماذا يعتبر الحدث انسان غير طبيعي، ما ذنب (ر) عندما يجبرها اهلها على التسول وممارسة الرذيلة، ما ذنبها عندما تجبرها امرأة ابيها على ان تمارس الفاحشة مع انسان تجرد من كل الاخلاق والمبادئ؟ ما ذنبهم جميعاً؟؟ .لنتابع قراءة هذا التحقيق..

■■ بريئات

السيدة ريما مدانات مديرة دار رعاية الفتيات تقول: «الفتيات غير مذنبات، هن ضحايا، وهن غير مدركات لما فعلن ولا يقع اللوم عليهن وسلوك اسرهن هو الذي دفعهن الى ذلك انا اشعر انهن ضحايا الظروف الاسرية السيئة، وتضيف السيدة ريما: نفسيات الفتيات هنا ممتازة وهن مبسوطات وهناك فترة كافية للفتيات كي يتبن ويرجعن عن سلوكهن السابق ونهدف في الدار الى رعاية وحماية الفتيات المشردات وتأهيلهن ومن ثم توطيد الروابط الاسرية واعادة الفتاة الى المجتمع كي تمارس حياتها الطبيعية، وهنالك تدريب مهني للفتيات على الخياطة وبعض الاشغال اليدوية مثل تنسيق وصناعة الزهور والتدبير المنزلي واضافت تقول: عندما نتعامل مع الفتيات ننسى كل الظروف التي دفعتهن الى ذلك، ولكن بعد خروج الفتاة من هنا تعود لممارسة نفس السلوك في كثير من الاحيان لانها تعود لنفس البيئة الفاسدة وتدعو السيدة ريما الى الاهتمام بالاطفال والعمل على تربيتهم تربية سليمة والعودة الى التمسك بالعادات والتقاليد والدين.

■■ التفكك الاسري والتلفزيون

السيد حسين دبياجة مدير الدفاع الاجتماعي بوزارة التنمية الاجتماعية علّق على الموضوع قائلاً: «يتم استقبال الحدث الذي اتم الثانية عشرة في المراكز التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية وهناك نوعان من المعاهد التابعة للوزارة معاهد وقائية ومعاهد علاجية، الوقائية للاحداث المشردين خوفاً من وقوعهم في ايدي غير امينة، وهناك معاهد للاحداث الموقوفين ويتم تقديم المأكل والملبس والمنام والتدريب والتأهيل المهني والاكاديمي داخل هذه المؤسسات مقترنة بالارشاد النفسي الفردي والجماعي». وحول اسباب انحراف الاحداث يقول دبياجة : «لا يوجد هناك سبب واحد لانحراف الحدث بل هناك متغيرات عديدة اذا اجتمعت عند الحدث تؤدي به الى ارتكاب الجنحة او الجناية ومن اهم الاسباب التفكك الاسري والفقر ورفاق السوء وكبر حجم الاسرة الاردنية واهمال الوالدين للاطفال وجهلهم وغيابهم عن الاسرة، وتوفر احد هذه الاسباب او اكثر يؤدي بالحدث الى الانحراف، ونعمل في المؤسسات التابعة لمديرية الدفاع الاجتماعي على اعادة تأهيل الحدث ودمجه بالمجتمع من خلال تدريبه وتأهيله ومن اهم التهم التي توجه الى الاحداث يقول دبياجة: الايذاء البسيط او مخالفات السير والسرقة وهتك العرض وبعض حالات القتل والتسبب بالوفاة وهناك (٤٠٠) حدث ذكوراً واناثاً موجودين بالمراكز التابعة للوزارة ويدعو السيد دبياجة الاسرة للقيام بدورها لمعالجة هذه المشكلة ووضع خطة وطنية شاملة لمعالجة هذه المشكلة تشارك فيها مختلف الجهات الرسمية والشعبية لان كثيراً من الاسر بحاجة الى توجيه وارشاد وتوعية وكثير من الاحداث من اسر تساعد على الانحراف واشار دبياجة الى الدور السلبي للتلفزيون والافلام والاطباق الطائرة التي تعلم الحدث على اساليب الانحراف وبالتالي تقوده لتقليد هذا السلوك المنحرف ويدعو دبياجة الآباء للرفق بالاطفال خاصة اولئك الذين يرسلون اطفالهم للتسول ويدعو المواطنين لعدم تقديم اي مساعدة لاي متسول ◈

الزاوية الصحية

ما يجب ان يعرفه الجمهور عن الايدز (٣)

باشراف اللجنة العلمية/المستشفى الاسلامي

كيف يحصل مرض الايدز :

ان فيروس الايدز عندما يستفحل في جسم المريض، يسبب له تلفاً في جهاز المناعة، اذ تنهار لديه الوسائل الدفاعية التي استودعها الله في جسمه، لتدفع عنه الجراثيم التي تهاجمه، فاذا ما انهارت مناعته، وقع فريسة سهلة لكل الجراثيم، فيصاب بالعديد من الامراض التي تودي بحياته.

كيف يحصل انهيار المناعة في جسم المصاب :

هناك ذراعين للمناعة في الجسم، يتمم كل واحد منهما الآخر، وان هناك نوعين رئيسيين من الخلايا اللمفاوية، نوعاً يتبع الذراع الايمن وهي خلايا T.cells وتسمى الخلايا التائية، ونوع يتبع الذراع الايسر وهي خلايا B. cells وتسمى الخلايا البائية.

* فاما الخلايا التائية (T.cells)، فهي عدة انواع، لكل منها وظيفته الخاصة، ويهمنا منها:

١- الخلايا التائية المتعرفة: تتعرف على الميكروب وتهاجم كل جسم او عضو غريب.

٢- الخلايا التائية المنشطة (T. Help-er cells) مساعدة المقاتلة، التي من وظائفها تنشيط ومساعدة الخلايا البائية (B.cells)، التي تنتج بامر منها اجساماً مضادة تتولى الفتك بالميكروبات المهاجمة.

٣- الخلايا التائية المقيدة (T. Sup-presso eclls)، وهي التي تضع حداً للنشاط الزائد عن الحاجة، الذي يقوم به جهاز المناعة في بعض الاحيان، وتكون نسبة الخلايا التائية المنشطة الى الخلايا التائية المقيدة (٢-١) اي الضعف في الاحوال الطبيعية للجسم.

* واما الخلايا البائية (B.cells)، فهي مختصة بشكل رئيسي، بصناعة الاجسام المضادة في الجسم، وهي عبارة عن قذائف خاصة لقتل الميكروبات المهاجمة، وهذه الخلايا تعمل عادة بامر من الخلايا التائية المنشطة، وتمتاز بذاكرة قوية، حيث انها تقوم بصناعة الاجسام المضادة، ساعة تعرض الجسم للغزو مرة ثانية من قبل نفس الميكروب، وعندما تحاصر هذه الاجسام المضادة اهدافها (الميكروبات المهاجمة) وتتلفها.

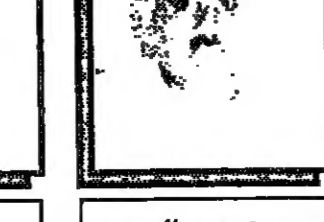
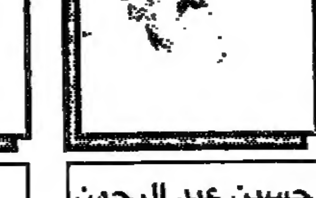
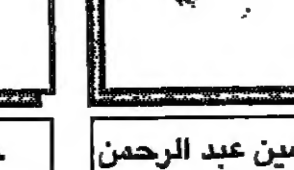
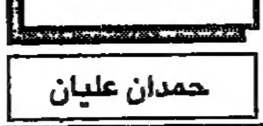
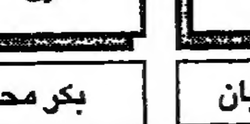
* ويأتي نوع آخر من الخلايا، ليبتلع كل الضحايا التي سقطت في المعركة (الجسم المضاد والميكروب المهاجم)، وينظف الميدان منها تماماً.

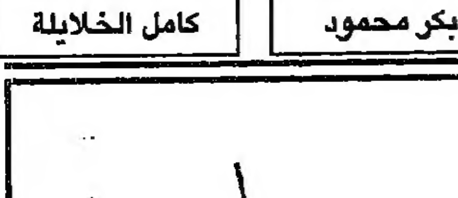
والذي يحدث عند مريض الايدز، ان فيروس هذا المرض يغزو الخلايا التائية المنشطة، ويسيطر عليها، ويستعملها لصالحه، ويتضاعف داخلها، لينتهي به الامر الى تفجيرها، والانطلاق من داخلها باعداد هائلة، ليمارس كل فيروس منها الدور نفسه مع خلية جديدة، وبهذا يقل عدد الخلايا المنشطة الى حد كبير، فتنعكس النسبة، وتصبح الخلايا المقيدة، ضعف الخلايا المنشطة، وهذا يعني وجود نقص حاد في الخلايا المنشطة، فينعكس ذلك سلباً على الخلايا البائية المكلفة بصناعة الاجسام المضادة، كما ان نقص الخلايا المنشطة، يضعف مقدرة جميع الخلايا ذات العلاقة بالمناعة على الاداء، فيقل تبعاً لذلك انتاج ما يسمى لمفوكاينز (Lymphokines)، التي تساعد الخلايا البيضاء على النمو، والقيام بواجباتها ◈

سكان حي الفلاح بالزرقاء
نحن نعيش في الربع الخالي

المسجد لا تصله المياه.. واكوام النفايات تبقى أسابيع





احمد عبد الرحيم | حسين عبد الرحمن | حمدان عليان | بكر محمود | كامل الخلايلة

■ كتب : ماجد الخضري

حي الفلاح، نموذج لاحد الاحياء المهملة التي لم تصلها الخدمات بعد، يسكن الحي ما يقارب (٥٠٠) نسمة يعانون ايما معاناة. فالحي بلا شوارع معبدة، وبلا كهرباء وبدون ماء، اهالي الحي راجعوا بلدية الزرقاء والمحافظة وشركة الكهرباء عشرات المرات وكل ما حصلوا عليه وعود بلا تنفيذ. السبيل زارت الحي وتجولت في شوارعه الترابية

السيد كامل حميدان الخلايلة يقول: لا يوجد هواتف في الحي ولا كهرباء ولا مواصلات ونحتاج الى عشرة دقائق مشياً على الاقدام كي نصل الى بيوتنا وهناك شارع ترابي وحيد نعاني من غباره في الصيف ووحله في الشتاء، وكأن السكان رعية بلا راع لا يوجد من يهتم بهم.

ويُضيف السيد امجد صالح معلقاً: اهم مشاكلنا في حي الفلاح الذي يعتبر امتداداً لجبل الامير حسن المواصلات، فاهالي الحي يطالبون بخط باصات مستقل عن التطوير الحضري، فلو مرض احد سكان الحي واحتاج لنقله لاحدى المستشفيات فانه سوف يموت قبل ان يصل، وبالنسبة للمياه فهي لا تصل الى الحي في كثير من الاحيان ونستخدم باستمرار تنكات المياه، ونصف سكان الحي لا تصل اليهم المياه اطلاقاً، وحتى في المسجد لا يوجد ماء، وهذا مرهق اقتصادياً لسكان الحي وبما ان الطريق الى الحي وعرة ولا يوجد شوارع معبدة فيه، فان اجرة سيارة الماء تتضاعف مرات، وفي كثير من الاحيان يرفض اصحاب التنكات توصيل الماء الينا.

السيد بكر محمود (مدرس) اردف يقول: يطالب سكان الحي بايصال خدمة التلفون الى الحي، منذ زمن بعيد ولكن لا حياة لمن تنادي ونحن سكان حي الفلاح ما زلنا نعاني منذ عشرات السنين ورغم ذلك نشكر المجلس البلدي السابق وعلى راسهم الشيخ ياسر العمري الذي قام بضم المنطقة لبلدية الزرقاء ومن ثم تنظيمها وفتح شوارعها وفتح المجال للمواطنين ليقوموا بترخيص الابنية لان الحي قائم على الاراضي الاميرية ونتمنى على رئيس لجنة البلدية السيد مصلح الطراونة ان يكمل المشوار ويقوم بتقديم الخدمات الاساسية للحي، ويستطرد السيد احمد عبد الرحيم: ماذا اقول لك وعن ماذا اتحدث الحي كله مشاكل الخدمات الاساسية الماء الكهرباء، الهاتف المواصلات كلها غير متوفرة والحكومة تلعب فينا كل يوم وعود جديدة بلا تنفيذ.

السيد حسين عبد الرحمن يقول: لا يوجد سيارات لنقل النفايات من الحي واكوام النفايات تبقى مكانها اياماً واسابيع وبالتالي تسبب لنا مكرهة صحية ويسبب ذلك تكاثر الناموس والحشرات وبالتالي الاصابة بالامراض خاصة عند الاطفال، اما مشكلة الكهرباء فكما تعلم لا يوجد كهرباء في الحي وبعض الاهالي يسحبون اسلاك كهرباء من بعض الاماكن القريبة الى الحي مما يسبب اصطدام الاسلاك بالسيارات المارة على الطريق الترابي لان اسلاك الكهرباء منخفضة وتستخدم البراميل المملوءة بالتراب للتثبيت، وليس الاعمدة، وبالنسبة لمشكلة المواصلات فقد تقدم بعض الاهالي بطلب خطوط باصات للحي وتم تأجيل الموضوع ربما لحين تعبيد الشارع الموجود بالحي.

ويأمل السيد عمر الخلايلة من البلدية ان تقوم بمكافحة الآفات والحشرات في الحي للمساهمة في القضاء على الامراض وركز الخلايلة على مشكلة المواصلات قائلاً: يموت الواحد فينا قبل ان يصل الى المستشفى.

واستطرد السيد حمدان عليان يقول لا يوجد للحي سوى معبر واحد وهو غير معبد ولا يوجد خدمات اطلاقاً في الحي، الشوارع غير معبدة ولا يوجد رش للحي ناهيك عن مشكلة الكهرباء والماء والشوارع والمواصلات، ولا يوجد صرف صحي في الحي وكأننا في منطقة الربع الخالي، هذه المنطقة محرومة من كل شيء يدعى خدمات هذه المعاناة اكثر من عشر سنوات وهناك مطالبات مستمرة ولكن من يسمع، وبالنسبة لاراضي الحي فهي غير مفروزة ونأمل من الحكومة ان تعمل على فرزها بالسرعة الممكنة وان توفر لنا الخدمات الموفرة لاسكان التطوير الحضري الذي لا يبعد عنا سوى امتار ◈


برميل وعمود خشبي لتثبيت اسلاك الكهرباء


المعبر الوحيد لحي الفلاح

في ندوة حول الاتفاق الاردني -الصهيوني اقامتهاجبهة العمل الاسلامي في الزرقاء

مصاروة : على الحكومة ان تبتعد عن اتهام المعارضة واستخدام الاوصاف التحقيرية

د. الحاج : هذه الاتفاقات لن تحسم الصراع مع الصهاينة

الزرقاء – السبيل

عقدت في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي ندوة حول الاتفاق الاردني الاسرائيلي/ شارك فيها كلٌ من الاستاذ طارق مصاروة والنائب الدكتور محمد الحاج. وقد تحدث الاستاذ مصاروة فقال بان العملية السلمية بابعادها الدائرة الآن ليست خياراً اردنياً حراً بل امرٌ مفروض علينا. فالعملية السلمية ككل ليست مشروعاً تطرحه امريكا لنوافق او لا نوافق عليه بل هو خيارٌ مفروض علينا لا مجال امامنا لردّه، فالحديث يبدأ من هذه النقطة بدلاً من اطالة الكلام في الاسباب الكثيرة التي اوصلتنا كدولة اردنية او كأمة عربية الى هذه النهاية او النتيجة، وما يجب الآن هو ان نبدأ بالتصدي لما يراد بنا ولنا فالقادم اعظم والمشي على هذه الحافة الخطرة يحفظنا من مزيد من التردي والسقوط ويحتاج الى ذكاء كثير وقليل من الخطابة.

واضاف قائلاً: يجب على المعارضة الاردنية ان تمارس حقها المحفوظ دستورياً في معارضة الاتفاق ان رات انه لا ينسجم مع المصلحة الوطنية او الثوابت الاساسية للامة، كما يجب على الدولة ان تترك وصف من يعارض العملية السلمية بالعدمية والرومانسية والخروج من الواقع والسطحية والرجعية وما الى ذلك من اوصاف تحقيرية تهدف الى اخافة المعارضة و"اخذها بالصوت" وطمس اي صوت يعارض الاتفاقية.

ان المعارضة الفلسطينية في الضفة الغربية وخصوصاً حركة المقاومة الاسلامية "حماس" تتعامل بذكاء مع مشروع الحكم الذاتي فهي لم ترفض الانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا، ولم تعارض دخول الشرطة الفلسطينية الى غزة واريحا وتسلمها مهام الامن وانما ركزت بشكل اساسي على رفض استمرار الاستيطان وتعبيرات الاحتلال التي تجعل من السلطة الفلسطينية تابعة، وترفض نظرية تدفق الاموال الاميركية والاوروبية التي "ستحيل غزة الى سنغافورة" كما يحلو للبعض ان يطلق عليها. فالغرب لم يعطِ روسيا بما تملك من مكانة دولية مهمة وما تملك من قوة سوى ٢.٧ مليار دولار، بينما نزح منها الى الدول الاوروبية في المقابل ما مقداره ١٤ مليار دولار.

المعارضة يمكنها بسهولة توضيح أن السلام لن يجعل السماء تمطر علينا سمناً وعسلاً وانه سيضع نهاية لكافة معاناتنا الاقتصادية والاجتماعية. فها هي مصر قد عقدت معاهدة كامب ديفيد فماذا افادت سوى ارتفاع ديونها الخارجية من مليار ونصف دولار قبل المعاهدة بما يعادل "٧٠٠" مليون جنيه مصري انذاك الى "٤٠" مليار دولار الآن بقيمة ١٢٠ مليار جنيه بسبب تدهور قيمة الجنيه المصري ايضاً ولم تحل مشكلة البطالة ولا التصحر ولا الديون الخارجية ولا التضخم الاقتصادي.

ولعل النموذج المصري يصدق فيه قول الشاعر عندما وصف النصر في اكتوبر:

يا خوفي من النصر
يجيب سينا وتضيع مصر

وهذا ما حدث اتت سيناء وضاعت مصر وها هي غزة تاتي لتضيع بعدها فلسطين وعمان ودمشق وبيروت.

والمعارضة مدعوة لرص الصفوف لمواجهة العملية السلمية على سائر الاتجاهات والتيارات السياسية لان ما يراد بنا يستهدف كياننا كامة لها وجود وحاضر ومستقبل.

اما الدكتور محمد الحاج فقد استعرض هزائم الامة منذ عام ٤٨ وحتى الـ ٦٧ وعن ابعاد الصراع الاردني اليهودي تاريخياً وحضارياً وخلص الى نتيجة بان هذا الصراع لن ينتهي بمثل هذه الاتفاقات المرحلية. كما ناقش د. الحاج مبررات الحكومة الاردنية في تبرير خطواتها التفاوضية وبخاصة قضية الضغوطات والمديونية التي تجعل منها الحكومة حصان طروادة في حركتها السياسية وفي نهاية الندوة اجاب المحاضران على اسئلة واستفسارات الحضور. ۞

بدعوة من جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء

شبيلات يحاضر حول النظام العالمي الجديد

بدعوة من اللجنة الثقافية والاعلامية في حزب جبهة العمل الاسلامي فرع الزرقاء يلقي المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين محاضرة حول النظام العالمي الجديد والبديل العادل لهذا النظام وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة القادم ١٩٩٤/٧/٢٢ في مقر فرع الحزب في الزرقاء ۞

دورة اعلامية لمجلس الطلبة

انطلاقاً من اهمية الاعلام في حياة الطلبة ونظراً لما يلعبه الاعلام الطلابي من دور فاعل عقدت لجنة العلاقات الخارجية والاعلام التابعة لمجلس الطلبة في الجامعة الاردنية دورة ثانية متخصصة في موضوع الصحافة تحت عنوان «الدورة الاعلامية التأهيلية الثانية» وذلك في الفترة الواقعة ما بين ٩-٧/١٣ وكان شعارها «نحو كادر متميز للاعلام الطلابي».

وقد تضمنت هذه الدورة عدداً من المحاضرات القيّمة التي طرحت موضوع الصحافة من جوانب عديدة القاها عدد من العاملين في مجال الصحافة الاردنية.

هذا وقد احتوت بعض هذه المحاضرات على ورشات عمل اكدت ما استوعبه المشاركين في الدورة وسيتم توزيع شهادات على الطلبة الذين انتظموا بحضور المحاضرات ۞

يصل الى امريكا ٣ عملاء شنبستانيون في مهمة سرية ... ويتنكرون في زي سوّاح اجانب

1

بدناش يصير فينا زي ما صار في منتخبنا الوطني ... لازم نرجع معنا كاس العالم مهما كان الثمن !!

* راجع العدد الماضي من "السبيل"

2

هنا تحتفظ بكاس العالم...
إستراحوا قرّب عليـ !

C.I.A

الحراسة شديدة... راح نضطر نستعمل سلاحنا السري* !!

* الفلوس

ينتظر العملاء انتهاء بطولة كاس العالم، ثم يجرون مفاوضات عسيرة (سرّية طبعاً) مع ممثلين عن الاتحاد الدولي والفريق الفائز

3

ها...ها...أجّرناهم كاس العالم ٤ سنين بأربعة مليار دولار... مالعالم كله عارف مين اللي فاز فيه !!

ها ها هو هع

FIFA



من يرفع عن كاهل المزارعين ديون مؤسسة الاقراض الزراعي؟

■ كتب:سليمان مصطفى

ان المزارع هو اللبنة الاساسية والدعامة الرئيسية من لبنات ودعائم اقتصادنا الوطني وان الزراعة هي المصدر الاول لدعم هذا الاقتصاد كونه لا يوجد ثروات بترولية او معدنية، وكلنا يعرف بان زراعتنا تعتمد بشكل مباشر على مياه الامطار وتقلبات الطقس، ونعرف ايضاً كم يتعرض المزارع المسكين لهزات وكوارث ومحن جراء انحباس مياه الامطار الى موجات الصقيع الى ارتفاع درجات الحرارة الى الامراض الفتاكة التي تفتك بمواشيه ودواجنه الى ارباكات في السوق الى عدم تصدير منتوجاته الزراعية... الخ، ونعرف ايضاً الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها بلدنا الغالي والمزارع جزء منه من غلاء في الاسعار وشح في الموارد المائية والاقتصادية ودفع ديون خارجية وداخلية نعرف هذا تماماً.

واذا سألت عن سبب هذه المقدمة المعروفة لقلت لك ان راسمال المزارع المسكين الذي يعمل به قرضاً من مؤسسة الاقراض الزراعي المعنية بتقديم القروض للمزارعين وبفائدة مقدارها ٦٪ يسدد هذا القرض على اقساط شهرية حسب قيمة القرض وبضمانات كثيرة منها حجز جزء من راتب موظف، رهن الارض (ارض المزارع) لصالح مؤسسة الاقراض الزراعي من الدرجة الاولى، كفلاء، كل هذه ضمانات تضمن تسديد القرض بالمدة المحدودة، اضافة للفوائد الربوية المستحقة وهذه بحد ذاتها تشبه الى حد كبير المؤسسات التجارية متناسية ان المزارع لا رواتب لديه وان وجدت فهي مثقلة بالتزامات اخرى، هذا اولاً.

اما ثانياً: فان هذا المزارع يعجز لظروف كثيرة منها القحط وقلة الامطار وتلف المزروعات بسبب موجات الحر او الصقيع او نفوق المواشي لاسباب كثيرة لعدم توفر الدواء وغلاء سعره، تدني الاسعار في حالة جني المحاصيل مما يجعل المزارعين يلعنون اليوم الذي اشتغلوا به بالزراعة ولكن لا عمل لهم غيره، عدم تغطية الواردات للنفقات بحيث يصبح المزارع مدين للتاجر والبقال والطبيب البيطري والاسمدة والادوية والعلاجات وكثرة الالتزامات الاجتماعية والمناسبات والافراح وغيرها بحيث يبقى مديناً لغاية الموسم التالي على امل ان تتحسن الظروف ولكن الامور تزداد سوءً وتتكرر المشكلة بعد الاخرى، وتجعله يتخلف سنة تلو الاخرى عن دفع التزاماته تجاه مؤسسة الاقراض الزراعي وهنا تبدأ كارثة اخرى تحل فوق راس المزارع حيث تبدأ المؤسسة بارسال الانذارات وارسال المبلغين والمحضرين وتبدأ بالاعلان بالصحف اليومية عن بيع قطع اراض بالمزاد العلني لتسديد ديونها حيث يصبح المزارع المسكين بين مطرقة المؤسسة وسندان الحياة بشكل عام وتبدأ المؤسسة بجلد المزارعين باجبارهم على بيع ممتلكاتهم او اراضيهم وهما حلان احلاهما مرّ للوفاء بالتزاماته اتجاهم، غير أبهين لعائلاتهم واطفالهم واسرهم الكبيرة التي تعمل ليل نهار لتامين لقمة العيش.... الخ.

ثالثاً: بما ان المزارع الاردني هو جزء لا يتجزأ من شعبه (الشعب الاردني) فان الدول غالباً ما هبت لنجدة ومساعدة مزارعيها حتى يبقوا قائمين على راس عملهم يقفون على ارجلهم يعملون بجد ونشاط غير ابهين لضوائق مالية او كوارث اجتماعية فمن حق هذا المزارع الاردني ان يلقى الدعم من الحكومة كي يبقى كذلك وخير مثال حالياً الحكومة البرازيلية ومزارعو البن (القهوة).

كلنا يعرف كم مؤسسة تجارية او بنك مالي او شركة كبيرة تعرضت لهزة اقتصادية نتيجة اختلاس اموالها من مديرها او سرقة ممتلكاتها من موظفيها او ضربة معلم خرج منها المعلم بالشيء الفلاني من النقود ومع ذلك تهب الحكومة والمسؤولون للنجدة وتدفع الاموال عنها وكدعمها حتى تبقى قائمة على ارجلها دون ملاحقة جادة للمتسببين بذلك وكان شيئاً لم يكن.

فلماذا يا ترى لا تهب الحكومة والمسؤولين لنجدة هذا اسوة بذاك علماً بان الاول (المزارع) لبنة اساسية في جدار الاقتصاد الوطني وترفع الضيم والهمّ والغم عنه وتحفزه على عمل المزيد بجد واخلاص. وتشعره بانه ليس وحده في الميدان لمواجهة الظروف والكوارث واعطائه من ديونه ومستحقاته اسوة بغيره اليس من حقه ذلك ؟ خصوصاً اذا علمنا ان ٩٠٪ من ابناء الريف الاردني مدينون لمؤسسة الاقراض الزراعي واراضيهم مرهونة لها وعجزهم عن دفع ديونهم يؤدي الى بيع اراضيهم وممتلكاتهم بالمزاد العلني وذلك يؤدي الى:

أ- تشريد العائلات العاملة بالزراعة وحرمانها من عملها ومصدر دخلها.

ب – خسارة كثير من الاراضي الخصبة لتصبح تجارية وغير ذلك.

جـ – الحاق المزارعين العاملين بطابور العاطلين عن العمل وذلك يؤدي الى بحثهم عن عمل بديل لتامين العيش لاسرهم وبذلك تزيد مشكلة البطالة تعقيداً بدلاً من حلها والاسهام بتخفيف العاطلين عن العمل.

د – ايجاد سوق عقارية تشتري طبقة التجار على حساب طبقة المزارعين وهم شريحة كبيرة في المجتمع حيث تباع اراضيهم القطعة تلو الاخرى وعلى مرأى ومسمع من الحكومة.

هـ – والادهى من ذلك بيع هذه الاراضي لتجار لا همّ لهم الا شراء الاراضي والمتاجرة بمقدرات الوطن واقتلاع اصحابها منها والسبب عدم تثبيت المزارع بارضه واقتلاعه منها.

هذه الاجراءات والتعقيدات والمضايقات تجعل المزارع ينصرف عن ارضه ويترك الزراعة ويأخذ بالبحث عن عمل اخر اسهل واقل تعقيداً وبذلك نكون قد اسهمنا بقتل الزراعة والمزارعين تدريجياً وبشكل بطيء وغير ملموس مما يؤدي الى فتح الاستيراد للخضار والفواكة من الخارج وخروج العملة الصعبة الى الخارج ونصبح نعتمد بشكل اساسي وفي كل شيء على المستورد فقط.

كل هذه الامور والعقبات وغيرها تدفعنا الى لفت نظر الحكومة الى هذا القطاع العريض من ابناء الريف الاردني والشريحة الكبيرة من المجتمع الاردني واللبنة الاساسية في الاقتصاد الوطني لحفظها والمحافظة عليها ومد يد العون والمساعدة لهم واعفائهم من ديونهم وحفظ كرامة وجوههم وربطهم بارضهم حتى لا ياتي يوم نندم فيه يوم لا ينفع الندم. خصوصاً ونحن نعلم جيداً بان عدد أ كبيراً وكبير أجداً من المزارعين لا يملكون قصوراً فخمة ولا سيارات فارهة ولا يلبسون البدلات والكرفتات ونساؤهم لا يلبسن الحرير والازياء الاوروبية والعطور الباريسية ولا يسهرون في ارقى الفنادق والمطاعم يحيون الحفلات وغيره وبناتهم واولادهم لا يدرسون في مدارس خاصة ويقضون اجازاتهم خارج البلاد او في الاندية .... فهم (المزارعون) الحقيقيون بناة الوطن وحملة المعول واصدقاء الارض الذين لا يفارقونها ليل نهار تحت اشعة الشمس وزمهرير الشتاء يربون الماشية ويسهرون على راحتها بدلاً من سهرهم في الفنادق يلبسون رث الثياب ولا تهمهم المظاهر الخداعة المزيفة، يكتفون بالقليل ولا يتطلعون لاكثر من احلامهم يحبون وطنهم يلهجون له بالدعاء مع حبات عرقهم التي تروي ارضهم بطول العمر والعافية ويعلمون جيداً ان مكارمه كثيرة وليس عاجزاً عن حل مشكلتهم ومعاناتهم وقد ضاقت بهم الدنيا بما رحبت يتلوون بين مطرقة الديْن وسندان الحياة فما المانع من اعفائهم من ديونهم والتزاماتهم وشطبها عنهم كلياً. مع الدعاء لهم بان يعينهم الله على نوائب الدهر ۞

كلام في الهواء

الحماة.... والكنّة!!

■ عبدالرحمن الباز

الحماة والكنّة مفردتان معناهما معروف، لا يحتاجان الى تفسير وتفصيل وبالمناسبة فان البعض يظنهما من الكلام العامّي، وهذ ا خطأ، بل هما كلمتان فصيحتان واردتان في جميع معاجم اللغة العربية وفي لغة العربي قديماً وحديثاً.

وان تكون هناك اشكالات تنشأ بين الحماة والكنة في بيت الزوجية هو امر مفهوم ومبرر ايضاً، لان الخلاف في الاصل ناشيء عن التنازع على الملكية الفردية، وحب التملك غريزة خلقها الله في الانسان من فطرته، ولعلّي لست بحاجة لاشير الى ان الثورة الشيوعية قامت اصلاً بسبب حب التملك، وكذلك انهارت لنفس السبب ومعلوم ان اليهود- لعنهم الله- وراء كل ذلك.

لا اقول ذلك لاجعل المشكلة بين الحماة والكنة امراً مشروعاً يجب ان يكرس ولكن اسوقه لاربطهما بمثيلاتها في خانة حب التملك ذاتها، فالانسان يحب التملك ولكن الاسلام (الذي يعترف بذلك طبعاً) وجه حب التملك هذا الى وجهته الصحيحة سواء في المال او الارض او غير ذلك واقامته على قواعد سليمة لطالما كانت - مادامت متبعة- حصناً منيعاً للمجتمع الاسلامي من ان تتشرب اليه الانعكاسات التي استحكمت في المجتمعات الكافرة سواء منها الغربية والشرقية.

وكذلك العلاقة بين الحماة والكنّة، محكومة بروح الشريعة في العلاقة بين الزوجين، اذ المراة مطلوب منها الاحسان الى اهل الزوج، لان هذا جزء من الاحسان لزوجها، وقد يكون عند البعض هو الاصل.

وكذلك الحماة مطلوب منها ايضاً ان تحسن معاملة كنتها، لان هذا جزء من حبها لابنها الذي يهمه ان يكون بيته مستقراً يتمتع بالهدوء والحب والطمانينة، اضافة الى ان هذه الفتاة التي دخلت على الاسرة انفاً هي ضيف، وليس للضيف الا الاحترام والتقدير، وكذلك يجب الا يصدر عن الضيف الا ما يستحق الاحترام والتقدير، فتعامل الكنة حماتها معاملتها لامها، كذلك فانهما يجب ان تحسا انهما ما كانتا لتلتقيا في حياة واحدة لولا هذا المحبوب العزيز على الطرفين الذي هو الابن من جهة والزوج من جهة اخرى، ولا يمكن ان يكون حبيباً من يتسبب في تنغيص حياة حبيبه بخلق الاشكالات له ووضعه في بحر من الهموم.

وبودّي ان اشير الى الحماة ان تستعيد ذاكرتها، فترجع بها الى الوراء يوم ان جاءت الى بيت زوجها اول الامر فتتذكر كيف كانت تحب ان تعاملهاحماتها وجميع من في البيت، ثم تقيس ذلك على كنتها او كنائنها وتدرك ان هذه الانسانة تريد هي الاخرى قلب زوجها واهتمامه بها وحرصه ومحافظته عليها وحمايته وهي اصلاً جاءت من اجل هذه الغايات الى جانب غيرها من الحاجات، وبالتالي فان عليها ان تتنازل بعض الشيء عن جزء مما كان لها من ابنها قبل زواجه لهذه الزوجة، دون المساس بحقوقها كام على ولدها فهذا خط احمر...

كذلك بودّي ان اشير الى الزوجة ان تتذكر بعض الامور وتتامل فيها وان تراعيها.. واول هذه الامور ان هذه الحماة ليست حماة فقط بل هي ايضاً ام ربت هذا الشاب وحضنته اكثر من عشرين عاماً في الغالب الاعم وهو جزء من روحها وبضعة من جسدها وفلذة من كبدها، وبالتالي فان عليها ان لا تقترب من الهامش المختص ببر الشاب لامه لان رضا امه يدخله الجنة بينما رضاها وعدمه يعنيان الشيء نفسه في حياة الشاب.

البقية ....ص ٢٩

انتخابات جميعة العقبة الاسلامية الخيرية

العقبة – السبيل

بعد اعلان نتائج انتخابات الهيئة الادارية لجمعية العقبة الاسلامية الخيرية، تم توزيع مناصب الهيئة الادارية في اجتماعها الاول الذي عقد مساء الخميس الماضي على النحو التالي:

النائب بدر الرياطي	رئيساً للجمعية
م. فارس درويش عبيد	نائباً للرئيس
م. عطا الله كرم منزلاوي	اميناً للسر
أ. منذر عرفات زيتون	اميناً للصندوق
الحاج علي ابو عوالي	عضواً
الحاج حسين عبدالجواد	عضواً
السيد وصفي الجهني	عضواً
السيد ابراهيم ابو العز	عضواً
الحاج نصرت البيطار	عضواً

ويذكر ان السيد نذير الحسنات مدير مكتب تنمية العقبة ومندوب وزارة التنمية الاجتماعية قد حضرا انتخابات الهيئة الادارية التي جرت يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/٧/١١ ۞

تربية الكورة تمنع نشاطاً لتحفيظ القرآن الكريم

وجه النائب د. محمد عويضة مذكرة الى وزير التربية والتعليم يدعوه فيها لوضع حد لممارسات مديرية تربية لواء الكورة التي منعت نشاطاً صيفياً بهدف تحفيظ القران حيث تقدم القائمون على جمعية المحافظة على القران الكريم بطلب الى مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة لاستخدام احدى مدارس المديرية بهدف عقد دورة لحفظ القران الكريم. فاشترطت عليهم المديرية ان يكون مدير المدرسة ومعلم التربية الاسلامية هما المشرفان على النشاط وبعد موافقة الجمعية وابتداء الدوام في المدرسة حضر المدير الفني وطلب من مدير المدرسة كتاباً بعدم القدرة على الاشراف على المدرسة وذلك لمنع هذا النشاط وايقافه ۞

■ في مهرجان حاشد قطعت فيه الكهرباء عن المسجد ! ■

الاخوان المسلمون: الحكومة تزور الحقائق

اقامت جماعة الاخوان المسلمين مهرجاناً خطابياً في مسجد الجامعة الاردنية يوم الجمعة الماضي، وذلك بمناسبة التطورات المتسارعة على العملية التفاوضية بين الاردن والعدو الصهيوني، شارك فيه كل من المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة والنائب حمزة منصور والنائب د. بسام العموش وادارة النائب د. محمد عويضة.

حيث اكد الخطباء على رفض الاخوان لمسيرة المفاوضات مع العدو اليهودي بكل اشكالها ومراحلها ومسمياتها ومبرراتها، واستنكارها لممارسات الحكومة المتمثلة في التضييق والتعتيم على الراي الآخر في محاولة لتزوير الحقائق واظهار المعارضة بغير حجمها الحقيقي، كما اكد الخطباء في المهرجان الذي حضره جمهور كبير من المواطنين على تمسكهم بالوحدة الوطنية القائمة على العدل في تساوي حقوق المواطنه في مختلف المجالات ومنها حرية التعبيروحق العمل والمساواة في الفرص، واتاحة الفرصة للاحزاب والنقابات وكافة الهيئات والمنظمات لطرح وجهة نظرها والتعبير عنها بحرية.

وبيّن خطباء المهرجان ان مهرجانهم هذ ياتي ضمن امانة المسؤولية وواجب النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنهم يسعون ومعهم الاسلاميين والمخلصين من ابناء هذه الامة للتحذير من النتائج الخطيرة التي ترتبت على هذه المفاوضات لما جبلت عليه النفسية اليهودية من خيانة العهود والمواثيق اعتماداً على رصيد تجربة تاريخية ومعاصرة في التعامل معهم وان المفاوضات وما نتج عنها يعتبر تنكراً لدماء الشهداء الذي سقطوا دفاعاً عن الاوطان والمقدسات.

وطالبت جماعة الاخوان المسلمين بعدم مقابلة رئيس وزراء العدو او استقباله على ارض الاردن وعدم انتهاك اي يهودي للارض الاردنية.

ويذكر انه قد تم فصل التيار الكهربائي بصورة متعمدة عن المهرجان مما اثار استهجان الحضور واعتبر ذلك ضمن سياسة التضييق والتعتيم على الرأي الآخر. ۞

في بيان للاخوان المسلمين

الحكومة تتجاهل ممثلي الشعب وقواه الفاعلة وثوابت الأمة بخطواتها التفاوضية

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بياناً حول المستجدات الاخيرة على المسار الاردني اعربت فيه عن رفضها للخطوات التفاوضية الاخيرة وتجاهل الحكومة لممثلي الشعب وقواه الفاعلة وتجاوزها لثوابت الامة وحقوقها وجاء في البيان:

في خطوات متلاحقة وتسارع غير مبرر تستمر الحكومة الاردنية في نهجها التفاوضي مع العدو الصهيوني متجاهلة ممثلي الشعب وقواه وفعالياته السياسية فضلاً عن جماهير الشعب الاردني، متجاوزه الكثير من حقوق الامة وثوابتها التي استمدتها من عقيدتها الاسلامية وانتمائها العربي والاسلامي ورصيد تجربتها في التعامل مع العدو اليهودي الصهيوني الذي تنتظم حركته وفق قيم الغدر والخيانة والاستعلاء والعدوان على الارض والمقدسات والانسان.

واعتبر البيان ان ما يجري وما سيجري من مفاوضات تحت اسماء ومبررات ولافتات مختلفة يؤدي الى الاعتراف بشرعية الاغتصاب الصهيوني كما يستجيب للشروط والاملاءات الصهيونية الامريكية ويخدم المشروع التوسعي الاستيطاني الصهيوني لتكون كل الاطراف العربية المفاوضة بوابة عبور صهيونية للاردن اولاً وللمنطقة العربية والاسلامية بعد ذلك، وليتحول بعدها العدو المحتل المحاصر الى صديق وشريك في الشرق الاوسط الجديد مشروع الهيمنة الصهيونية والعصر الصهيوني.

ورفض البيان التنازل عن حقنا في فلسطين والاعتراف بشرعية الاحتلال الصهيوني للارض العربية الاسلامية ثمناً لاسترجاع المحتل من ارض الاردن الذي قدم شعبه وجيشه كراكب الشهداء للدفاع عن فلسطين ومقدساتها.

واعتبران ما يقال عن نتائج اللقاءات والصلح مع اليهود ليس اكثر من وعود وتمنيات وخطوة نحو التطبيع قبل ان تحقق المفاوضات -المرفوضة اصلاً- اي نتيجة، وان ما جنته الاطراف العربية التي وقعت الصلح مع اليهود وطريقة تعامل العدو معها شاهد على ما نقول... لقد تراجعت قضية القدس والمقدسات واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين عند كل اطراف التفاوض العربي الى مجرد (اماكن للعبادة) كما تم مقايضة القضايا المصيرية الاسلامية والوطنية بمكاسب مادية محدودة لا يمكن ان تكون باي حال ثمناً لمثل هذه القضايا او ما هو اصغر منها.

واكد الاخوان المسلمين موقفهم الثابت في رفض مبدأ المفاوضات ونتائجها انطلاقاً من التزامهم بتعاليم ديننا الحنيف وفهم طبيعة العدو الصهيوني، وابعاد الصراع معه بناءً على معطيات التاريخ القديم والحديث ومجريات الاحداث... وفي هذا السياق تؤكد الجماعة على القضايا التالية:

١ -ان الارض العربية والاسلامية ومنها فلسطين كل لا يتجزأ وقد بقيت الامة تتفاعل مع هذه القاعدة طيلة وجودها حتى في فترات ضعفها العابرة.

٢ - ضرورة الحوار الحقيقي في القضايا المصيرية التي تمس حاضر الامة ومستقبلها... واحترام رأي ممثلي الشعب ومؤسساته وفعالياته وعدم التضييق والتعتيم على الراي الاخر.

٣ - دعم المقاومة الجهادية في فلسطين واعداد الامة في البلاد العربية والاسلامية لمواجهة اعدائها التاريخيين والتمكن من التصرف بحقوقها وثرواتها ومقدراتها.

٤ - دعوة جماهير اردن الحشد والرباط والامة العربية والاسلامية الى رفض هذه المفاوضات وما ينتج عنها من آثار والصبر والصمود امام تحديات الاذعان والتطبيع ودعوات التركيع والاستسلام. ۞

جبهة العمل الاسلامي: الشعب لم يستشر ولم يستفت في هذه القضية الخطيرة

عمان – السبيل

رفض حزب جبهة العمل الاسلامي المفاوضات الجارية بين الاردن واسرائيل وقال الحزب في بيان بهذا الشان «باسف بالغ واسى عميق تلقينا في حزب جبهة العمل الاسلامي نبأ اللقاء الذي سيعقد بين ملك البلاد ورئيس الوزراء الصهيوني، فقد ظل هذا اللقاء محرماً قبل هذا التاريخ باعتباره لقاء مع اعدى اعداء الامة واشدها وطأة على شعبنا المسلم في فلسطين فهو المعروف بتشدده وصهيونيته حتى عرف بانه صاحب مدرسة تكسير العظام والذي لم تسلم مدننا وقرانا من شمال الاردن الى جنوبه من نيران مدفعيته الاجرامية وصواريخه الحاقدة».

وقال الحزب ان هذا اللقاء يعني ان الاتفاقيات الفرعية في مراحلها الاخيرة وانه قد آن الاوان لتوقيع اتفاقية الصلح على طريقة كامب ديفيد واوسلو والقاهرة ليصبح الكيان اليهودي بعد توقيع هذه الاتفاقية دولة جارة صديقة شريكة في اقليم الشرق الاوسط محققة بذلك حلمها التلمودي الذي سعت من اجله طويلاً».

واضاف ان حزب جبهة العمل الاسلامي من منطلق ثوابته الايمانية ووفاء بمسؤولياته ازاء الشعب الاردني العزيز الذي ظل يعبر من خلال كل وسائل التعبير المتاحة عن رفضه الحازم للاحتلال الصهيوني لفلسطين والتزامه بالقضية الفلسطينية قضية مركزية لهذه الامة وقدم في سبيلها من قواته المسلحة الباسلة اغلى التضحيات شهداء ابراراً على ثرى فلسطين وفي رحاب الاقصى وعلى جبال الاردن الشماء وغوره المعطر باريج الشهادة يعلن رفضه الحاسم لمفاوضات وادي عربة والبحر الميت وواشنطن من المنطلق نفسه الذي رفض بمقتضاه كامب ديفيد ومدريد واوسلو والقاهرة.

ان الغطاء الذي تجري تحته هذه المفاوضات هو استعادة الارض الاردنية المحتلة في غور الاردن ووادي عربة المقدرة بثلاثمائة كيلومتر مربع واسترداد المياه المنهوبة».

واضافه «ود ان نؤكد في هذا المجال اننا حريصون كل الحرص على استعادة كل شبر من ثرى الاردن الطهور ومياهه الغالية ولكننا نرفض ان يكون ذلك على حساب التسليم لليهود بشرعية الوجود على ثرى فلسطين وغرتها البيت المقدس مسرى الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام».

وقال البيان: ان الشعب الاردني المسلم من ابناء الصحابة الذين يزهو الاردن باضرحتهم يرفض التفريق بين الاراضي الاردنية والفلسطينية باعتبارها جميعاً «وطناً ومقدسات، كما ان هذا الشعب الابي يدرك تماماً خطورة الصلح مع اليهود على مستقبل الاردن ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ويرى في ذلك ان المنطقة العربية ستصبح محميات صهيونية ولن تنطلي على هذا الشعب الواعي الاصيل الوعود المعسولة التي تلوح بها الادارة الامريكية وهي في حقيقتها سراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً».

واضافه ان حزب جبهة العمل الاسلامي يطالب المفاوضين في اردننا العزيز ان يعيدوا النظر في موقفهم لينسجموا مع شعبنا الذي لم يستشر ولم يستفت في هذه القضية الخطيرة لان الاستناد الى هذا الشعب الخير ومن ورائه القوى الحية في وطننا العربي وعالمنا الاسلامي اقوى وابقى وارضى لله عز وجل.

واهاب البيان بالاحزاب الوطنية والتنظيمات الشعبية والنقابات المهنية والشخصيات الوطنية ان يضطلعوا بمسؤولياتهم في هذا الظرف العصيب الذي وظفت فيه كل وسائل الاعلام في تزيين المفاوضات السلمية وابرازها وكانها فتح مبين ونصر عزيز، وان يمارسوا دورهم في تعبئة الشعب الاصيل وتوجيه طاقاته في خدمة قضايا الامة والتصدي للأخطار التي تتهددها وفي طليعتها اتفاقيات السلام وما سيترتب عليها من سياسات التطبيع.

كما اهاب بالعلماء والدعاة ان ينهضوا بواجبهم في النصيحة الصادقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مستذكرين دور العلماء العاملين في اخراج الامة من المحن والاخطار التي المت بها في تاريخها الطويل ۞

في بيان لحزبي جبهة العمل الاسلامي والقومي

على الحكومة الالتزام بالموقف الشعبي ازاء المفاوضات

اصدر حزبا جبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي بياناً بمناسبة استئناف المفاوضات مع العدو الاسرائيلي اكدا فيه رفضهما للاجتماعات مع ممثلي العدو الصهيوني سواء اكانت اجتماعات لجنة في وادي عربة والبحر الميت او لقاءات على مستوى القمة في واشنطن.

وقال البيان «ان العدو الصهيوني عدو غاصب احتل ارض العرب والمسلمين... وانه سيظل عدواً ومحتلاً. وان اي سلام يدعو اليه هدفه تكريس احتلاله والتغلغل في ارجاء الوطن العربي والعالم الاسلامي» واضاف البيان: ان الاراضي التي احتلها العدو اقام دولته عليها ارض عربية اسلامية لا يحق لاحد التنازل عنها سواء أكان زعيماً او حكومة او برلماناً.

ودعا البيان الحكومة الاردنية الى اعادة النظر بالخطوات التفاوضية والالتزام بالموقف الشعبي ۞

تجمع حاشد في الجامعة الاردنية رفضاً للقاء قادة العدو الصهيوني

تجسيداً للرفض الشعبي واستنكاراً للقاء رئيس الوزراء مع وزير خارجية العدو الإسرائيلي، نظم الاتجاه الإسلامي في الجامعة الاردنية تجمعاً طلابياً حاشداً شارك فيه جمهور كبير من طلبة الجامعة حيث عبروا عن رفضهم للمسيرة السلمية والالتقاء بقادة العدو الإسرائيلي ودعوا الى رص الصفوف في مواجهة التطبيع.

ويذكر ان مجلس طلبة الجامعة الاردنية قد وزع بياناً حول التطورات السياسية الاخيرة يشجب فيه التسارع في عقد الاتفاقيات مع العدو الإسرائيلي ۞




ارض الإسراء

القدس .. مفاوضات دينية لا سياسية!!

■ فرج شلهوب

بين طابا ووادي عربة نخشى ان تضيع القدس، وضياعها هذه المرة لن يكون كالضياع السابق، بل سيكون ضياعاً مع موافقة رسمية عربية، وعلى نحو يضع فيه الجميع (من اقصى المغرب الى اعماق صحراء العرب) بصمتهم على صيغة الضياع الجديد.

فالمفاوض الفلسطيني تم اشغاله بغنيمة غزة واريحا التي جاءت على جوع وفاقة، وقد كان فيما مضى قد ابدى موافقته على تاجيل بحث موضوع القدس الى مراحل لاحقة، ولم يجد في ذلك غضاضة حتى وهو يسمع في كل ساعة من نهار اعلانات القادة الاسرائيليين، ان القدس الموحدة عاصمة اسرائيل، بمناسبة وبدون مناسبة.

اما الجديد فهو ما صرّح به مسؤولون في الحكومة الاسرائيلية انهم يبحثون صيغة مناسبة للتفاوض حول موضوع القدس، بحيث تقتصر المفاوضات على الشق الديني من موضوع المدينة المقدسة، ويتم استثناء بحث الوضع السياسي للمدينة، حيث لا تنازل عن السيادة السياسية لاسرائيل على مدينة القدس الموحدة.

ويرى هؤلاء المسؤولون ان ثمة امكانية لاجراء مثل هذا الحوار مع الجانب الاردني، وباعتباره يشرف على ادارة شؤون المقدسات في القدس، وهو - اي الجانب الاردني- ليس له اية مطالبات سياسية فيما يتعلق بوضع المدينة، مما يجعل امكانية التوصل لاتفاق على هذا الصعيد اكثر يسراً وسهولة.

قد يجد البعض في العبارة التي بات يرددها الاعلام الاردني، بان السيادة على القدس هي لله، اقتراباً بصورة او اخرى من الطرح السابق، فالديانات الثلاثة يمكن ان تشرف كل واحدة منها على مقدساتها في المدينة ضمن صورة يتم الاتفاق عليها، على ان تبقى المدينة موحدة كما هو حالها الان، كل ذلك في ظل تامين الوصول للاماكن المقدسة، لجميع المؤمنين، دون عوائق او قيود.

واذا اردنا ان نوضح الصورة، على نحو اكثر تفصيلاً فيمكننا ان نقول ان هناك تصوراً يتم بلورته بين اكثر من طرف، بموجبه تتمكن الفاتيكان من الاشراف على الاماكن المسيحية في القدس، وخصوصاً بعد ان تم اعتراف الفاتيكان باسرائيل، واعترافه ضمنياً بسيادتها على مدينة القدس، اما الاماكن الاسلامية المقدسة فيمكن ان تشكل لها ادارة بينية ثلاثية او رباعية تضم (الاردن، السعودية، المغرب، الحكم الذاتي)، حيث يشمل هذا الترتيب على تكريم دور العربية السعودية وضرورة حضورها في هذا الترتيب، ولعل هذه الصيغة من الادارة الجماعية للمقدسات قد تحدث عنها اكثر من مسؤول عربي في الاونة الاخيرة.

اما حصة الحكم الذاتي في مدينة القدس مستقبلاً فيمكن ان تكون من خلال ايجاد بلديتين في المدينة، او بلدية مشتركة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، بحيث تباشر كل من البلديتين الاشراف على الجزء الخاص بها من المدينة، دون الحاجة الى تقسيم المدينة، وقد تعطى البلديات صلاحيات موسعة، لكن ذلك سيكون ضمن بقاء المدينة تحت السيادة الاسرائيلية ، من الناحية السياسية.

هذا الذي سقناه ليس بالضرورة ان يكون الشكل النهائي، ولكنه جزء من التفكير القائم في مطبخ التسوية الخلفي، والخطورة التي يمكن التاكيد عليها، انه اذا كانت جراة القائمين على المفاوضات قد بلغت هذا الحد، ولم تبرد بعد حدة المطالبات بالقدس، فكيف سيكون الحال اذا تقدم مسار المفاوضات عاماً آخر او عامين؟!!

ثم الى اي مدى سيستفيد الاسرائيليون من تباينات الموقفين الاردني والفلسطيني بين طابا ووادي عربة؟! وهل سيفلحون في تسويق ما لا يقبله احد الطرفين على الطرف الآخر؟! يجوز وهذه حكاية اخرى!! ◆

لاجئو ١٩٤٨ وحق التعويض

رئيس لجنة حقوق اللاجئين : ليس لنا موقف ممن يقبلون التعويض

د.الربابعة : التعويض يمنح اسرائيل مشروعية امتلاك الارض

د.همام سعيد : التعويض يعني بيع فلسطين والتنازل عنها

■ تحقيق : صالح الزيود

اضحت معالم التطورات السياسية في مسيرة السلام العربية - الاسرائيلية اكثر وضوحاً واخذت تبعات الاتفاق بين المنظمة والعدو الصهيوني تظهر جلية على ارض الواقع وتلقي بظلالها على المواطن الفلسطيني وعلى لاجئي ١٩٤٨ على وجه الخصوص بحيث سيتحمل هؤلاء اللاجئون العبء الاكبر من نتائج السياسة التفاوضية المتمثلة باسقاط قضية اللاجئين عملياً من اجندة المفاوض الفلسطيني.

وفي ظل هذه الظروف برزت دعوات تطالب بتعويض اللاجئين الذين اضطروا لترك اراضيهم عام ١٩٤٨ في مقابل التنازل عنها رسمياً. كما انبرى بعض السياسيين للترويج لهذه الدعوة مبررين ذلك للظروف التي تمر بها المنطقة وانعدام توازن القوى بين العرب واسرائيل، ودفع ضريبة السلام المفروض على الشعب الفلسطيني.

وقد تزامن ذلك وطرح فكرة انشاء لجنة للمطالبة بحقوق اللاجئين الفلسطينيين في حق العودة او التعويض، التي يسعى لتاسيسها المفكر الفلسطيني الدكتور محمد الربيع ولالقاء الضوء على هذه اللجنة التقينا الدكتور الربيع الذي قال:

نسعى لتاسيس لجنة للمطالبة بحقوق اللاجئين الفلسطينيين وتطبيق قرارات الامم المتحدة لحل مشكلتهم، حيث بدات هذه اللجنة بالتحرك لتسجيلها في الخارج لتمتلك حرية التحرك كجمعية لحقوق الانسان كما انها وضعت على راس اولوياتها تمثيل لاجئي عام ١٩٤٨م في كافة المحافل الدولية. وفي رده على سؤال حول مشروعية تمثيل هذه اللجنة للاجئين وامكانية اجراء انتخابات لتمثيلهم، اجاب الدكتور ربيع انه من الصعب ان تكون هناك انتخابات مباشرة لهذه اللجنة لكن سنحاول ان تضم في عضويتها رؤساء او مندوبين عن الجمعيات والروابط الاجتماعية والهيئات التمثيلية.

وعن سؤال حول مهام اللجنة قال د.ربيع ولدت فكرة هذه اللجنة لثلاثة عوامل:

● الاول: ان العملية السلمية الآن تؤجل قضية اللاجئين الذين اضطروا لترك بلادهم واملاكهم عام ١٩٤٨.

● العامل الثاني: عدم وجود مؤسسة او جهة رسمية او غير رسمية كمعاهد ابحاث فلسطينية او عربية او دولية، لديها احصاءات رسمية عن الشعب الفلسطيني او حصر لاملاكه او تقدير لما عاناه خلال الـ ٤٦ سنة الماضية .

● العامل الثالث : هناك اسبقيات دولية تقر بحق هؤلاء بالعودة او التعويض كما حدث لسكان امريكا الاصليين (الهنود الحمر) الذي استعادوا املاكهم بعد مطالبة استمرت ٥٠٠ سنة.

وفي رده على استفسار عن الجهات التي تقف وراء هذه اللجنة او تساندها، قال الربيع لسنا بحاجة الى جهة رسمية لدعمنا، نحن ننطلق من اننا منظمة غير سياسية او حزبية، وعندما نطرح الحق الانساني فهو اقوى سند نستند اليه.

وحول مشروعية المطالبة بحق العودة الى الارض التي تم التنازل عنها من قبل منظمة التحرير الفلسطينية: قال ان المنظمة لم تتنازل رسمياً من هذه الارض، وان ظروف المنظمة الآن تجعل من الصعب عليها ان تطالب بحق العودة. واضاف اذا تطرقنا الى موضوع السياسة سوف "نضيع" لذلك لن يكون لنا علاقة باي نظام او دولة في العالم.

اما عن موقف اللجنة من الذين يقبلون بالتعويض قال د.ربيع: ليس لنا موقف محدد، فهو خيارهم وفكرة البيع ليست مطروحة امامنا الا اذا قبل اصحاب القضية بهذا الخيار.

ومن قبيل التعرف على اراء ووجهات نظر المعنيين بهذه القضية من المواطنين رأينا ان نتوجه الى احد اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن -مخيم البقعة- لنستمع وعن قرب الى آرائهم حول ما يطرح من مسالة التعويض فكانت اللقاءات التالية:

السيد عبد الفتاح سعادة -صاحب محل الشرطة- مخيم البقعة قال:

ارض فلسطين ليس ملكاً لي او لفرد من الافراد ليقرروا اخذ التعويض او رفضه، صحيح ان الوضع العربي والاسلامي متردد لكن ذلك لا يعني ان نبيع الاوطان بل سنشترك تقرير مصيرها للاجيال القادمة.

السيد (ع.ن) بائع متجول في مخيم البقعة قال: مسالة التعويض مرفوضة بالنسبة لي شخصياً من جميع النواحي، ومن المستحيل التفكير بمثل هذا الموضوع، لان الانسان مصيره ان يعود لارضه وبلده مهما طالت غربته.

الحاجة ام محمد من سكان مخيم البقعة سالناها عن رايها واستفسرت ان كنا قد سالنا احداً غيرها فقلنا لها نعم فقالت: «شو رايهم؟» قلنا نريد رايك انت. فقالت: «رايي مثل بقية الناس، اذا اخذوا تعويضات اخذت واذا ما اخذوا ما باخذ».

السيد عوني الشطرات -تاجر في مخيم البقعة- قال: بصفتي احد كوادر فتح ابدي وجهة نظري حول هذه القضية، حيث طرحت مسالة التعويض من باب يمكن تسميته مخرج فني، او معنوي للحل السياسي القائم. لكن القناعة لدينا ولدى اسرائيل انها محطة استراحة لما هو قائم، فنحن نتوقع الاتفاقات لالتقاط انفاسنا وهم يوقعون كذلك ليلتقطوا انفاسهم، وموضوع التعويضات هو نوع من الطمانة للحل السياسي. بالنسبة لي الاوطان لا تباع لكن ربما الامر في المرحلة الحالية له علاقة بالناحية الاقتصادية وحاجتنا الى كافة انواع السيولة النقدية لتثبيت الحد الضئيل من الانجازات للمرحلة القائمة ولتثبيت الوضع السياسي القائم وانا لا اعتبره تعويضاً لكن اعتبره جزءاً من حقوقنا، وهو لا يلغي حقنا بالارض الفلسطينية.

بعد هذا العرض الموجز لاراء بعض اللاجئين الذين تعنيهم القضية راينا ان نتوجه الى قسم العلوم السياسية في الجامعة الاردنية لنتعرف على ابرز المخاطر التي تترتب على قبول التعويضات، الدكتور غازي ربابعة مدرس في قسم العلوم السياسية قال:

الحصول على التعويضات يعتبر بيع الملكية، ولا يوجد سند قانوني للمطالبة بحق ارض تم بيع ملكيتها، بالاضافة الى انه يعطي الشرعية لاسرائيل بحق امتلاك الاراضي الفلسطينية، فانت عندما تبيع ارضك لا يجوز لك ان تطالب بها هذا من الناحية القانونية اما من الناحية الاخرى فهي ارث للامة، فالامر مرفوض جملة وتفصيلاً ويجب توعية الناس لعدم اخذ التعويضات بدلاً من المطالبة المشبوهة بالتعويض لان في ذلك تنازل عن الاوطان وضياع للحقوق وكل من يشجع الناس على قبول التعويضات هو شريك بالاثم، فلو باع ابو عبيدة هذه الارض لما وصلت الينا الآن.

النائب الدكتور همام سعيد قال: التعويض يعني بيع فلسطين والتنازل عنها وقبض ثمنها واحلال الغاصبين اليهود محل المسلمين من اصحابها واذا كان الناس يظنون ان التعويض عن فلسطين كاي تعويض عن اي ارض فهم مخطئون فقضية فلسطين ليست مسالة ضرر نزل بانسان صودرت ارضه ثم هو يبحث عن ازالة الضرر وايجاد البديل من التعويض المالي.

فلسطين هي جزء من وقف اسلامي وقفها سيدنا عمر، ليس فقط على جيل من الاجيال ولكن لكل اجيال المسلمين الى قيام الساعة واضاف ان الذين يظنون ان الحلول الاستسلامية ستنهي الصراع بين اليهود والمسلمين هم واهمون بل ان هذه الحلول ستذكي نار الصراع من جديد وان تهدأ بمال من الاموال. وقال ان هذه البلاد يغلب عليها مفهوم التصرف اكثر من مفهوم الملكية فهي في الاصل ارض للامة وللاجيال. ولان اليهود اعداء فانه لا يجوز بيع الارض للعدو مطلقاً لذلك من ظن انه يتصرف باملاكه ومصلحته الشخصية فهو مخطئ فهذه الارض من املاك الامة ولا يجوز للحاكم ان يتنازل عنها او لزعيم يقايض عليها او لفرد يفرط بها. كما يؤكد قادة اليهود ان لاجئي ١٩٤٨ موضوعهم يقابله اليهود الذين خرجوا من البلاد العربية ليعقدوا مقايضة وصفقة بحيث يقابل اليهود الذين خرجوا من البلاد العربية اولئك العرب الذين خرجوا من فلسطين، لذلك نلاحظ ان هذه القضية سقطت من الاجندة الفلسطينية والاردنية ويبقى موضوع نازحي عام ١٩٦٧ على اساس انها قضية يمكن البحث فيها. وان هذه الحلول التي نراها الآن ما هي الا حلول مرحلية سوف تتبعها حملات في المستقبل لتهجير بقايا الفلسطينيين. واليهود الآن يريدون ان يثبتوا عدة قضايا على ارض الواقع: الدولة، والايدولوجيا، لتكون الديانة اليهودية دين رسمي ومقبول ومعتبر وايزيلوا من الاذهان ان هؤلاء اليهود هم المغضوب عليهم او الذين لعنهم الله فهم يبحثون عن الاستقرار لينتقلوا الى خطوات اخرى، وهذه الخطوات ليست اعادة النازحين بل اخراج من عندهم من العرب المسلمين.

واضاف الدكتور سعيد ان سبب تسريع المفاوضات هو الخوف من الاسلام القادم، لذلك يخشون ان تفلت الامور من ايديهم ثم يجدون انفسهم في لحظة ما لم يحققوا الاعتراف بهم ولم يملكوا الشرعية القانونية لامتلاك الاراضي الفلسطينية ◆

مجزرة السلام ! كيف تحول حاجز "ايرز" الى ساحة حرب؟!

٥-١١ شهيداً و ١٠٠ جريح بينهم ٢٨ شرطياً فلسطينياً !

■ متظاهر فلسطيني : اين عرفات؟! اين الشرطة الفلسطينية؟! اذا كانت لا تريد استخدام سلاحها فلتعطنا اياه ■

■ كتب عماد احمد

تحول حاجز ايرز على الطريق الذي يربط قطاع غزة وفلسطين الى ساحة معركة دامية بعد ان انفجرت اشتباكات هي الاعنف من نوعها منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي قبل شهرين.

بدأت هذه الاشتباكات عندما طردت قوات من الجيش الاسرائيلي العمال الفلسطينيين الذين ينوون دخول اسرائيل للعمل لكسب قوتهم في محاولة من اسرائيل استغلال حاجة الفلسطينيين المادية للتحكم بهم حتى بعد ان انسحبت من غزة مع العلم ان كثيراً من الذين منعوا من دخول الحاجز يحملون تصاريح دخول سارية المفعول.

الذي فجر الموقف ان احد المستوطنين قام بدهس امرأة فلسطينية قرب الحاجز. كما قام جنود آخرون باطلاق النار بشكل عشوائي على المواطنين الفلسطينيين ومن بينهم قوات تابعة للشرطة الفلسطينية. اثر ذلك سار هؤلاء العمال بتظاهرة وهم يرددون "الله اكبر" وحطموا ممر العبور ونقاط الحراسة واحرقوا الاطارات، واضرموا النيران في اربعين حافلة اسرائيلية وهاجموا سيارة جيب وآلية مدرعة كما قام بعض المتظاهرين باحراق محطة بنزين اسرائيلية في تلك المنطقة.

وفي ذات الوقت اسرع مئات من الشبان الفلسطينيين نحو مستوطنة اسرائيلية وقد سمع احدهم في هذه الاثناء يصرخ قائلاً: «اين شرطتنا اين عرفات اين الشرطة الفلسطينية اذا كانت لا تريد استخدام سلاحها فلتعطنا اياه».

واستمرت القوات الاسرائيلية باطلاق النيران بشكل عشوائي على المتظاهرين بمن فيهم القوات الفلسطينية وقد ساند الجنود الاسرائيليين قوات من المستوطنين المسلحين ومجنزرات وطائرات عمودية قامت باطلاق النيران والغازات المسيلة للدموع..

هذا وقد تضاربت الانباء حول عدد الشهداء والجرحى ولكن مجملها يشير الى ان عدد الشهداء ما بين (٥-١١) شهيداً وعدد الجرحى اكثر من مئة بينهم (٢٨) شرطياً فلسطينياً، وقالت مصادر اخرى ان عدد الجرحى في الجانب الاسرائيلي بلغ (١٧) جريح بينهم واحد في حالة خطرة وان من بين المصابين ضابط اسرائيلي يعتقد انه قائد الكتيبة الشمالية في الجيش في قطاع غزة.

على اثر هذه المجزرة تظاهر الوف الفلسطينيين في مناطق عديدة من الضفة وغزة ونادوا بالانتقام للشهداء وتجمهر الالاف المتظاهرين امام مستشفى الشفاء في غزة.

ولوح المتظاهرون بالاعلام الخضراء لحركة المقاومة الاسلامية حماس ورددوا هتافات تندد بالسلام.

كما اصدرت الفصائل المعارضة بيانات شجبت فيها هذه المجزرة وحملت كلاً من اليهود والقيادة الفلسطينية اثم هذه المجزرة واعتبرته نتيجة طبيعية لعملية السلام كما اعتبرته خطوة على طريق تصعيد المواجهات مع العدو الصهيوني.

وتبادلت اسرائيل والقيادة الفلسطينية الاتهامات وبين هذه الاتهامات ضاع دم الابرياء الفلسطينيين كما ضاع من قبل في مجزرة الحرم الابراهيمي والاقصى وغيرها.

الجانب الاسرائيلي يزعم ان سبب الاشتباكات «اعمال شغب من الفلسطينيين» وحملت الشرطة الفلسطينية التي فشلت في تنظيم عملية عبور العمال الى المناطق الاسرائيلية -على حد قولهم- ذنب هذه الاشتباكات. بينما تقول منظمة التحرير الفلسطينية ان قتل الفلسطينيين برصاص القوات الاسرائيلية تكرار منظم لمجزرة الحرم الابراهيمي وتواطؤ مفضوح بين الضباط والمستوطنين الاسرائيليين الذين يدفعون اسرائيل الى القيام بمزيد من المجازر لعلهم يدمروا المسيرة السلمية.

والعامل بين البيانات من الطرفين انها بعيدة كل البعد عن الواقع الذي يقول ان مجزرة ايرز او «ثورة الجوع» كما شاء البعض ان يسميها احدى ثمار السلام المرة -طبعاً- وهي ليست الاولى من نوعها ولن تكون الاخيرة ما دامت العلاقات بين اسرائيل والقيادة الفلسطينية تسير في هذا الاتجاه وما دام السلام الذي يجمع الطرفين هش لا يحقق لا الامن ولا الطمانينة بل يحقق المصالح الاسرائيلية وفقط. يتجاهل البعض الحقيقة ويحمل الدول القائمة على عملية السلام ذنب التاخير في تقديم المساعدات المالية لسلطة الحكم الذاتي والتي ادت الى تفجر الموقف بهذا الشكل. ونسي هؤلاء او تناسوا ان سبب المعركة الحقيقي ما تحمله اتفاقيات اوسلو والقاهرة من سلبيات متراكمة..

ولو افترضنا جدلاً ان السبب هو تاخر المساعدات المالية فماذا سيكون سبب مجزرة الحرم الابراهيمي ومجزرة الاقصى.

ان السبب الحقيقي وراء هذه المجزرة هو العقلية الصهيونية المتسلطة التي تحاول اذلال الشعب الفلسطيني وهذه المرة يريدون التحكم بهم عن طريق لقمة العيش. ويشاطر هؤلاء في الذنب عقلية القيادة الفلسطينية التي الفت الخنوع وتهاونت حتى هانت وانحرفت حتى خرجت عن جادة الطريق الذي يوصل الى الحق وتنازلت عن حق الشعب حتى ما ابقت منه شيئاً.

ان هذه المجزرة رسالة واضحة لكافة ابناء الشعب الفلسطيني المؤيد للاتفاق والمعارض تظهر ان اليهود لم يغيروا سلوكهم انما تغير الشكل الذي يمارسون فيه سطوتهم والمضمون هو هو يصافحون بيد ويطعنون بالخنجر باليد الاخرى وان النتائج التي وصل اليها الاتفاق والواقع الراهن ليؤكد ان الاتفاق ليس هو الحل بل قمة التازم وانه لا يعني الحرية بل الاستعباد ولا يعني الرخاء الاقتصادي بل الجوع ولا يعني الامن بل الذعر وهذه المجزرة من مقدمات هذا السلام والبقية تاتي. ◆

في بيان لحماس حول مجزرة غزة

فلتتصاعد المواجهات ولتشتعل الارض لهيباً تحت اقدام الصهاينة

الحداد العام في كل ارضنا المغتصبة على ارواح «مجزرة السلام»

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بياناً شجبت فيه الاعتداء الاخير الذي حصل ضد العمال العزل على حاجز «ايرز» صبيحة يوم الاحد ٧/١٧.

وجاء في هذا البيان:

«رغم توقيع التصالح والاستسلام، ورغم المصالحة (التاريخية) لم تجد سلطات الاحتلال ما يمنعها من معاودة اقترافها لمذبحتها البشعة ضد ابناء شعبنا المتوجهين الى اعمالهم عند حاجز «ايرز» لتدلل وبما لا يدع مجالاً للشك ان العقلية الصهيونية فطرت على العدوان والارهاب وان سلوكها الاجرامي لا يحكمه ولايردعه عهد او اتفاق، وان اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو هي لغة السلاح».

وحيا البيان ابطال قطاع غزة الذين تصدوا للعدوان الغاشم وردوا على المجزرة بالمثل.

ودعا البيان الشرطة الفلسطينية الى الانحياز نحو الشعب والالتحام باختياره ودعاها ايضاً الى عدم الوقوف ضد غضبة الشعب في غزة.

ودعت حماس الى وقف المفاوضات مع العدو على جميع المسارات -الانسحاب منها نهائياً.

واعلن البيان الحداد العام على ارواح الشهداء لمدة ثلاثة ايام. ◆

دقيقة صمت!

■ احمد عبد الجبار

دقيقةُ صمتٍ
على موتِنا!
وباقةُ وردٍ
على قبرِنا!
وأمُّ الكتاب
على روحِنا!!
دقيقة صمتٍ
حداداً على ذرّة الكبرياءْ
على شعرةٍ من حياءْ
تهاوتْ امام سياسةِ كفُّ
الأذى!
وفلسفةِ الانحناءْ!!
دقيقة صمتٍ على أمّةٍ
غرقتْ في الدّماءْ
فلم تَطلُبِ الثار يوماً
ولكنّها...
غرقت في البكاءْ
على عتباتِ اللئامِ
فما انصفوها
ولكنّهم ارسلوا في بريدٍ
قراراً
وبرقيةً للعزاءْ!!
دقيقة صمتٍ
لمن يلعنونَ حياةَ الرقيقِ
وهم يرفُلون بقيد الإماءْ!
دقيقة صمتٍ
لنقرا لافتةً في العراءْ:
«عطاشٌ...
ولكنْ من يستقي الذُّلّ
لا يعــــرفُ الارتواءْ»!!

تفاصيل جديدة عن استشهاد عاصي والعامودي في نابلس

القوات الصهيونية تقصف مأوى الشهيدين بالصواريخ المضادة للدبابات

الشهيدان من اخطر مطاردي حماس في الضفة الغربية

قالت مصادر صحفية صهيونية ان مطاردة دامت لاكثر من سنتين انتهت الاسبوع الماضي عندما نجح جهاز مخابرات (الشاباك) بالتعاون مع وحدة المستعربين (دوفدان- الكرز) السرية بالقضاء على احد اخطر المطلوبين من حركة «حماس» بالضفة الغربية.

واوضحت المصادر ان علي عثمان عاصي ٣٠ عاماً، من سكان قرية «قراوة بني حسان» قضاء نابلس، استشهد مع مطلوب آخر، يدعى بشار حسن العامودي ٢٥ عاماً من سكان مدينة نابلس، عندما حاصر جنود من افراد الوحدة السرية الخاصة (الدوفدان) بالتعاون مع افراد وحدات المخابرات (الشاباك) منزلاً مهجوراً داخل حي القصبة بنابلس، بناء على معلومات استخبارية حول تحصن المطلوبين فيه، وتم قصف المنزل بالصواريخ المضادة للدبابات، وعندما خرج عاصي والعامودي يحملان بندقية كلاشينكوف ومسدس، وقع اشتباك قصير بين الجانبين اسفرت عن قتل المطلوبين الذين رفضا تسليم انفسهما.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الصادرة يوم (الثلاثاء الماضي) استناداً لمصادر امنية اسرائيلية، بان الشهيد علي عاصي، كان شارك في هجمات اسفرت عن قتل ثلاثة اسرائيليين بينهما الجنديان ليفي ودافيد تومارو ومستوطنة تدعى تسيبورا اساون... واضاف ان عاصي شارك ايضاً في نطاق عضويته في احدى خلايا «حماس» في اعداد وتفجير(٤) سيارات ملغومة في (رمات افعال)، محولاً وقرب قيادة الجيش الصهيوني في «بيت ايل» قرب رام الله، وسيارة رابعة قرب قرية «سنجل» قضاء رام الله.

وقد اسفر انفجار السيارة الملغومة قرب «بيت ايل» في مطلع اكتوبر من العام الماضي، عن جرح ٢٠ جندياً اسرائيلياً كانوا يجلسون في باص تابع لشركة «ايغد» توقف في محطة وضعت السيارة الملغومة بالقرب منها....

كما ينسب للشهيد عاصي قتل عدد كبير من المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية، واصدار امر لمصطفى ريان، احد سكان قريته بطعن المستوطنين (سكوري) في منزلهما بـ «كريات نتفيم» قبل نحو اسبوع وهو الهجوم الذي اسفر عن اصابة المستوطن (الزوج) بجروح خطيرة جداً.

عاصي - قائمة العمليات

من جهتها اوردت صحيفة «هآرتس» نقلاً عن مصادر امنية، قائمة بالهجمات المنسوبة للشهيد علي عاصي، وذلك على النحو التالي:

١ – المشاركة في اعداد السيارة الملغومة التي اكتشفت في «رمات افعال» في شهر نوفمبر ١٩٩٢

٢ – المشاركة في الهجوم الذي قتل فيه الجنديان رقيب اول دافيد تومار، والجندي ليفي فسحوف، وقد قتلا في كمين نصبه مسلحون بالقرب من قرية «دير بلوطه» قضاء نابلس في اب ١٩٩٣ ويعتقد ان «عاصي» هو المسلح الثالث الذي شارك في الهجوم.

٣ – وضع عبوات ناسفة قرب قرية «الزاوية» اثناء مرور دورية تابعة للجيش الاسرائيلي في شهر ديسمبر ١٩٩٣.

٤ – تفجير عبوة ناسفة في موقع يستخدمه الجيش الاسرائيلي للتدريب على الرماية بالقرب من «راس العين» داخل الخط الاخضر في شهر يناير ١٩٩٤، وقد جرح جراء ذلك جندي ومجندة من قسم التموين في الجيش، المجندة مايا دافيد اصيبت بجروح خطيرة، فيما اصيب الجندي بجروح متوسطة.

كما تعتقد وتفحص المحافل الامنية مشاركة عاصي في هجمات اخرى...

الشهيد العامودي - سجين سابق

وفيما يتعلق بالشهيد بشار حسن العامودي، فذكرت المصادر الاسرائيلية انه اعتقل في الماضي بسبب نشاطه في صفوف حركة «حماس».

وقد اطلق سراحه في شباط ١٩٩٣ وهو مطلوب لقوات الامن منذ شهر نيسان ١٩٩٤، بسبب نشاطه في نطاق تقديم خدمات لاعضاء الجناح العسكري لحركة «حماس».

وتقول المحافل الامنية، ان الشهيدين عاصي وعامودي، عملاً سوياً مع مطلوبين اخرين في تنفيذ سلسلة هجمات بالضفة الغربية، حسب هذه المحافل، فانه يوجد لكل مطلوب- من مطلوبي حماس- اليوم رجل يساعده في ايجاد ماوى واماكن امنة للاختباء فيها في الضفة، وان المطلوبين يتفرغون حالياً للتخطيط وتنفيذ الهجمات.

... هذا فيما ينسب للشهيد العامودي، تقديم خدمات وتسهيلات لمطلوبي «حماس» في شمال الضفة الغربية.

وحسب المصادر الامنية، فقد عثر داخل المنزل الذي تحصن فيه المطلوبان على بندقية «كلاشينكوف» وثلاث مسدسات وعبوات ناسفة، ويعود المنزل الذي دمر تماماً جراء القصف والقذائف لعائلة جادالله، وتعتقد الدوائر الامنية ان العائلة اجرته لحركة «حماس» التي وضعته بدورها تحت تصرف خلايا عزالدين القسام.

المطلوب (رقم ١) لا زال طليقاً

وقال روني شكيد، مراسل «يديعوت» لشؤون الاراضي المحتلة بان قتل الشهيد عاصي، الذي يعتبر المطلوب رقم ٢ من الجناح العسكري لحركة «حماس» بالضفة الغربية، يعتبر نقطة تحول في المواجهة المستمرة العنيفة لجهاز الشاباك ضد ما وصفه بالارهاب الحماسي» واضاف شكيد ان المطلوب «رقم ١» يحيى عبداللطيف عياش، لا زال طليقاً وان الحملة لالقاء القبض عليه في ذروتها....

وتابع المراسل المقرب من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بأن المطلوب الملقب «زياد» ايضاً وهو مهندس كمبيوتر، ويتولى اعداد وتحضير السيارات الملغومة لخلايا «حماس» لا زال هو الاخر طليقاً... كذلك فان خلية خطيرة اخرى تابعة لحماس، والتي نفذت حتى الان اكثر من ٦ هجمات عنيفة جداً، اسفرت عن قتل وجرح اسرائيليين لا زالت تتجول في منطقة الخليل.. واشار الى ان آخر هجمات هذه الخلية كانت يوم الخميس الماضي، قرب مفترق خارصينا بالخليل، واسفرت عن مقتل مستوطنة شابة (سريت فريغال) من كريات اربع، وجرح ابوها وشقيقها الاصغر...

وفي منطقة رام الله. مضى شكيد يقول، لم يتم حتى الان القاء القبض على الخلية التي اختطفت وقتلت الجنديان شاحر سيماني (في نيسان الماضي) واريك فرنكنطال، (الاسبوع الماضي...). ◈

جمال عقل

خطيب المسجد الاقصى ينفي انباء حول محاولة اغتياله

طولكرم (الضفة الغربية) – قدس برس

نفى الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى في مدينة القدس انباء حول تعرضه لمحاولة اغتيال، وقال البيتاوي لوكالة «قدس برس» تعقيباً على نبأ تعرضه لاطلاق نار من قبل مجهولين «هذا الخبر عار عن الصحة» وكانت اذاعة «صوت فلسطين» التابعة لهيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية قالت ان مجهولين حاولوا الاعتداء على حياة البيتاوي المقرب من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعارضة لاتفاقيات السلام الفلسطينية-الاسرائيلية.

واضاف البيتاوي (٤٥ عاماً) انه ينوي التحقق من مصدر بث هذه الانباء ودوافع ذلك، وكانت اسرائيل حظرت على البيتاوي دخول مدينة القدس بعد عودته من مرج الزهور، في جنوب لبنان حيث قضى عاماً من الابعاد مع نحو ٤٠٠ فلسطيني اخر جرى ابعادهم بعد تصاعد العمليات العسكرية ضد اسرائيل في الاراضي المحتلة اواخر العام ١٩٩٢. ◈

مواجهة بين الشرطة وعائلة فلسطينية تسفر عن ١٥ جريحاً بينهم مسؤولان امنيان

الحادث نتج عن وفاة معتقل لدى الشرطة الفلسطينية في ظروف غامضة

قال مصدر امني فلسطيني ان مواجهة مسلحة بين قوة مشتركة من الشرطة والامن وافراد عائلة فلسطينية متنفذة في منطقة غزة اسفرت عن وقوع ١٥ اصابة بالرصاص بينهم مسؤولان في قوة الامن الفلسطينية.

واكد المصدر- الذي طلب عدم الاشارة الى اسمه- لـ "قدس برس" ان الحادث الذي وقع مساء يوم الثلاثاء الماضي ولم يكشف النقاب عنه في حينه نتج عندما توفي شخص من عائلة دغمش في ظروف غامضة، حيث نقلت جثته الى مشفى الشفاء بغزة، وعندما حاول الطبيب المناوب ابلاغ قسم الجنايات في الشرطة الفلسطينية، رفضت عائلة المتوفى ذلك وحاولت خطف الجثة.

واشار المصدر الى انه لدى وصول قوة من رجال الشرطة والامن الفلسطينية الى المشفى قام افراد من عائلة المتوفى بفتح النار باتجاه عناصر القوة، حيث رد هؤلاء على مصدر النيران بالمثل، وحدث اشتباك في محيط المشفى ادى الى اصابة عناصر القوة، حيث رد هؤلاء على مصدر النيران بالمثل، وحدث اشتباك في محيط المشفى ادى الى اصابة ١٥ شخصاً بجراح بينهم عدد من المارة، اضافة الى السيد ناصر السراج امين سر جمعية اتحاد الصناعيين في قطاع غزة، والذي يعمل مسؤولاً في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، واحد رجال المباحث الفلسطينية الذي اصيب هو الآخر بعيار ناري في قدمه.

وقال مصدر طبي في مشفى الشفاء بمدينة غزة ان عملية جراحية أجريت للسيد السراج حيث استؤصلت له احدى كليتيه بعد اصابته بعيارات نارية في منطقة البطن، ووصف المصدر حالته بانها "حرجة"، وعلم ان المسؤول الامني الفلسطيني كان في زيارة لشقيقه قرب المشفى عندما وقع الحادث واصيب بعيار طائش.

واكد العقيد محمد دحلان مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة ان الحادث الذي يعتبر الاخطر من نوعه منذ انتشار الشرطة الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي قبل ما يزيد عن شهرين يحظى باهتمام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وكافة الاجهزة الامنية التي تحاول تهدئة الخواطر، والحد من مضاعفاته، وكان دحلان والمحامي فريح ابو مدين "وزير" العدل في السلطة الفلسطينية زارا السراج في المشفى للاطمئنان على صحته ◈

اللاجئون الفلسطينيون يشعرون باليأس في مستقبل افضل

أبو نبيل : لا أتخيل ان يضيع نضالنا ومقاومتنا بجرة قلم من مفاوض لا يمثلنا

ابو محمد : لم يستشهد ابني من اجل اتفاق اوسلو وعودة عرفات بموافقة اسرائيل

يقول لطفي الذي اصيب برصاصة من نوع "دمدم" في الجانب الايسر من دماغه وادت الى اصابته بشلل في يده واثرت على قدرته على التعبير وبرصاصة اخرى في رجله اصابته باعاقة دائمة... يقول وهو يشير الى يده المحاطة بالبلاستيك "ليس من اجل اريحا وغزة فقط ضحيت بهذه وبنفسي.. قدوم عرفات لا يعني لي شيئاً، وبعد فترة من الصمت المتوتر يتابع لطفي "السادات الخائن استطاع الحصول على اتفاقية افضل من هذه الاتفاقية الهزيلة المهزلة" لا زلت اعيش في المخيم ولا زال الجيش الاسرائيلي يفتح القفص الذي بناه حولنا ويهجم علينا متى شاء.. كيف لي ان افرح وانا لا استطيع حتى الدخول الى اريحا وغزة التي يقولون انها حررت؟؟

السبيل – خاص

يعيش سكان مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين حالة من الحزن واليأس ازاء الاتفاق الفلسطيني -الاسرائيلي الذي تجاهل في بنوده قضيتهم ولم يغير شيئاً من واقع معيشتهم القاسي الذي يعانون تحت وطاته منذ اكثر من ٤٦ عاماً.

فعلى بعد اربعين كيلومتراً من مدينة اريحا التي عاد اليها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد غياب دام اكثر من ربع قرن، وبينما كانت هذه المدينة تغص بالمحتفلين والمستقبلين، لا يزال الثمانية الاف لاجئ فلسطيني غالبيتهم من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٤٨، لا يزالوا مرغمين على الدخول والخروج من مخيمهم القريب من مدينة بيت لحم، عبر بوابة صغيرة او ممرات ضيقة (يطلق عليها المواطنون مسلخة الدجاج) بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي جميع مداخل المخيم دون استثناء واحاطته بالاسلاك الشائكة التي يبلغ علوها ستة امتار على امتداد شارع بيت لحم -الخليل الرئيسي منذ بداية الانتفاضة في عام ١٩٨٧.

"لعرفات الحق في العودة الى وطنه كباقي افراد الشعب الفلسطيني المشتت الا ان عودته بالنسبة للاجئين الفلسطينيين الذين تم تجاهل قضيتهم جملة وتفصيلاً، زادت من يأسهم في احتمال وضع حد لمأساتهم التي يعيشونها يومياً هذا ما قاله مدير مخيم الدهيشة السابق ابو نبيل خلال زيارته لاحد سكان المخيم قبل ساعات قليلة من وصول عرفات الى اريحا.

"لقد عايشت هموم المخيم طوال الخمس سنوات الاولى من الانتفاضة الفلسطينية، وشاهدت بام عيني تحدي اللاجئين القلابى لرصاص الاسرائيليين ووحشيتهم.. الا انهم لم يقطفوا ثمار نضالهم بل تم نفيهم من الوجود في بنود الاتفاقية".

ويشعر اهالي المخيم بالمرارة بسبب تجاهل تضحياتهم الجسيمة وعدم استثمارها من قبل المفاوض الفلسطيني لرفع الاذى عنهم.

يقول لطفي الذي اصيب برصاصة من نوع "دمدم" في الجانب الايسر من دماغه وادت الى اصابته بشلل في يده واثرت على قدرته على التعبير وبرصاصة اخرى في رجله اصابته باعاقة دائمة... يقول وهو يشير الى يده المحاطة بالبلاستيك "ليس من اجل اريحا وغزة فقط ضحيت بهذه وبنفسي.. قدوم عرفات لا يعني لي شيئاً، وبعد فترة من الصمت المتوتر يتابع لطفي "السادات الخائن استطاع الحصول على اتفاقية افضل من هذه الاتفاقية الهزيلة المهزلة" لا زلت أعيش في المخيم ولا زال الجيش الاسرائيلي يفتح القفص الذي بناه حولنا ويهجم علينا متى شاء.. كيف لي ان أفرح وانا لا استطيع حتى الدخول الى اريحا وغزة التي يقولون انها حررت؟؟

ويضيف مدير المخيم السابق "اشعر بغصة في حلقي كلما اذكر ايام اللجوء والشتات والخروج من بلدي "زكريا" الى عقبة جبر في اريحا ثم الى مخيم عايدة ثم الى مخيم الدهيشة لا استطيع ان اتخيل ان يذهب نضالنا ومقاومتنا ادراج الرياح بجرة قلم من مفاوض لا يملك الحق بالتفاوض باسمنا.. نحن اللاجئين لا يوجد لنا صوت يسمع في اروقة المباحثات والتفاوض".

ويشير ابو نبيل الى ان ثمار الاتفاق لم يتذوقها الفلسطينيون بعد فهم لا يزالوا محرومين من الدخول الى مدينة القدس مضيفاً على انه وبالرغم من تجاوزه السبعين من العمر يرفض الاسرائيليون اعطاءه تصريح دخول الى مدينة القدس لزيارة ابنته" بعد توقيع الاتفاق وفي ايام عيد الفطر طلبت من الجندي الذي يقف على الحاجز ان يسمح لي وزوجتي بزيارة ابنتي بمناسبة العيد منوهاً انه رجل في السبعين حتى وان اراد طعن جندي لن يقوى على الركض والهرب مذكراً اياه بالسلام الذي ينادون به الا انه رفض طلبي ولم اعيّد على ابنتي "بالنسبة لي ولآلاف اللاجئين لم يأت هذا الاتفاق بجديد...

كان من الجدير بعرفات ان لا يعود قبل ان يطلق سراح كل سجين واسير قبل ان يضمن حياة كريمة للذين ناضلوا وعانوا قبل ان يلقي التحية على جنرال اسرائيلي شارك في تعذيب الفلسطينيين قبل أن يقبل تراب وطنه...

والد الشهيد محمد ابو العكي (ابو نضال) الذي استشهد بعد عامين من الالم جراء استئصال معدته التي فتتها رصاصات الدمدم الاسرائيلي اشار الى صور ابنه المعلقة على الحائط، وقال «استشهد محمد وهو يرى بيارات قريته الخضراء في عينيه وقلبه وهو يشارك اطفال المخيمات نظرات الازدراء لجندي يحمل سلاحه الرشاش في وجه الحجر وهو يحلم برفع العلم الفلسطيني فوق ربوع بلده وهو يرى السجين الذي تحمل مختلف انواع التعذيب دون ان يتكسر.. أستشهد محمد ليس من اجل اتفاق اوسلو وعودة القائد بموافقة الاسرائيلي الذي طرده من بلده واسكنه في قفص...

ويقول احمد عباس "هذه ليست عودة قائد... انها عودة انسان عادي" ◈

قالوا

■■ نحن رحبنا بعرفات لكن كنا نتمنى الا يحصل على تصريح من اسرائيل للدخول الى وطن يسميه هو الوطن المحرر، فهذا التصريح ينسف قصة التحرر والارض المستقلة، لقد جاء عرفات على رغم وجود ٧ الاف فلسطيني معتقل في السجون الاسرائيلية وعلى راسهم الشيخ المجاهد احمد ياسين، ووسط تصريحات مستمرة للمسؤولين الاسرائيليين عن ان القدس عاصمة اسرائيل في خرق للاتفاق الذي وقعته منظمة التحرير والذي نص على أن يبت وضع القدس في المفاوضات النهائية كما يقولون.

د. محمود الزهار
احد رموز الحركة الاسلامية في قطاع غزة

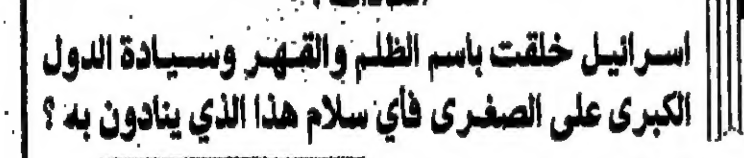
■■ حسب قول مسؤول فلسطيني رفيع رافق عرفات في كل تنقلاته خلال زيارته الاولى لقطاع غزة ومدينة اريحا فان عرفات اكتشف في مخيم جباليا ان معركته الحاسمة ليست مع خصومه السياسيين من حركة حماس والشعبية والقيادة العامة وغيرها بل مع البطون الخاوية وانعدام فرص العمل».

مجلة الوسط اللندنية

■■ الحلول المنفردة ليست مرفوضة لانها منفردة، بل لانها امعان في الهزيمة والاستسلام اذ لا يمكن للكيانية وللتجزئة الا أن تنتج صراعاً جزئياً وتسويات جزئية على طريق التصفية الكاملة...

ولأن الحق القومي، واحد في كل الساحات القومية فان تجزئته تعني الغاءه وضياعه.

الكاتب الصحفي
جورج حداد



من زوايا التاريخ

السادات : اسرائيل خلقت باسم الظلم والقهر وسيادة الدول الكبرى على الصغرى فاي سلام هذا الذي ينادون به ؟

هذا المقال ليس لاحد رموز الحركة الاسلامية او القوى المعارضة للتسوية ولكنه جزء من كتاب صدر في نهاية الخمسينات للراحل انور السادات صاحب اول حل منفرد مع العدو الصهيوني. ننصح القارئ الكريم بقراءته كما ننصحه بقراءة كل خطابات وكتب القادة العرب وبخاصة اولئك الذين يقفون على اعتاب الكنيست الصهيوني.

«ان اسرائيل لم تخلق صدفة، انما خلقت لتهدد كيان الامة العربية وتمهد لتمزيق تلك الامة وتشريد ابنائها، وسلب أرزاقهم وافساح الطريق امام الاجنبي ليمضي كما هي العادة في السيطرة على المنطقة كلها..

انهم خلقوا اسرائيل لهذا السبب فقط لتكون راس الرمح الذي يسدد الى قلب الامة العربية، ليحطم وحدتها ويمزق رقعتها، ويشيع فيها الاضطراب والخلافات والتناحر، فيظل العرب -كما هم- مشغولين بخلافاتهم وتنابذهم وتناحرهم، فلا يعملون على بعث قواهم لمواجهة الاخطار والسيطرة الاجنبية...».

«وكما قلت: اسرائيل لم تخلق صدفة، ففي الوقت الذي انكر فيه الغرب وعوده للعرب بعد الحرب العالمية الاولى، فلم نحصل نحن العرب على حقوقنا، كما كان معلوماً اثناء قيام تلك الحرب، وبعد وقوف دول العرب الى جانب الغرب، في نفس الوقت نجد الغرب قد منح الصهيونية وعداً قاطعاً عام ١٩١٧ لقيام دولة اسرائيل، وهو المعروف بوعد بلفور !

وتحقق الوعد – فعلاً– وقامت اسرائيل فوق جماجم ابناء الشعوب العربية والمصالح العربية، والقومية العربية.

ولقد عبّر سفير دولة غربية في سوريا عن هذه الخطة حين قال:

«ان العرب كالارانب، وستصطادهم اسرائيل واحداً واحداً..

وبدأ صيد الارانب..

ففي سنة ١٩٥٣ تركزت اعتداءات اسرائيل كلها ضد الاردن.. وفي سنة ١٩٥٤ تركزت اعتداءات اسرائيل كلها ضد سورية..

وفي سنة ١٩٥٥ تركزت اعتداءات اسرائيل كلها ضد مصر.. بهدف واحد في كل هذه السنين: هذا الهدف هو أرض العرب من النيل الى الفرات.

وظنت اسرائيل ان تأييد اسيادها سيجعل المهمة سهلة، من اجل ذلك تحركت الافاعي على الحدود(...).

لقد خلقت اسرائيل في كنف العدوان والاغتصاب والشر..

خلقت باسم الظلم والقهر وسيادة الدول الكبرى على الصغرى، فاي سلام هذا الذي ينادون به؟

انهم في تل ابيب يجترون الكذب منذ وطئت اقدامهم ارض العرب، فبالكذب جاؤوا وبالكذب يعيشون..

ونوايا اسرائيل واهدافها اصبحت واضحة للعيان قولاً وعدواناً، فالذين يغتصبون ارضاً ويطردون اصحاب الارض ثم يجدون من يقف من خلفهم يبارك ويؤيد كل هذا، ماذا يكون هدفهم؟ ايكون الامن او السلام او الشرف او القناعة؟ ابداً..

فكما اغتصبوا ارض فلسطين في حمى الدول الكبرى، فان رؤوسهم تمتلئ بمشاريع اخرى تمتد من النيل الى الفرات كما يعلنون.

ولقد تساءلت في غير هذا المكان عما سوف يكون عليه المستقبل مع اسرائيل على ضوء نوايا اسرائيل..

واليوم اقول ان السلام في الشرق الاوسط قد مزق وسيمزق على الدوام طالما ان حلم الصهيونية الضخم لم يتحقق بعد..

وسيظل السلام ممزقاً لان هذا الحلم لن يتحقق ابداً..

ان دون تحقيق هذا الحلم سلاح وعتاد ليس فاسداً هذه المرة..

ودون تحقيق هذا الحلم قيادات عربية مؤمنة موحدة، تقف من خلفها شعوب متماسكة لا يستطيع خائن او عميل ان يطعنها من الخلف، وفي هذه الحالة سيتحقق حلم آخر يملأ رؤوس العرب لا رؤوس بني صهيون ومن يقفون من خلف بني صهيون.

ان نوايا اسرائيل قد ايقظت العرب على حقيقة المأساة الدامية، (..). ◈



الحركة الاسلامية في ظل سلطة الادارة الذاتية الفلسطينية

المجتمع المدني، التعددية السياسية، تفعيل مؤسسات الحركة وجسمها الداخلي عوامل هامة في مستقبل ايجابي للحركة الاسلامية

■ د. يوسف موسى رزقة – قطاع غزة

مستقبل الحركة الاسلامية في ظل سلطة الادارة الذاتية كيف تنظر اليه الحركة الاسلامية، وكيف يمكن ان تتعامل معه، وتشارك فيه، وما هي محدداته والاهداف المرجو تحقيقها فيه. الحديث عن المستقبل يكتنفه قدر من الغموض لكون المستقبل ذاته داخل في دائرة الغيب، والحديث فيه قائم على التوقع والاحتمال. والقدرة على رؤية الماضي والحاضر، وامتدادهما فيه، والحركة الاسلامية في ظل سلطة الادارة الذاتية والمتغيرات الداخلية وامتداداتها الاقليمية، تصدق هذه الحقيقية وتعمل على التغلب على الغموض، وتحاول ان تلعب دوراً ايجابياً في كل احداث المستقبل وتوجيهها نحو خدمة الاهداف الاسلامية، وهذا يتطلب من الحركة الاسلامية التاكيد على مجموعة من المبادئ منها:–

اولاً: التوكل على سبحانه منعاً لليأس وقهراً لقوى الارض المتآمرة على الحركة.

ثانياً: الاخذ باسباب العلم ومستلزمات الاداء الحضاري منعاً للخطر او الانحراف.

ثالثاً: الاستفادة من الحاضر، الذي شاركت الاسلامية في رسم معانيه اثناء الانتفاضة واستخلاص العبر المفيدة منه لرسم ملامح المستقبل.

رابعاً: الاستفادة من تجارب الحركات الاسلامية في الوطن العربي اذ انها في تجاربها تعاملت مع انظمة حكم ومنظمة التحرير هي امتداد لها. بينما كان تعامل الحركة الاسلامية في فلسطين ضد محتل غاصب. ان التغيير الذي حدث في الساحة الفلسطينية واقتضى التاكيد على المبادئ السابقة، يقتضي ايضاً من الحركة الاسلامية فهم العناصر والقوى المشاركة في عملية رسم المستقبل والمتقاطعة ايجاباً او سلباً مع فعل الحركة، سواء على مستوى القوى والقيادات او مستوى الاحزاب والسيادات.

وهنا تدخل المحددات التالية ذات تاثير عملي في رسم المستقبل، ونود ان نجملها فيما يلي:

المحدد الاول: اتفاق اوسلو – القاهرة بتفاصيله العديدة وما اوجب على الجانب الفلسطيني من التزامات تعجز السلطة الفلسطينية على الوفاء بها، والزام افراد الشعب وسائر الفصائل فيها بدافع الرغبة في تثبيت اقدامها على الارض، والحصول على رضى اسرائيل والغرب، وبأمل تطبيق الاتفاق ليشمل بقية الضفة الغربية.

المحدد الثاني: اتفاق اوسلو -القاهرة وطبيعته الثنائية (القصد المؤقتة والنهائية) المبنية على اسس تؤثر تاثيراً مباشراً في سيناريو المستقبل والتي لا يمكن اغفالها على الساحة الفلسطينية ومنها:

أ– تجزئة المناطق المحتلة.

ب– اغفال الاتفاق والقائمين عليه لمبدأ التشريع.

جـ– تاجيل القضايا الصعبة للمرحلة النهائية.

د– التهديد بالصراع الداخلي والحرب الاهلية الفلسطينية –الفلسطينية.

وتتمثل النقطة الاخيرة مركز القلق بين الافراد والتنظيمات بالرغم من تاكيدات الجميع انها الخط الاحمر، الذي ينبغي ان لا يتجاوزه احد. ولكن نقاط الاتفاق المفجرة لهذه الحرب عديدة، وهي في معظمها صناعة اسرائيلية ماكرة، والخيارات المطروحة ذاتية امام الحركة الاسلامية ازاء هذه النقطة، يمكن اجمالها بثلاث خيارات:

١– ان تسلم الحركة بالواقع المفروض وان تشارك في السلطة الذاتية وما يتفرع عنها وهذا ما رفضته الحركة.

٢–وضع خطة عمل متوازنة توضح كيفية التعامل مع القوى العاملة على ساحة الحكم الذاتي وهي هنا السلطة الفلسطينية وتنظيم فتح والتنظيمات المعارضة، والمستقلين المعارضين، والمستوطنات وجيش الاحتلال والدوريات المشتركة، بعد ان كانت المعادلة السابقة عدو محتل ومكافح مناضل بطل.

٣– استغلال الطاقات الخيرة المتوفرة لدى عناصر موجودة في الشرطة الفلسطينية التي تنتمي الى جيش التحرير في الاصل والاستفادة من حالة عدم الرضا عن الاتفاق التي يبديها قياديون هم في مركز سلطة الحكم الذاتي.

٤– الاستفادة من حالة عدم الرضى الشعبي على الدوريات المشتركة وبقاء المستوطنات وبقاء سلطات الاحتلال بشكل صارخ لكونه صاحب الكلمة الاخيرة في كل متطلب رسمي للمواطن. مهما كانت صغيرة حتى في استخراج شهادة الميلاد على سبيل المثال.

٥– المحافظة على كل الجمعيات والمؤسسات الاسلامية ورياض الاطفال وتنمية دورها جميعاً وكذلك المحافظة على دور المساجد وتفعيل نشاطاتها مع المرحلة الجديدة بحيث نجنب هذه المؤسسات الاخطار المحتملة، والخطط الماكرة لتحجيمها او السيطرة عليها.

وبالنظر الى المحددات الخمس والنقاط الخمس التي تلتها والتي تمثل اهدافاً ذاتية للحركة الاسلامية، وبالنظر الى الاوضاع السياسية الداخلية في غزة واريحا والضفة الغربية يمكن ان نحدد مجموعة من الكليات الرئيسية التي تشارك في فهمها للوضع للمستقبل ونجمل هذه الكليات فيما يلي:

١– التاكيد على ضرورة بناء مجتمع فلسطيني مدني يسوده السلام الاجتماعي، وهذا لا يتم عملياً الا بعد خطوات اذكر بها:

أ– اقرار التعددية السياسية، بوصفها حقاً للشعب، وتنظيماته التي تابعت المحتل وهذا يتطلب تعاملاً من الحركة مع القوى المعارضة لفرض التعددية في الساحة السياسية والتي قد ترفضها السلطة.

ب– التركيز على الحق الشخصي بالحرية الكاملة وبالذات السياسية في ضوء الشريعة الاسلامية وبيان حقوق الانسان المتعارف عليها دولياً والتاكيد على الممارسة الحضارية لهذا الحق.

جـ– تشجيع القيادات المستقلة التي تنادي بمبداين متطابقين وترفض منهج تونس الدكتاتوري وتحمي دعوتها بانتخابات تشريعية يكون مرجعيتها الناخب نفسه لا سقف الاتفاق، وهي فكرة ديمقراطية مقبولة تضع السلطة الفلسطينية واسرائيل العقبات في طريقها.

٢– النظر بايجابية الى فكرة انشاء احزاب سياسية بحيث لا يتعارض اسم الاسلام مع ما هو قائم على الارض للحركة الاسلامية من اطر ومؤسسات، على امل ان تسهم هذه الخطوةفي خدمة الكلية الاولى وان تستفيد الحركة الاسلامية من المواقف العلنية للدعوة والسيادة وتاطير الجماهير من خلال التربية الجماعية والسياسية ومن ملامسة الاطار التنظيمي للتطورات التي فرضها الاتفاق وتاثرت بها الانتفاضة وفعالياتها في غزة واريحا.

واذا نظرنا الى المستقبل وبالذات سلطة الحكم الذاتي فاننا نتوقع ان تحاول هذه السلطة ان تعمل على اضعاف الحركة المعارضة وبالذات الاسلامية والتاثير على ادائها وذلك باحكام قبضة السلطة وعناصر فتح على كافة مؤسسات الحكم الذاتي وعلى الصلاحيات المنقولة اليها وربط مصالح الافراد بالسلطة دون المعارضة، ومحاولة تضليل المعارضة ومحاصرتها مادياً وتنظيمياً ولهذا يتطلب وجوداً مناسباً يشمل استمرار نشاط الجمعيات والمؤسسات الاسلامية مع تفعيل دور الكتل الاسلامية في النقابات ودور الكتل الطلابية في الجامعات والمعاهد بحيث يصبح هذا النشاط اكثر دقة وانضباطاً ويمنع الاحتكاك الساخن مع سلطة الحكم الذاتي مع العلم ان ضبطاً متدرجاً ومعاناة متدرجة قد يفرضا على الحركة الاسلامية كلما ثبتت اقدام السلطة على الارض، ما لم تلتم قوى المعارضة مجتمعة والتعاون مع الجمهور على فرض نظام ديمقراطي حر للجميع.

اننا وان كنا نشعر ببعض القلق على مستقبل الحركة الاسلامية بفعل تعقيدات الواقع الجديد فاننا مطمئنون بدرجة كبيرة الى مستقبل الحركة الاسلامية واطمئناننا هذا مبني بعد اسلام الامر لله تعالى والتوكل عليه على اسباب نذكر منها:

١– ما حققته الحركة من انتشار بين طبقات المجتمع وخاصة المثقفين، فلا نكاد نجد بيتاً يخلو من عضو في الحركة الاسلامية او مؤيد لها وتعد نسبة الـ ٤٠٪ التي تتمتع بها الحركة نسبة واقعية بدرجة كبيرة.

٢– ما تمتلكه الحركة الاسلامية من رؤية واضحة ومرونة باقية للتعامل مع المستجدات والظروف الصعبة.

٣– ما تتمتع به كتلة الحركة الداخلية من توافق وانسجام خال من الصراعات الى حد كبير مقاساً بواقع التنظيمات العلمانية الاخرى.

٤– ما قدمته الحركة من دور موجب في مقاومة الاحتلال وفي بناء المجتمع وتربيته وهو دور لا ينكره الا جاحد او حاقد. وقد حققت هذا للحركة خبرة واسعة تفيد في رسم معالم المستقبل.

٥– ما تتمتع به الحركة الاسلامية من امتدادات مهمة في العالم العربي والاسلامي وهذا يسهم في قوة الحركة وقدرتها على تجاوز مراحل الخطر المختلفة.

٦– ان الاتفاق الهزيل لم ينهي الاحتلال، ولم يحقق للشعب اقرب اماله للاستقلال او تقرير المصير وهذا يجعل خطاب الحركة مقبولاً شعبياً.

٧– ان اي ممارسة قمعية تتعرض لها الحركة في غزة او اريحا ستنعكس اثارها على الضفة الغربية ولن يكون ذلك في صالح الحكم الذاتي، والجميع يدرك ان الحركة الاسلامية ستدافع عن نفسها بالطرق المناسبة ■

ثمانية عسكريين اسرائيليين قتلوا خلال الانتفاضة من خلال استدراجهم الى كمائن من قبل خلايا مسلحة

قالت مصادر اسرائيلية ان ثمانية عسكريين ومستوطنين اسرائيليين قتلوا خلال سنوات الانتفاضة عن طريق استدراجهم الى كمائن قام بنصبها عناصر الخلايا الفلسطينية المسلحة، واقيمت هذه الكمائن من خلال ما تطلق عليه السلطات الاسرائيلية «طريق السفر المجاني».

واكدت المصادر ان مقتل الجندي الاسرائيلي آرييه فرنكتال (١٩ عاماً) يعتبر مشابهاً بصورة دقيقة للغاية لحادث مقتل الجندي شاحر سيماني في الـ ٢١ من نيسان (ابريل) الماضي.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية ان سيماني كان ينتظر سيارة لتقوم بنقله مجاناً في منطقة بئر السبع، ثم صعد الى سيارة ذات لوحة تسجيل اسرائيلية، حيث اختطف وقتل وعثر على جثته بالقرب من قرية بيت حنينا على مسافة عدة كيلومترات من المكان الذي عثر فيه على جثة الندي فرنكتال.

واضافت الصحيفة ان الخلية التي نفذت قتل الجندي سيماني في نيسان (ابريل) الماضي لم يتم اعتقال افرادها حتى الان كما ان هويتها غير معروفة بالتحديد، وتعتقد الاوساط الامنية الاسرائيلية ان المجموعة الفدائية تتحرك بنشاط في منطقة رام الله.

واوردت الصحيفة احصائية لعدد الجنود الذين لقوا حتفهم من كمائن نصبت لهم على الطرقات العامة اثناء تنقلهم من ثكناتهم العسكرية الى مقر اقامتهم وسكناهم وذلك منذ بدء الانتفاضة وحتى الان:

– ١٩ شباط (فبراير) ١٩٨٩ مقتل الجندي افي ساسبورتس عندما اوقف سيارة للسفر بها مجاناً.

– ٧ حزيران (فبراير) ١٩٨٩ مقتل الجندي ايلان سعدون.

– ٧ اب (اغسطس) ١٩٩٠ مقتل المستوطنين ليئور طوبول وروتان كارماني في القدس.

– ٩ اذار (مارس) ١٩٩٣ مقتل الجندي يهوشع فريدبرج في سيارة سافر بها مجاناً من القدس.

– ٥ اب (اغسطس) ١٩٩٣ مقتل الجندي ياون حنْ بعد صعوده الى سيارة في منطقة معسكر راما الى الشمال من مدينة القدس.

– ٢٤ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٣ مقتل جنديين احتياط هما اهود روط وايلان ليفي بعد صعودهما الى سيارة للسفر مجاناً في منطقة مستوطنات غوش قطيف في قطاع غزة.

– ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ مقتل الجندي شاحر سيمان.

– ٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤ مقتل الجندي اريبه فرنكتطال، وقد عثر على جثته في قرية كفر عقب الى الشمال من القدس ■

عرفات يطلب اقامة خط هاتفي ساخن مع رئيس الوزراء الاسرائيلي

القدس المحتلة – قدس برس

قالت مصادر اسرائيلية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اعرب عن رغبته باقامة خط هاتفي ساخن بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين، وذلك من اجل «معالجة اي سوء فهم ينشأ بين الجانبين فيما يخص تطبيق اتفاق الحكم الذاتي».

ونقلت صحيفة /يديعوت احرونوت/ الاسرائيلية عن مصادرها القول ان عرفات طلب ذلك خلال حديث اجراه مؤخراً في تونس مع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين الذي زار العاصمة التونسية على رأس وفد اسرائيلي لمحادثات لجنة التوجيه متعددة الاطراف المنبثقة عن مفاوضات مؤتمر مدريد، ولم تذكر الصحيفة اي مؤشرات على الموقف الاسرائيلي من طلب عرفات. ■

العرب يحتجون على تحويل مسجد الى كنيس يهودي

احتج المواطنون العرب في فلسطين المحتلة عام ٤٨ على لجوء بلدية اسرائيلية لتحويل مسجد الى كنيس يهودي، وقالت مصادر في جمعية الاقصى التي تدافع عن المقدسات الاسلامية داخل الخط الاخضر ان بلدية صفد الاسرائيلية قررت تحويل مسجد الاحمر في المدينة الى كنيس يهودي.

وقال كامل ريان رئيس مجلس محلي كفر برا انه بعث برسالة عاجلة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ونحو ٥٠٠ رسالة اخرى الى اعضاء في البرلمان الاسرائيلي ودبلوماسيين لجانب وكافة الجهات القضائية والحكومية لانقاذ المسجد.

واكد ريان ان الحكومة الاسرائيلية تعهدت ببحث الموضوع، فيما عارضت وزارة الاديان الاسرائيلية خطوة تحويل المسجد الى كنيس يهودي، وقالت هيئات عربية انها ستتخذ اجراءات قانونية لوقف الخطوة التي تصر البلدية الاسرائيلية عليها ■

القدس عاصمة الدولة الفلسطينية ؟؟!!!!!!

عيوننا إليك... ترحل كل يوم

الشعبية تتهم حماس

باعاقة تطوير تحالف الفصائل وتطالب بانشاء قيادة وطنية واسلامية في الداخل

غوشة : الشعبية كانت مصرة على الصيغة الحالية محدودة التحرك، وانشاء قيادة موحدة يجب ان يسبقه فعاليات ميدانية

كتب : عماد احمد وصالح الزيودي



بعد ان نجحت الفصائل العشرة (الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق غزة اريحا) في انشاء صيغة لتحالف مناهض للاتفاق في ١٩٩٤/١/٥ تمثلت في صيغة تحالف القوى المناهضة للحكم الذاتي على مبدأ التوافق في الاوزان– بمعنى ان لكل فصيل من هذه الفصائل حق الفيتو برزت مطالبات من بعض هذه الفصائل بتطوير صيغة التحالف منها مطالبة الجبهة الشعبية لتحريرفلسطين (جورج حبش) بتطوير صيغة التحالف وتشكيل القيادة الوطنية والاسلامية في داخل الارض المحتلة، وقد جاء ذلك في سياق انتقاد احد مسؤوليها السيد عبدالرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة لحماس واتهامها بـ «اعاقة تطوير الفصائل العشرة» حيث قال «ان حركة حماس كانت السبب في تعطيل عدد من صيغ العمل الجماعي المقترحة للفصائل العشرة، كما اتهمها –اي حركة حماس– بانها كانت وما زالت سبب تعطيل موضوع تشكيل القيادة الوطنية والاسلامية».

ومن الجدير بالذكر ان موضوع تشكيل صيغة تنظيمية وبرنامج سياسي مشترك كانت مدار خلاف بين هذه الفصائل استمر منذ ١٩٩١/١٠/٢٤ في اللقاء الاول الذي اجتمعت فيه هذه الفصائل في ايران على هامش مؤتمر دعم الانتفاضة الى ان توصلت هذه الفصائل الى الصيغة الحالية (التوافق في الاوزان) في ١٩٩٤/١/٥.

وفي اتصال مع المهندس ابراهيم غوشة حول موقف حماس من اتهام الجبهة الشعبية لحماس بانها «اعاقت تطوير تحالف الفصائل العشرة» قال: «منذ تاسيس التحالف في ١٩٩٤/١/٥ كان واضحاً لدى الجميع ان صيغة التحالف كانت الحد الادنى وهي غير قابلة للتطوير وقد اسست على مبدأ التوافق وليس على مبدأ التوازن، وكان الاخوة في الشعبية والديمقراطية مصرون على هذه الصيغة المحدودة التحرك، لذي فان هذه الصيغة قابلة للتفعيل وليست قابلة للتطوير، ولم ترد حماس انذاك ان تاخذ موقفاً قوياً يؤدي الى انفراط عقدالفصائل العشر وانما اعتبرته انجازاً بحد ادنى لمواجهة التحديات المصيرية التي تواجه الشعب الفلسطيني.

ونحن نؤمن بان الانتخابات والانتخابات فقط للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج هي التي يمكن ان تفرز برلماناً فلسطينياً يمثل القيادة الرسمية».

اما بالنسبة «للقيادة الوطنية والاسلامية» في الداخل الذي تطالب به الآن الشعبية وتتهم حماس بتعطيله فمعلوم ان حماس طالبت باطلاق اسم تحالف القوى الوطنية والاسلامية على الفصائل العشرة الا ان الجبهتان الشعبية والديمقراطية عارضت ذلك، وفيما بعد اقترحت انشاء القيادة الوطنية والاسلامية واعتبرت حماس تعطل هذا المشروع.

وقد رد المهندس ابراهيم غوشة على ذلك قائلاً: «العجب كل العجب، ان الاخوة في الشعبية والديموقراطية تحفظوا ورفضوا اطلاق تحالف القوى الوطنية والاسلامية في الخارج ووافقوا على اطلاقها في الداخل، وهذا تناقض واضح وقد اوضحت حماس انها ليست ضد انشاء قيادة وطنية اسلامية في الداخل على المدى البعيد ولكن يجب ان يسبق انشاء هذه القيادة فعاليات ميدانية تقوم بها هذه القوى وهو مالم يحدث منذ مؤتمر مدريد حيث كانت نشاطات هذه القوى اعلامية، وبيانات تنظيرية تصدر في الخارج بينما تحملت حماس عناء وثقل المواجهة وقدمت عشرات الجرحى والشهداء اضاف الى ذلك ان انشاء هذه القيادة يجب ان يسبقه خطوات على طريق بناء الثقة.

صحيح ان انتخابات جامعة بيرزيت كانت خطوة في هذا الاتجاه، ولكن ما حصل في انتخابات الجمعية الطبية في قطاع غزة، وما حصل في انتخابات جامعة النجاح قبل اسابيع نسف هذه الثقة حيث اصرت الجبهة الشعبية والديمقراطية على شروط تعجيزية متجاوزة مبدأ التمثيل النسبي الذي تطرحه كتنظير امام الراي العام وكانت تطلب حصة اكثر من وزنها والنتيجة كانت تفوّق قائمة عرفات بمعنى اخر ان الشعبية والديمقراطية بهذا الموقف كانت تمرر سياسة عرفات.

اضف الى ما سبق ان انشاء قيادة مركزية جهادية في الداخل امر صعب من الناحية الامنية داخل الفصيل الواحد فما بالك اذا اصبح الموضوع على مستوى فصائل عشرة».

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الشعبية والديمقراطية قد انتقدت مؤخراً قبول حماس توقيع المعتقلين على الوثيقة المعدلة نظير اطلاق سراحهم، بينما تعلن قيادة الجبهتين انها رفضت التوقيع الا ان بعض المراقبين يشك في هذا الموقف ويرى ان الجبهتين قد اعطتا الموافقة لمعتقليها بالتوقيع على الوثيقة المعدلة والخروج وتمسكتا في موقفها الرسمي المعلن برفض التوقيع وما يؤكد ذلك ان عدداً من معتقلي الجبهتين كان من ضمن قائمة الذين وقعوا واطلق سراحهم.

هذا وقد رد الناطق الرسمي باسم حماس على هذا الانتقاد قائلاً « ماحصل ان حماس رفضت التعهد الذي كان ينص على دعم اتفاق غزة أريحا وعلى نبذ الارهاب».

وتركت الامر للجنة النضالية العليا في السجون للتغيير في صيغة هذا التعهد الى ان استطاعت ان تحذف منه التعهد بدعم الاتفاق.

وكان توجيه حماس لمعتقليها هو التخيير بين الاخذ بالرخصة والتوقيع على التعهد بصيغته الذي حذف منها دعم الاتفاق او الاخذ بالعزيمة وعدم التوقيع، والاخذ بالرخصة تسمح به الشريعة الاسلامية والبرنامج السياسي خاصة لكبار السن والمرضى من المعتقلين وذوي الاحكام الطويلة.

وفعلاً وقع البعض وخرج ولم يقبل اخرون بالتوقيع امثال الشيخ احمد ياسين والرنتيسي واخذوا بالعزيمة وجدير بالذكر ان عشرات من الديمقراطية والشعبية وقعوا وخرجوا ولذلك فان حماس تعجب من طروح المزايدات الاعلامية بينما الممارسات الفعلية غير ذلك».

ومصادرنا تؤكد فعلاً ان اخر مجموعة وقعت وخرجت من السجن ضمت (٢٢) معتقلاً من الشعبية. ■

السجن مدة عام او غرامة مالية بقيمة ٣٣ الف دولار

قانون اسرائيلي جديد لمنع النشاط الفلسطيني الرسمي في القدس

القدس المحتلة – من سعيد عياش – قدس برس

قالت مصادر اسرائيلية ان وزارة العدل في حكومة العدو بلورت مشروع قانون جديد لمنع منظمة التحرير الفلسطينية وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من القيام باي نشاطات سياسية انطلاقاً من مدينة القدس الشرقية، واوضحت المصادر ان مشروع القانون الجديد ينص على انزال عقوبة السجن الفعلي لمدة عام، و فرض غرامة مالية تصل الى ١٠٠ الف شيكل (٣٣ الف دولار) لكل من يخالف امراً ادارياً او قضائياً داخل حدود القدس، كما ينص مشروع القانون– حسب مانقلته صحيفة/يديعوت احرونوت/ على التالي:

١ – الامر القضائي: «يكون المستشار القانوني للحكومة (الاسرائيلية) مخولاً بالتوجه الى محكمة الصلح، وتكون المحكمة بدورها مخولة باصدار امر لصاحب المكان او من يحتفظ به باغلاقه او وقف النشاط فيه اذا ما فتح او عمل خلافاً للتعليمات، كما ان المستشار القضائي مخول بالتوجه الى محكمة الصلح لاستصدار امر لمنظمي او مسؤولي اجتماعات، مهرجانات، ومؤتمرات بعدم القيام بها اذا ماكانت ستجري دون تصريح داخل «اسرائيل»، ومن طرف السلطة الفلسطينية او منظمة التحرير الفلسطينية.

ويعطي الامر القضائي المعني بالامر فرصة ملائمة لسماع اقواله، الا اذا اقتنعت المحكمة ان هناك اسباباً تبرر اصدار امر فوري، والذي يريد الاعتراض من حقه ان يفعل ذلك امام المحكمة المركزية في غضون ٣٠ يوماً وتقديم الاعتراض لا يوقف اصدار الامر».

٢ – الامر الاداري: «حسب مشروع القانون الجديد يخول مفوض عام الشرطة (الاسرائيلية) صلاحية اصدار اوامر خطابية، بعدالتشاور مع المستشار القضائي للحكومة، لمنظمي «مؤتمر، اجتماع، ومسيرة جارية او مخططة» بوقفها فوراً، ومثل هذا الامر الاداري لا يعطى الا بعد الاعلان عن قرار المفوض العام للشرطة، ومنح المنظم امكانية تقديم احتجاجه و عرض اقواله.

وفي مثل هذه الحالة ايضاً واذا كانت هناك ظروف ملحة فان المفوض العام للشرطة مخول باصدار الامر دون اعطاء حق الاستماع، وينتهي مفعول الامر الاداري بعد مرور ثلاثة ايام الا في حال قدم للمحكمة طلب بتمديد سريانه، ويكون الاعتراض امام المحكمة المركزية على قرار اصدار امر اداري».

وقالت الصحيفة ان مشروع القانون الجديد بما يتضمنه من امر قضائي وامر اداري يتيح لقوات الامن (الاسرائيلية) الاستناد الى ادلة سرية من اجل استصدار الاوامر كما يعطي المحكمة الحق في اجراء مداولاتها ضمن جلسات مغلقة، مشيرة الى ان وزير العدل دافيد ليبائي سيطرح المشروع امام الحكومة الاسرائيلية للمصادقة عليه الاسبوع الحالي.

واشارت الى ان كلمة «القدس» لم تظهر في نص مشروع القانون بناء عن «قصد مسبق» وذلك من اجل الايحاء بان القدس هي«جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل» ومن اجل التاكيد على ان هدف القانون هو منع نشاطات سياسية لمنظمة التحرير في كل انحاء «اسرائيل».

واكدت الصحيفة ان مشروع القانون الذي انتهى المكتب القانوني للحكومة الاسرائيلية من اعداده خرج من نطاق السرية الامنية، وسيتم نشره وتوزيعه على اعضاء الحكومة الاسرائيلية من اجل ابداء الملاحظات عليه، واوضحت ان المشروع يعطي مجالاً واسعاً وغير محدود لقوات الامن الاسرائيلية للتحرك بحيث يمكنها تقديم ادلة سرية ضمن جلسات مغلقة في المحاكم من اجل استصدار الاوامر.

واشارت ان مشروع القانون الذي سيتم الحاقه ضمن جزء خاص من «قانون لتطبيق اتفاق القاهرة» ينص على قيود مشددة تهدف الى فرض قيود على النشاطات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس، وحسب المشروع فانه لن يكون بمقدور السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير «فتح او تشغيل مؤسسات سياسية او مكاتب او فروع داخل حدود اسرائيل بما في ذلك القدس الشرقية» ولم تتمكن هذه الجهات من اقامة اي مؤتمرات او اجتماعات او مهرجانات او مسيرات من طرفها او تحت رعاياتها داخل القدس، الا اذا ما منحت تصريحاً خطياً مسبقاً من طرف الحكومة الاسرائيلية.

وقال وزير العدل الاسرائيلي انه سيبذل جهوده من اجل المصادقة على مشروع القانون في البرلمان قبل خروج الاخير لعطلته نهاية الشهر الجاري، واضاف انه اذا ما استدعى الامر فسيتم دعوة البرلمان الى عقد جلسة طارئة خلال العطلة من اجل استكمال التشريع قبل شهر تشرين اول (اكتوبر) المقبل.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز حذر من ان اسرائيل ستتخذ كل الاجراءات الممكنة من اجل منع نشاطات سلطة الحكم الذاتي انطلاقاً من بيت الشرق في القدس الشرقية، وحذربيريز من ان لدى الحكومة الاسرائيلية امكانات قانونية كافية لهذا الغرض وانها لن تسمح باي حال من الاحوال بنشاطات لها علاقة بالحكم الذاتي، انطلاقاً من مدينة القدس.

وكان بيريز يعقب على انباء تحدثت عن ان السيد فيصل الحسيني عضو السلطة الوطنية الفلسطنية اجتمع الاسبوع الماضي مع وزير الاسكان الكندي في مقر الوفد الفلسطيني المفاوض، كما ادلى وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل بتصريحات مماثلة لتلك التي ادلى بها بيريز.

من جهته صرح فيصل الحسيني في مقابلة بثها التلفزيون العبري انه لم يشارك شخصياً في الاجتماع الذي عقد بين وزير الاسكان الكندي والدكتور زكريا الاغا وزير الاسكان في السلطة الفلسطينية في بيت الشرق، واوضح الحسيني انه ملتزم بتعهد بعدم القيام باي نشاطات لها علاقة بسلطة الحكم الذاتي انطلاقاً من بيت الشرق في القدس.

واشار الى ان الاجتماع الذي عقد بين الوزيرين الفلسطيني والكندي تم في ضوء تعذر وصول الاخير الى قطاع غزة الذي فرضت السلطات الاسرائيلية حصاراً عليه، وعندما سأل الحسيني: «لماذا لم يعقد اللقاء في اريحا» اجاب: «لقد كانت هذه رغبة الوزير الكندي، ولم نشأ العمل خلافاً لرغبته» مؤكداً انه شخصياً لم يشارك في الاجتماع، وكرر الحسيني ان بيت الشرق يعمل كمقر للوفد الفلسطيني المفاوض، وانه شخصياً مسؤول عن الوفود المفاوضة ولا يعمل بصفته عضواً في السلطة الفلسطينية. ■

همسة

إشراف: منصور الدوري

احبابنا وحبّات قلوبنا.
من أوامر الرسول القائد لآبائكم، أن يعلّموكم السباحة والرماية وركوب الخيل. والسباحة متوفرة بوجود المسابح والحمد لله، والمطلوب منكم أن تتعاملوا مع المسابح التي لا توجد فيها منكرات، كالكشف عن العورات، أو وجود من لا يتمتع بالحدود الدنيا من الأخلاق السليمة، فإذا رأيتم من يتلفظ بألفاظ بذيئة، أو يأتي بحركات مريبة، أو يكشف عن عورته، وعورة الرجل مابين السرة والركبتين، أو يدخّن، فاتركوا السباحة في هذا المسبح، وفتّشوا عن مسبح آخر.
ومانقوله عن السباحة، نقوله عن الوان الرياضة الأخرى، وعن النوادي الرياضية. فما يكون منها نظيفاً، نبادر إلى التسجيل فيه، وممارسة هوايتنا في ارجائه، ومايكون مبتذلاً، نهجره إلى غيره، والله يحفظكم ويتولاكم، لتكونوا رجال الغد الأقوياء بأرواحهم وعقولهم وأجسامهم، لتنهضوا بهذه الأمة.. انتّكم.

الحكيم.. والأرض الطيبة

قصة: علي رمّان

رسوم: راشد الكباريتي

٥ عبد الحكيم يتحرك

ملخص ما سبق: عاد المفسدون إلى عرض البحر ليقضوا على منصور.. لكنّه قتل اثنين منهم.. ورجع المفسدون إلى القرية ليرووا قصة كاذبة.. لكن عبد الحكيم قال: إنها لعبة.

عبد الحكيم: سمعنا قصصاً كثيرة..وأصبحنا في حيرة ما الذي يحدث؟

درموم: حتى أنت يا عبد الحكيم؟أهذا جزاؤنا نحن الذين نموت من أجلكم ونصطاد لأطفالكم؟! لقد فقدنا رجلاً في المرة الأولى.. مات غلبان.. وها نحن نفقد اثنين آخرين من رجالنا.. منْ أجل مَنْ ؟من أجلكم..

عبد الحكيم: لقد كنا سعداء قبل مجيئكم إلينا.. كان الصيد وفيراً.. ولم تكن الحيتان تهاجمنا.. كان الوضع آمناً.. لا مشاكل.. لا قصص مريبة كاذبة.

وهنا قام أحد الرجال ولطم عبد الحكيم.. وانقسم الناس قسمين: قسم صغير يؤيد عبد الحكيم.. ومعظمهم من الشباب.. أما الباقون فكانوا يؤيدون درهوم.. وكادت الفتنة أن تقع.. لكن عبد الحكيم انسحب مع مؤيديه.. تجنباً للمشاكل.. كان يريد أن يكون الصدام مع المفسدين لا مع أهل القرية.. أما درهوم فقد أراد أن يظهر بمظهر المصلح درهوم: يا أهل القرية..يا أهلنا.. إياكم والاختلاف.. لتبقى قريتنا قوية موحدة

قال درهوم هذا الكلام وهو يعلم أنه وجماعته سبب المشاكل.. لكنه مفسد..

كان الليل قد خيّم بظلامه.. فعاد الناس إلى منازلهم.. ورجع المفسدون إلى المنزل الذي يبيتون فيه.. ونامت القرية.. لكن رجلاً لم ينم.. إنه عبد الحكيم.

اتجه عبد الحكيم إلى بيت أحد الشباب الأقوياء.. وكان هذا الشاب من مؤيديه.. واسمه فارس.

عبد الحكيم: يجب أن نعمل شيئاً يا فارس.

فارس: أنا مستعد لما تطلبه.. ولديّ خطة

عبد الحكيم: وما هي الخطة؟

فارس: سنأخذ قارباً ونتبع السفينة.

عبد الحكيم: لم تبق قوارب.. لقد اختفى

فارس: إذن.. نلحق بهم سباحة.

عبد الحكيم: إن المسافة بعيدة.. إنهم يتحدثون عن قصص تحدث في عرض البحر. وإذا استطعنا أن نصل هناك سباحة فلن نستطيع العودة.

فارس: كيف سنعمل إذن؟

عبد الحكيم: حسناً.. استمع جيّداً.. قبيل الفجر نتسلل إلى السفينة.

فارس: سيكتشفوننا داخلها..

عبد الحكيم: لا.. لن ندخل السفينة.. سنلتصق بجدارها تحت سطح الماء.

فارس: وكم نتحمل تحت الماء؟! سنختنق.

عبد الحكيم: إن الذين على ظهر السفينة لا يشاهدون جدارها السفلي.. وإذا ما شعرنا بخطر فإننا سنختفي لحظات يسيرة.

فارس: حسناً.. كيف إذن سنلتصق ونمسك بجدار السفينة ؟!

عبد الحكيم: سترى إن شاء الله.

وفي الليل تسلل عبد الحكيم وفارس نحو السفينة.. وقام عبد الحكيم بدق قضبان الحديد أسفل السفينة..

كان المفسدون قد استيقظوا مبكرين وتحركوا نحو السفينة، سمع المفسدون صوتاً فأسرعوا إلى السفينة، وهنا توقف عبد الحكيم عن العمل.. لقد أنجز الجزء الأول من المهمة..

بحث المفسدون داخل السفينة لكنهم لم يجدوا شيئاً.. فاطمأنوا.. وأبحرت السفينة..

..وكان درهوم هذه المرة يريد القضاء على منصور بأي ثمن..

ووصلت السفينة إلى المنطقة.. وكان معها عبد الحكيم يحمل قِرْبَةً.. وفارس يحمل قربة.

نظر درهوم فرأى منصوراً مستلقياً على اللوح نفسه.. كان منصور حذراً.. ومع اقتراب السفينة منه غاص في الماء.

ربط درهوم السهم بحبل خفيف.. وأطلق السهم نحو لوح الخشب.. فغرز في اللوح وسحبه بالحبل.. وصار منصور بعيداً عن مرمى السهم.. لكن السهم القديم بقي في يده.

وأخذ قتّات ينادي بأعلى صوته..

قتات: عليك أن تستسلم يا منصور.. ستموت غرقاً.. لقد سحبنا اللوح الخشبي.. تعال إلينا فلن نؤذيك.

منصور: ولماذا تطاردونني ؟!

قتات: هددنا أهل القرية.. قالوا: "إذا لم تحضروا منصوراً فسنقتلكم".

منصور: ولماذا لا تهربون إلى منطقة أخرى ؟.

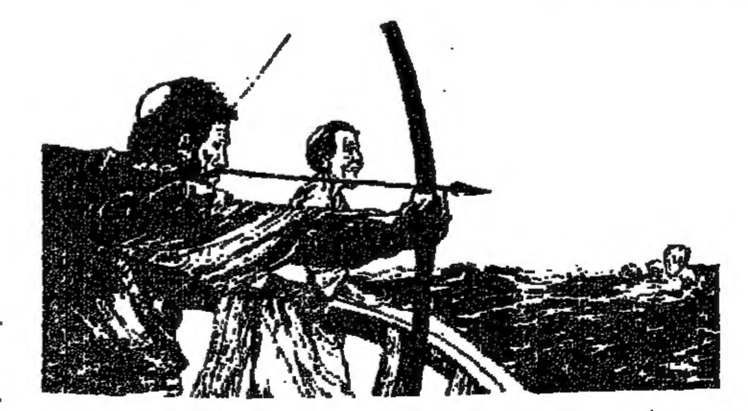
قتات: مستحيل.. لقد أحببنا القرية وأهلها وشاطئها.

منصور: لو كنتم تحبون أهل القرية لما قتلتم رجالها.

قتات: قلنا لك في المرة السابقة إنها مؤامرة.. ولقد عاقبنا القتلة.

منصور: مازلتم تكذبون..

كان الكلام يدور بين قتات ومنصور.. وفي الوقت نفسه كان درهوم يحرك السفينة ببطء نحو منصور.. لكي يصبح في مرمى السهم.. وأصبح منصور في مرمى السهم.. وفي هذه اللحظة أطلق خمخوم سهماً باتجاه منصور.



هل أصيب منصور.. وهل سيقبضون عليه هذا ما سنعرفه في العدد القادم إن شاء الله

محادثة الأصدقاء

الشهيد المجهول

أصيب الفتى برصاص اليهود
ومات بذولاً لكلِّ الجهود
فقد كانَ مع فرق للجهاد
وكانوا يردّون شر اليهود
فهاج اليهودُ وقالت حماس
فلسطين نادت فلا للقعود
فكان الشهيدُ يحبُّ الوطن
وكانَ يُقاتل مثل الأسود
فقامَ وقال لكلِّ الفرق
هلمّوا لنحميَ أرض الجدود
فهبّت حماسُ بكلِّ القوى
وفكت لأسرى السجون القيود
فسارَ بدون ارتباكٍ وخوف
وإذْ برصاصِ العدوّ اللدود
أصابه من حيث لم يحتسبَ
فمالهُ إلاّ نَعيمُ الخُلود

احمد عبد الله حمزة

رسالة إلى طفل الحجارة

عزيزي طفل الحجارة.
دُمْ على طريقك، مواصلاً تحقيق حلمك وحلم كل طفل عربي، ولا تأبه بأي حمامة سلام مذبوحة على يد صهيوني، سقط من يدها غصن السلام، غصن الزيتون.
أيْ مقلة العين طفل الحجارة.
رجائي الحارّ ألاّ تبكي، فأنت لا تعرف الدموع.. بل كبرت وتحررت على قطرات دم أحمر، تسيل فتجعل صفرة الأرض ذات لون أخضر.
لا تبك على عرب يوقّعون بحبرهم الأزرق على ورق أبيض، ليرسموا بأيديهم الملوثة بالذل، علم (إسرائيل) الذي تدوسه أنت بنعليك الطاهرتين اللتين تخلصهما كلّ يوم لتصلّي صلوات تمدّك بالنصر على عدوّ دينك الغادر الخائن.
يامهجة القب. ياطفل الحجارة.
أنت أكبر بكثير من أن يساوم عليك أولئك الأقزام، أصحاب بصمات العار، على صفحات نصرك.
أيها المارد.
انت أكبر من أن يساوموا على دينك وأرضك وعرضك.. وإني أرجوك أن تصمد.. أن تثبت... فأنت السدّ الكبير في طريق هذا الزبد الرابي.. اصمد، واستعن بالله، فما ضاعت أرض لها أصحاب يدافعون عنها، ولا انهزمت فكرة يضحّي رجالها من أجلها، ولا انمحت سطور بُلّلت ريشتها بدماء كاتبيها...
ياأطفال الحجارة.
أنتم اليوم على حافة النهر، ونحن على حافة البحر، فاهزموا العدو، واطردوه إلى البحر، ولا تكونوا أنتم الفُرّار، وكونوا عليهم الكُرّار.

"معاذ صلاح القاضي"

صبراً ياشهداء خليل الرحمن فالإسلام شجرة لا تعيش إلا على الدماء

صبراً يا شهداء خليل الرحمن، صبراً يا شهداء الغضب والصمود، صبراً يامجزرة المجازر، صبراً ياملحمة الزمن، فلقد أقسم الشعب اليمين مجاهداً، قسماً سنثار لكل قطرة دم سالت من دماء المسلمين إننا سنفجر الغضب والصمود، إننا سنشعل الأرض ناراً تحت أقدام الصهاينة، لقد أصبح الحرم الإبراهيمي في صلاة الفجر من ثالث جمعة في شهر رمضان المبارك بحيرة من دماء الشهداء، امتلأ المحراب بالأجساد الطاهرة، والجدران بالدماء الزكية، ولكن شعبنا أقسم أنه سيثار لدم اربع مائة مصل سالت دماؤهم في الحرم الإبراهيمي.
إن هذه الجريمة النكراء ماهي إلا إحدى ثمار اتفاق الذل والعار، اتفاق غزة أريحا. ولتكتكلّ الأيام القادمة أياماً للثأر على هذه المجزرة البشعة.
وكما قال الدكتور الشهيد عبد الله عزام: "علمني الجهاد أن الإسلام شجرة لا تعيش إلا على الدماء".
فلن يعود للإسلام مجده إلاّ إذا وهبنا الله أرواحنا ودماءنا، وكما قال الله عزوجل "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة..".

محمد عصام عايش

من رسومات الأصدقاء

شمعة المحبة و الأخوة

مساهمة الصديقة: فاطمة عبود(١٢ سنة)

زاد الطريق

إن كل إنسان في هذه الحياة الطويلة يحتاج إلى زاد يقويه حتى يعيش حياة سعيدة ويفوز بالدنيا والآخرة معاً وهذا الزاد هو تقوى الله والعمل لمرضاته وحده لا شريك له وهنا لا بد له أن يقرر حياته التي سوف يعيشها وهي بين طريقين. أما الخير وهذا نعم الطريق وإما الشر فبئس الطريق فالله جلّ وعلا قد أعطي كل إنسان عقلاً كبيراً يفكر به ويزن به الأمور فالذكي من جعل دنياه مليئة بمحبة الله ورضاه سبحان وتعالى وأما الغبي الذي لا يفكر ولايزن أموره تماماً فهو الذي استغل دنياه بفعل المعاصي وترك كلّ ماهو خير له فنحن في هذه الحياة لا نعرف متى نفعل ما هو خير فيجب علينا أن نعمل الخيرات دائماً ولا نؤجلها مهما حصل وأن نأخذ العبرة من غيرنا فها نحن نسمع كل يوم عن شخص كان بالأمس صحيحاً ولا يشكو من أي علة واليوم هو تحت التراب فلماذا لا نفكر ولا نتعظ بغيرنا فالدنيا زائلة لا محالة والعمر ينقضي ونحن لا ندري أقضيناه بفعل الخيرات أم بفعل المعاصي والمنكرات فنحن نعيش في دنيا مليئة بالمغريات تغرينا بزخارفها الزائلة وزينتها الكاذبة وكأنها دائمة لنا ولا نعرف أنه الشيطان الذي زينها وزخرفها حتى نضيع طريق الحق والصّواب فيا أخي ويا أختي السفر بعيد والرحلة طويلة وشاقة ينقصنا الزاد الذي يمسينا ويقوينا في سفرنا هذا وكما قال الله تعالى: وتزودوا فإن خير الزاد التقوى".

هل تعلم؟

*أن النملة تحمل أثناء الطيران مايعادل وزنها أربع مرات؟
*أن بعض الحيوانات تغسل طعامها قبل الأكل؟
*أن العقرب يستطيع أن يعيش دون ماء لمدة سنة؟
*أن الكستناء أغنى في سعراتها الحرارية من البيض؟
*أن طائر الطنان يطير في جميع الاتجاهات بالإضافة إلى أنه يستطيع الطيران إلى الخلف؟

أميرة حسيب غزال.



اشراف : ربى الفرخ
واسماء فرحان

اعزائي القراء

عندما ارسى الله سبحانه وتعالى قاعدة العدل الذهبية ان «لا تزر وازرة وزر اخرى» لم يكن ذلك فقط متعلقاً فيما اعده لهم من حساب يوم القيامة، بل لتكون احدى قواعد التعامل البشري بين الخلق لعلمه تعالى ما سيقع فيه بني آدم من الظلم لبعضهم البعض اذا ما حاسب بعضهم بعضاً على ما لم تجن يداه.

لذا فقد كان الاساس في حساب الانسان سواء اكان ذلك ثواباً ام عقاباً على ما صنعت يداه لا ما صنعه اقرباء الدم او الفكرة، ذلك اننا وخاصة فيما يخص صلة الدم لا نملك فيهم خياراً وغالباً ما تلزمنا صلة الدم هذه حسن الرفقة والموعظة الحسنة فلنا ان نتصور بالغ الظلم الذي يقع حين نحاسب على ما اقترفوا بل اننا احياناً نعاقب بمعيتهم.

المحررة

يحدث كل يوم

تركب السرفيس بعد طول وقوف على الدور شاعراً ان الوقت يلتهم اعصابك، فساعات المغادرة التي اخذتها من رئيسك في العمل تنقضي دون ان تنتهي من معاملة تجديد دفتر العائلة طوال اسبوع كامل.

تدخل المكتب في الدائرة الرسمية فيتصفح الموظف اوراقك باصابعه صارفاً نظره الى زميله او ....!! قائلاً: «ناقصين» وتعجب بدورك من هذا التشخيص السريع البارع الذي اعتمد حاسة اللمس فقط وتساله: «ماذا؟» اخذاً اوراقك التي بصمت بحبر الجرائد الذي صبغ اصابع الموظف والذي يشير الى لوحة كبيرة علقت في مضرب الشمس... تاخذك الدهشة والغضب فاللوحة مصفرة خالية من الكتابة، تساله مرة اخرى فيعاود الاشارة اليها «بطفر». تسلم امرك لله وتتجه الى اللوحة التي لطول سنوات وقوفها في الشمس استحال حبرها الى حبر سري تستحيل قراءته... كرامتك كمثقف تمنعك من ان تسال احداً واللوحة ماثلة امامك وتقف محاولاً فك الرموز مدركاً سخافة المحاولة خصوصاً عندما تتذكر قصة الحاكم والثياب السحرية حيث كانت تقول الاشاعة والتي انطلت على الحاكم ايضاً ان الاغبياء فقط لا يستطيعون رؤية هذه الثياب ولما كان الجميع يخشى ان يوصم بالغباء بعدم رؤيته شيئاً غير موجود اصلاً فقد خرج الحاكم في موكبه مرتدياً هذه الثياب الوهمية (بغير ثياب) وعبر الجميع عن استحسانه لها الى ان فضح السر طفل صغير لا يعرف الكذب... وبغباء تتمنى ان يمر احد الاطفال لينقذك مما انت فيه.

وما ان تعرف الورقة الناقصة وتكتشف ان عليك احضارها من دائرة اخرى في جبل اخر وتصدقها من مكان غيره حتى يوشك ان يغمى عليك عندما يخطر ببالك ان في كل دائرة لوحة من هذا القبيل.

مع روضة الفرخ الهدهد

تثقيف الطفل في زمن السلم أصعب منه في زمن الحرب

في هذا العدد استضفنا الكاتبة السيدة روضة الفرخ الهدهد التي عرفت بنفسها قائلة:
روضة فهيم محمد الفرخ زوجة حسام الهدهد ام لاربعة ابناء وبنت وكاتبة في مجال الطفل، مساهمتي في هذا الحقل كانت عبر الكتب والمجلات، والصحافة، الجمعيات الخيرية والمؤسسات المعنية بالطفل. بدأت الدراسة في كلية الصيدلة من جامعة القاهرة واكملت اربع سنوات بنجاح ثم انقطعت بسبب حرب ١٩٦٧ ومن ثم اكملت الحقوق في احدى جامعات لبنان بالانتساب وبدأت دراسة الماجستير لكنني لم اكمل.
اشارك في عدد من المؤتمرات والنوادي واللقاءات الخاصة بادب الاطفال على مستوى الوطن العربي وعلى مستوى العالم وعضو في المنظمة العالمية لكتب الشباب والاطفال واستلم مراسلات من عدة دول في ادب الاطفال مثل ايران، امريكا الوسطى.

■ ■ كيف بدأت مع ادب الاطفال ؟

- بدأت في العام الدولي للاطفال ١٩٧٩ حيث فكرت ماذا يمكن ان اقدم للطفل فوجدت ان افضل ما يمكن ان اساهم به هو الكتابة وهكذا مشيت في هذا الطريق ولانني اعتقد ان الكتاب اهم وسيلة للاتصال بالاطفال والفت ثلاث وعشرين كتاباً للاطفال ضمن ثلاث سلاسل، حكايات بطولية للاطفال من ١٨ كتاباً وسلسلة حكايات الغول من ٢ كتب وسلسلة دينية رجال حول الرسول وكتاب على لسان الحيوانات. واشرفت على اصدار كتابين لمرحلة الطفولة المبكرة ولا يزال العمل جار في الاردن وهو عبارة عن ارشفة لجميع ما كتب للاطفال او عنهم او رسم لهم او اخرج مسرحيات او كل من تعامل معهم من مؤسسات رسمية او غيرها واعتبر هذا عمل مهم لانه يضع الارضية المناسبة لنعرف اين تقع حركة ثقافة الطفل في الاردن.

■ ■ لماذا كان اختيارك لادب الاطفال بالذات؟

- الاطفال حجر الاساس او عتبة الدار كما يقول محمود درويش وعليهم المستقبل يبدأ والبداية السليمة معهم هي الاسلوب الصحيح ووجدت ان مكتبة الكبار تزخر بالكتب بينما مكتبة الاطفال عاجزة فاحببت ان اثريها وليس مكتبة الطفل الاردني فحسب بل الطفل العربي ككل.

وقد تناولت في كتابي الحكاية الشعبية اصلاً لاعتقادي ان القصص اسهل الطرق للوصول لعقل المتلقي ففي القران الكريم استخدم الله سبحانه القصص للوصول لعقل المتلقي كقصة موسى، ابراهيم فهي فعلاً افضل طريقة.

■ ■ طموحاتك للمستقبل ؟

- اتمنى ان اواصل المسيرة، على الرغم من انني احياناً اصاب بالاحباط خصوصاً من الناحية السياسية فالاوضاع السياسية تؤثر على انتاجي كما تؤثر على اي عمل ولكنني اطمح ان استمر في الكتابة لان تثقيف الطفل في زمن السلم اصعب من زمن الحرب لان في الحرب العدو واضح اما في السلم فهو قد يصل لنا في كل شكل.. يصل من خلال شوكلاته...او غيرها لان تثقيف الطفل مَن اعدائه ومَن اصدقائه اصعب في زمن السلم وسوف اساهم بوسائل عديدة ليس فقط الادب.

■ ■ العقبات التي تواجهك ؟

العقبات كثيرة ومتعددة لكنني اؤمن انه مع الارادة لا شيء يبقى عقبة، ولكنني اقول ان من العقبات وصول المعلومة لعقل الطفل، للفنان المناسب لمصاحبة الكتاب، العقبة المالية ايضاً في الطباعة والتوزيع، النجاح او عدمه، فالنجاح يحفز الانسان للعمل.

■ حوار ربى الفرخ

صورة في المرآة

لم اخطىء لاعتذر، ولم اسيء اليك لاطلب الصفح والمغفرة..... ولكني فعلت، فاغتررت انت... ولكني كررت المحاولة، لاغية بذلك لك اعتبار شخصي متغاضية عن حساسيتي المفرطة والتي تعيها انت جيداً، ارجو ان لا تفهم اعتذاري ضعفاً ولا الحاحي نابعاً عن احساس مني بالذنب تجاهك. فانا لم ولن اعتذر في حياتي لاحد لم اسيء اليه الا!! لا لشيء ولكن لانك زوجي الذي احب واحترم، ولانني اكره ان ارى مشكلة تتفاقم وتكبر بيننا.... لا لانها مشكلة ولكن لان كل طرف منا (انا وانت) يجب ان لا يكون بادئاً بالاعتذار من صاحبه، وكان كلمة "اسف" تعني التنازل وفقدان الكرامة. وهي بين الازواج غالباً ما تكون مرفوضة فكل طرف يخاف ان يعتاد الطرف الاخر عليه.....!! فاقبل يا سيدي اعتذاري منك بكلمة "اسفة" رغم انني لا اعرف الى الآن على ماذا اعتذر.

ابني ... وكيف اربيه

■ نوال الفاعوري

لقد جاء الاسلام بمنهاج شامل في تربية النفوس وتنشئة الاجيال واعتقد ان كلمة تربية لها مدلولات كثيرة ومجالات واسعة ومفهومات شاملة.

وما تربية الاطفال الا فرع من تربية الفرد الذي يسعى الاسلام الى اعداده وتكوينه ليكون انساناً صالحاً في الحياة.

ولهذه التربية اسس ومهام ومسؤوليات مكلف بها المربي ومن اسس هذه التربية والتي تعتبر حق الطفل على والديه حسن اختيار الام او الاب وذلك لاهمية دور الاسرة في تنشئة الاطفال ولتحقيق الوظيفة الاساسية للاسرة وهي توفير الامن والطمانينة للطفل ورعايته في جو من الامن والمحبة والحنان فمن حقه ان ينشأ في هذا الجو كما من حقه العدل بينه وبين اخوته فالكل سواء في المعاملة والحب والتوجيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا الله واعدلوا في اولادكم».

ومن حق الطفل ايضاً ارساء دعائم الامن في نفسه فلا يصح ان يشهد اي مظهر من مظاهر الاختلاف بين الابوين.

مما تقدم نصمم ان حقوق الطفل في الاسلام تهدف الى :

١ - ارساء دعائم الامن في نفس الطفل.

٢ - دعم صحة الطفل النفسية

٣ - محاولة اتباع حاجاته النفسية السوية

اما وسائل التربية الاسلامية فانها تعتمد الاسلوب القراني في الترغيب والترهيب اي اثارة الانفعالات والعواطف في التربية الوجدانية والتي تعمل على ترقيق العواطف الدافعة للسلوك وتعمل على السمو بالغرائز وتنظمها وتوجهها وتعمل ايضاً على ضبط العواطف والانفعالات والموازنة بينها والغاية من اسلوب الترغيب والترهيب الحث على عمل الخير والتنفير من عمل الشر.

وعليه وضعت اسس الثواب بطريقة معتدلة ومتوازنة ووضعت اسس العقاب ومراحله وشروطه فكانت كالتالي:

١- التربية بالاسوة الحسنة: قال تعالى «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» فكل طفل يحتاج في تربيته الى القدوة الصالحة ويتخذها من احد والديه او ممن يقومون على تربيته فالناس لديهم حاجة

البقية ....ص ٢٩

رسالة

الى زوجي المسافر

زوجي العزيز
لا اعرف كيف ابدأ رسالتي -هذه عبارة تقليدية يبدأ بها الكاتب احياناً وهو يعرف كيف يبدأ- اما انا فلا اعرف فعلاً. هل ابدأ باخباري ام باخبار الاولاد؟ وهل ابدأ بالسلبيات عن سفرك ام بالايجابيات؟.. لا تستغرب فكثيراً ما يحمل العناء في طياته فوائد وايجابيات اليس جل وعلا هو القائل في كتابه العزيز «وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» فهو الذي يقدر للانسان اموراً كثيرة تبدو للمرء مفهومة بعض جوانبها فيحار في تفسيرها الى ان تنكشف حِكم فيها ولو بعد حين.. وقد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن فسبحان مجري الرياح ومقدر الاقدار... اننا نسلم الامر اليه وليكن رضاؤنا فيما يرضى ومشيئتنا وفق مشيئته.

امورنا والحمد لله كما يرام. الاولاد يذهبون الى المدرسة ويعودون في الموعد المحدد وانا اجلس معهم كل يوم اشرف على دراستهم ولا اقول ادرّسهم دروسهم.. فانت تعلم اني لا اوافق ابداً على ان اقوم بدور معلمة في الظل.. فالقسط الاكبر من التعليم هو واجب معلمة المدرسة ولا يبقى على الام الا المتابعة والاشراف واختيار الاسئلة من هنا وهناك للتاكد من ان الطالب قد حفظ دروسه وقام بواجبه البيتي.

قبل يومين طلبت المعلمة من البنات ان يلجأن الى امهاتهن لتدريسهن وعينت ما على الام من واجب تنجزه في ايام معدودة.. ذهبت الى المدرسة وناقشت الامر مع تلك المعلمة بحضور المديرة. قلن لي ان الامهات يتنافسن في تدريس ابنائهن ليتفوقوا ويتعلموا الجد والمثابرة. قلت: وماذا بقي للمعلمة من دور؟ في كثير من الاحيان تتناقض طريقة المعلمة مع طريقة الام في التدريس مما يوقع الطالب في حيرة من امره، اي نهج يتبع.. وقد لا تكون الام في بعض الاحيان جديرة بالتدريس لنقص في علمها... او غير قادرة عليه بسبب مشاغلها البيتية او ظروفها الصحية او الاجتماعية.

تركت المدرسة بعد ان ناقشت طويلاً ولا اريد ان اطيل عليك فانت تعرف رأيي في هذا الموضوع وان كنت واياك على وفاق في طريقة تربية الاولاد الا اننا نتيح لانفسنا ان نختلف قليلاً في الناحية التعليمية وقد تتهمني باني اريد ان اريح نفسي من عناء التدريس.. الحقيقة ليست كذلك.. كل ما في الامر اني لا اريد لحرصي الشديد على (تحفيظهم) دروسهم ان يقف عائقاً في طريق اعتمادهم على انفسهم.. وقد بدأ اسلوبي هذا يؤتي ثماره المرضية باذن الله.

اعذرني اذا لم اكن منشرحة مرحة في هذه الرسالة ولا اريد ان اقلقك بمزيد من متاعبي.. وما هي الا غيوم خفيفة سرعان ما تتبدد فلا تقلق وابشر بكل خير.

زوجتك

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

نبضة قلب
ابنائي القراء وبناتي:
هذه الزاوية تكبر بكم، وتتسع باغنائها بافكاركم ورفدها باقتراحاتكم، صحيح اننا خصصناها حتى الان لبحث المشكلات الفردية التي يمر بها بعضكم او بعضكن لكنها هي ايضاً لطرح المشكلات العامة في المجال الاجتماعي، التي يعاني منها مجتمعنا، وتكابدها اسرنا كمجموعات، نظراً لعدم قياس امورنا وسلوكياتنا على مبادىء الاسلام وتصوراته، وربما اكثر من ذلك وضوح تصوراتنا لديننا ومبادئنا والمقاييس الاسلامية المتنوعة التي يجب ان تحكم كل تصرف من تصرفاتنا منذ الولادة وحتى الممات وعلى جميع صُعد الحياة من اجتماعية وعلمية وعسكرية وسياسية وتربوية وغير ذلك.

وفي انتظار اقتراحاتكم ومشاهداتكم لما يدور حولكم من مشاكل اجتماعية عامة ارجو لكم حياة هانئة وسعيدة وهادئة.

(عبدالرحمن........)

■ في جعبتي اليوم رسالة من احدى بناتي القارئات اضحكتني وقبضت قلبي في ان معاً، اضحكتني لا سخرية منها والله وقبضت قلبي لا جزعاً منها ايضاً ابداً... ولكني سأبين ذلك فيما بعد:

الرسالة من الابنة القارئة (ر.س.ا) من الجامعة الاردنية، ملخص ما جاءني فيها ما يلي بتصرف طبعاً:

« انا فتاة جامعية عمري (٢١) عاماً تقدم ابن خالتي لخطبتي ووافقت لاني (كنت) احبه، ويحبني مع ان اخي لم يكن موافقاً وتمت الخطبة.

بعد ذلك انهيت الثانوية ودخلت الجامعة، فتغير موقفي من خطيبي، فلم اعد احبه، بل اصبحت علاقتي به لا تطاق... والسبب انه لم يكمل الاعدادية، في حين اني سأتخرج من الجامعة، والمشكلة الآن ذات شُعب ثلاث:

الاولى :مع اهلي على شقين.. لاني اصررت عليه في البداية وهم لم يوافقوا والشق الاخر خوفاً على علاقة الاقارب لانه ابن خالتي.

والثانية : بيني وبين نفسي، اذ اني اتخيل ان تزوجته فان حياتي ومستقبلي سيدمران والانتحار اهون علي من الزواج منه، وهذا اثر على تحصيلي اذ صرت اقرأ بلا امل.

والثالثة: بينه وبيني اذ عندما صارحته بالموضوع وطلبت منه فسخ الخطبة بهدوء اخذ يبكي ويتوسل الي ان لا اتركه وانه سينتحر هو الاخر... ووعدني ان يبدأ الدراسة من جديد من اجلي.. ولكن هيهات.

وتقول بالحرف: هذه هي معاناتي، فانا لا استطيع ان اتزوجه لاني ساكون تعيسة جداً، ولا استطيع ان ابتعد عنه لانه يحبني حباً شديداً وساكون سبباً في تدمير حياته... ماذا افعل اخبروني».

ابنتي العزيزة (ر.س. ا) من الجامعة الاردنية

انا على يقين ان هناك الكثيرات يعانين مثل هذه المشاكل، وما هو اصعب منها ولكن القليل منهن يفصحن عن مشاكلهن، ولو افصح كل ذي هم عن همه لصار عند الكثيرين خبرات تمكنهم من الوقاية من الوقوع فيها او تمكنهم من حل مشكلاتها.

نحن طبعاً نريد ان نستفيد من هذه الواقعة لبناتنا اللواتي ما زلن في البر، وليعرفن كيف يتصرفن حتى لا يقعن في مثل هذه المطبات.. وكما يقولون درهم وقاية خير من قنطار علاج.

الامر عند من يعرفن الله ويتبعن سنن رسوله صلى الله عليه وسلم لا يحدث مشكلة اذا اتبعن ما يعرفن.

فالاصل في ديننا ان تختار الفتاة شاباً ذا دين وخلق هذان هما الاساسان الرئيسيان في اختيار الزوج وان يختار الشاب ذات الدين كامر اساسي في اختيار الزوجة... وليس الاصل ان يختار كل منهما الطرف الاخر على اساس الحب، فهذا حبل بال لا يصمد عند اول شدّة بل ينقطع فوراً... لانه قائم على اسباب ستزول ان آجلاً او عاجلاً سواء كانت نزوة او شهوة او جمالاً او مالاً او عواطف كاذبة وكلاماً منمقاً مزوقاً.

اما القائم على سنة رسول الله فانه لله، وما كان لله دام واتصل.

ولنعد لابنتنا (ر.س.ا)
المشكلة يا بنتي بسيطة وليست في الدرجة التي

البقية ص٢٩

اخطار الديمقراطية ومعضلاتها

(٣)

بقلم: فيليب شميتر - (مجلة جورنال اوف ديموكراسي)
ترجمة : محمود الخطيب

الاخطار الخارجية

ان لب المشكلة المتعلقة بالاخطار الخارجية هي الاتيان بحلول غير مناسبة او غير مثالية والسمة المميزة هي عمل خيارات ملزمة وجماعية بين تنظيمات مؤسسية بديلة متوافقة مع الهياكل السياسية الاقتصادية الموجودة وبين التماثلات الثقافية وعلى المدى البعيد قد يصبح ممكنا للانظمة السياسية التي تحولت الى الديمقراطية وفي نفس الوقت تحاول احداث تغيير سريع في حقوق اصحاب الاملاك وفي توزيع الثروات وفي عمل توازن بين القطاعين العام والخاص وهلم جرا، تفشل في العادة، وفي عملها هذا تجد من الصعب عليها تعزيز نظامها الديمقراطي.

وقد تعلم البرتغاليون من هذا درساً قاسياً عام ١٩٧٤، اما جيرانهم الاسبان فقد حفظوا الدرس عن ظهر قلب وحلّوا معضلاتهم الخارجية الواحدة تلو الاخرى، والتشيليون الذين كانوا يواجهون «الظروف المقيّدة» تحركوا لازالتها بحذر شديد وبالتدريج، اما في اوروبا الشرقية والجمهوريات التي كانت تشكل فيما مضى الاتحاد السوفييتي فلم يكن هذا الخيار التدريجي متوفراً عندها للاسف، ان هذه الدول تواجه معضلات معقدة ومتشابكة والتي تحتاج بدورها الى اهتمام عاجل وقرارات حاسمة في كل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وقد تتضمن الاستجابة الى هذه المعضلات الخارجية درجات متفاوتة من «التفكير والاختيار» ان النموذج الكلاسيكي (المعبر عنه افضل تعبير في معاهدة فيلادلفيا عام ١٧٨٧) هو المجلس التأسيسي المكون من المندوبين يتشاورون (ربما سراً) بخصوص قوانين البلاد وتشريعاته، واسبانيا هي افضل مثال حديث على كيفية استغلال لحظة التأسيس تلك في احداث اعظم تاثير وعلى العكس من ذلك فان اللاعبين الرئيسيين في بعض البلدان قد وافقوا على «الاخيار» عن طريق احياء بعض الاشكال التشريعية التي كانت تستخدم سابقاً اما لان المرحلة الفاشستية التي تلت ذلك كانت قصيرة وغير هامة نسبياً (كما حدث في اليونان في اواخر السبعينات) و لانها اعتقد بان بعض التشريعات التاسيسية القديمة ما تزال مناسبة (كما في الارجنتين وليتوانيا).

اما في الفلبين فان الخيارات المتعلقة بتغير التشريعات والقوانين لم تطرح بعد رسالة وتفكير بين المندوبين المنتخبين او عن طريق احياء تشريعات الماضي ولكن «لجنة الخبراء» هي التي طرحتها.

ما زالت تشيلي تواصل عملها وادارة حكمها، بموجب وثيقة فرضها عليها الدكتاتور السابق اوغستو بينوشيت، اما البرازيل وبعض دول اوروبا الشرقية فقد اخذت وقتاً طويلاً قبل ان تحاول رسمياً «ملاءمة» تشريعاتها وتظل روسيا حالة متطرفة على عدم القدرة على اتيان اية تشريعات خاصة بها.

بعض الدول المتحولة الى الديمقراطية هي التي تواجه معضلاتها الخارجية بطريقة منطقية ومتأنية، ومعظمها له خبرة تاريخية في صياغة تشريعاته حتى لو اجبرت على تعديل خياراتها على ضوء التغيرات الاقتصادية والسكانية والثقافية، كما ان العاطفة والعادة تلعبان دوراً ايضاً، لكن هذا لا يضمن دائماً توافقاً بين التشريعات لكن الاعتياد عليها يمكن ان يتحقق على الاقل.

لقد ظهر في السنوات العشرين الاخيرة التي شهدت التحول الى الديمقراطية عدد غير عادي من الانظمة السياسية والتي اما لم يكن لها اية تجارب سابقة في الديمقراطية (مثل الباراغوي، ومنغوليا والبانيا وبلغاريا واثيوبيا وانجولا وكل جمهوريات اسيا الوسطى وتايون وروسيا)، او تلك التي كانت تملك تجربة قصيرة وغير ناجحة مع الديمقراطية في السابق (مثل هنغاريا وبولندا ورومانيا واستونيا ولاتفيا وليتوانيا ومالي والكونغو وبينين وتوغو وتايلند وكوريا الجنوبية) ومن حيث المبدأ يجب ان يضعهم هذا في موضع افضل لاختيار تشريعات ملائمة، اما من الناحية العملية فيشك المرء بان معظمها سينتهي به الحال الى الاعتماد بشكل كبير على مستشارين خارجين ونماذج خارجية.

ان التاثير الوحيد الاكثر اهمية على هذا الخيارات فيما عدا العادة والتجارب السابقة.. وهو شكل التحول او الانتقال، ان الاختلافات في مستوى التعبئة الجماهيرية (كونه معارضاً لهيمنة النخبة) وفي مدى العنف (كونه معارضاً «للمفاوضات») ينتج عنها اختلافات في الفرص والتقييدات، ان افضل اسلوب لتعزيز التحول نحو الديمقراطية هو «التحول الموثق» والذي تصل فيه نخب من الانظمة الاوتوقراطية السابقة ومن المعارضة لها الى مأزق يجد فيه كل واحد نفسه مجبراً على احترام مصالح الاخرين واقل الاساليب المرغوبة هو الثورة مع تعبئة الجماهير وحثها على استخدام القوة لقلب النظام القديم، وبين هذين الاسلوبين هناك «التحول المفروض» والذي تملي فيه عناصر الاوتوقراطية شروط التغيير «والتحول الاصلاحي» الذي تلعب فيه تعبئة الجماهير دوراً حيوياً بدون ابعاد المسؤولين من مواقع السلطة بالقوة والعنف.

وسنقوم الان باختصار المعضلات الخارجية الرئيسية ولكن دعونا نتذكر قبل ذلك انه لن يصبح ممكناً التوصل الى تشريعات مؤسسية مناسبة الا اذا عرفنا العادات التي تفرسها النظام الديمقراطي من خلال تجربته السابقة واذا وضعنا العاملين ضمن اشكال الانتقال التي تناسبهم.

١ - الحدود والهوية: اذا لم يكن هناك الا مستلزم سياسي واحد مسيطر بالنسبة للديمقراطية فانه الوجود المسبق للوحدة السياسية الشرعية، وقبل ان يشرع العاملون في روتين المنافسة والتعاون لابد لهم من فكرة موثوقة عن هوية العاملين الاخرين وماذا ستكون الحدود المادية لمجال عملهم، ان المبدأ المسيطر في اقامة هذه الحدود والهويات هو «المواطنة» ولسوء الحظ فانه من غير الواضح دائماً معرفة الذي يشكل الامة.. قبل او اثناء او حتى بعد مرحلة التحول الى الديمقراطية، قد تلعب الانساب واللغة والتاريخ والرموز دوراً في تشكيل الامة ولكن يبقى هناك دائماً العناصر المتبقية المتمثلة في المنافع والحماس الجماعي، كل ما يمكننا قوله في وجه التاكيد هو ان الحماس للهوية الوطنية والحدود الوطنية، هو نتاج العمليات التاريخية الغامضة والمعقدة والتي تخضع مع ذلك الى التلاعب، وقد تشجع الانظمة المتحولة الديمقراطية بعض العاملين على محاولة التلاعب هذه لكي تخلق لها مؤيدين من الجماهير يدعمون اهدافها وسياساتها، لكن ذلك لن يحل المسالة ولن يستطيع ذلك، ليس هناك اية طريق ديمقراطية لتقرير ماذا يجب ان تكون عليه الامة ووحدتها السياسية.

٢ - الانتاج الراسمالي والتكديس والتوزيع:

ان كل الديمقراطيات الراسخة موجودة في دول يكون فيها الانتاج الاقتصادي والثروات المكدسة بين ايدي الشركات المملوكة للقطاع الخاص بشكل عام والتي يتاثر توزيعها بشكل رئيسي بقلية السوق واوضاعه، ومع ذلك فانه في كل هذه الدول يتاثر ناتج هذه العمليات بطرق مختلفة والى درجات متفاوتة... يتاثر بتدخل القطاع العام الذي تقرره الحكومات والمدعوم بشكل عام من غالبية مواطني البلد، والنتيجة الظاهرية التي لا مفر منها هي ان :

أ) النظام الراسمالي شرط ضروري للديمقراطية

ب) النظام الراسمالي يجب تعديله ليتوافق مع الديمقراطية.

المعضلة ليست فقط ان تقرير التشريعات اللازمة لدمج القطاعين العام والخاص واعادة توزيع الدخل والتدخل في السياسات النقدية والانفاق على المشاريع الخيرية وتنظيم الخدمات الصحية، وخدمات السلامة وحماية المستهلكين وتطوير الصناعة وحماية التعرفة سوف يرضي ذلك كله المواطنين ويلبي طموحاتهم وأمالهم في تحقيق العدالة بدون اعاقة النمو الاقتصادي، انها تتضمن ايضاً مجموعة من الخيارات المتعلقة بتطوير النظام الراسمالي على مراحل مختلفة وفي اماكن مختلفة داخل النظام العالمي.

٣ - عدم القدرة على الحكم، والاعباء الكثيرة:

الانظمة الديمقراطية ليست فوضوية، يجب ان تكون قادرة على الحكم وعلى استخدام السلطة العامة لتعديل وتوجيه السلوك الفردي للمواطنين ولتنظيم اداء الشركات والاسواق، ان احد الامور المبهمة في الانظمة الديمقراطية الراسخة هو مصدر الالزام السياسي، لماذا يطيع المواطنون بشكل عام القانون ويقدمون مطالبهم من خلال القنوات المؤسسية النظامية حتى لو كان هناك احتمال وقوع عقوبة عليهم نتيجة عملهم هذا؟ ان الاجابة المضادة التي يقدمها علماء السياسة تركز على مفاهيم مجردة مثل «التقاليد» و «الثقة بالمؤسسات والتشريعات» و «الشرعية».

ان الديمقراطيات الجديدة تحتاج الى شرعية لتبني تشريعاتها ومؤسساتها وتحتاج الى مؤسسات لتبني شرعيتها، وسوف يعتمد النجاح على كثير من العوامل وخصوصاً شكل الانتقال والتجارب السابقة مع الديمقراطية.

٤ - الفساد والانحلال:

يبدو للوهلة الاولى ان هذه المعضلة بعد ان اخذت تركيزاً خاصاً عليها في اوروبا الغربية والولايات المتحدة قد تكون معضلة داخلية، ان كل الانظمة الديمقراطية القديمة والجديدة خاضعة لاساءة استعمال سلطتها والاستيلاء على الممتلكات العامة من اجل مصالح شخصية، الا ان هذا في النهاية محكوم بحق المواطنين الدوري في الذهاب لصناديق الاقتراع وانتخاب من يرونه مناسباً دون ضغط او تزوير، وقد يتغير ميزان ارتكاب المحظورات من ثقافة لاخرى، لكن الانظمة الديمقراطية كجماعة ما زالت بعيدة جداً عن الفساد والانحلال نسبة الى الانظمة الاوتوقراطية.

ان العنصر الذي يجعل المعضلة هذه خارجية هو «مهنة» السياسة، عندما يكون السياسيون الديمقراطيون من الهواة الاثرياء فانهم لا يتقاضون في العادة مكافات على مناصبهم التي يشغلونها او يزهدون بها، واذا ما فقدوا مناصبهم هذه فانهم سيعودون الى حياتهم الخاصة وفي الغالب الى اعمالهم التي تنمي ارباحهم وثرواتهم، ولكن هذا بدأ يتغير مع ظهور الاحزاب الاشتراكية في اوائل القرن العشرين واستمر دون تراجع او ضعف، واليوم ليس فقط الذين يحتلون مناصب وصلوا اليها بالانتخاب هم الذين يتوقعون رواتب مجزية منها نظير خدماتهم وانما الكثيرون ايضاً ليس لهم مصدر دخل غيره، اضف الى ذلك التكاليف الكبيرة التي يدفعونها في حملاتهم الانتخابية وفي تقديم خدمات لناخبيهم ومشكلة اقتطاع عائدات كافية لتغطية تكاليف سياساتهم الديمقراطية حيث اصبح ذلك كله اكثر حدة.

كيف يدفع المواطنون للديمقراطية؟ متى يصبح «اقتصادها السياسي» عائقاً كبيراً لشرعيتها او حتى ديمومتها؟ ان بعض الديمقراطية القديمة جداً مثل اليابان وفرنسا و بطاليا واسبانيا تواجه هذه المشكلة في الوقت الحالي، ان الديمقراطيات الجديدة تولد في العادة وهي متحمسة جداً لمحاربة الفساد والانحلال الموجودين في النظام القديم لذلك فان المعضلة تظهر فيما بعد، وعندما تظهر هذه المعضلة تكون مدمرة لان السياسيين ليس لديهم الا مصادر دخل اقل امنا من السياسيين في الديمقراطيات الراسخة بينما يكون المواطنون اقل اقتناعاً بالحاجة لدفع اموالهم الى ممثليهم.

٥ - الامن الخارجي واللامن الداخلي:

ان مجيء النظام الديمقراطي ضمن الامن القومي، واعتماداً على حجم البلد وموارده وموقعه الاستراتيجي وجيرانه قد تزداد المشكلة سوءاً ويمكن ان تقدم الديمقراطيات الجديدة فرصة جذابة لاعدائها وخصومها كما هو الحال في البوسنة، ومع ذلك يمكنها الاعتماد على تضامن اكبر من القوى الاقليمية والعالمية كما هو الحال مع مقدونيا حيث يوجد (١١٠٠) جندي اجنبي متمركزين على حدودها لحماية امنها الخارجي وحدودها.

كما ان كل بلد ينتقل الى الديمقراطية قد عانى تقريباً من حالة اللامن الداخلي: ارتفاع في معدل الجرائم وتزايد العنف السياسي وتعطيل الخدمات الاساسية، وفي بعض الحالات كان المنشقون يلجأون الى الارهاب لاعادة النظام السياسي السابق (على سبيل المثال: ثوار الباسك في اسبانيا) او للضغط من اجل قطع العلاقات مع النظام الراسمالي (مثل سينديرو لومينوسو في البيرو) او من اجل اعادة البلاد الى النظام الاوتوقراطي (كما هو الحال في زمرة الضباط في الارجنتين).

وفي وسط المعضلة الامنية تاتي المسألة الحساسة جداً وهي العلاقة بين الجيش والمدنيين والشرطة والمدنيين.. وهي معضلة تجعل كل شيء دقيقاً وحساساً اذا ما كان النظام السابق نظاماً ديكتاتورياً عسكرياً لن يكون على النظام المتحول مواجهة مسائل نزع السلطة من القوات المسلحة ومعاقبة من ارتكب منهم جرائم اثناء فترة حكمهم فقط، وانما عليه ايضاً اعطاء العسكر دوراً مرضياً ومعقولاً تحت الرعاية الديمقراطية.

ترجمة

مع ان المقالة التالية تتحدث بشكل مباشر عن علاقة امريكا مع ايران، الا انها تصلح كحالة دراسية لوصف الرؤية الامريكية تجاه دول ترفض السيطرة الاجنبية وتتمتع بقدر كبير من الاستقلال السياسي والاهم من ذلك صبغتها الاسلامية ولعل السودان هو اقرب الدول في هذا الوصف الى ايران وقد تلحق في المستقبل دول اخرى.
فهل تستطيع امريكا ان تتخلى عن نظرتها العدائية تجاه دول هكذا صفتها في سبيل تحقيق مصالح اخرى، هذا ما يحاول كاتب المقال مناقشته في السطور التالية التي نشرت في مجلة (هارفارد بزنس ريفيو) الامريكية المتخصصة في شؤون ادارة الاعمال والاقتصاد.

«ما الذي فعله رجال الدين لنا؟ لقد كان الحال طيباً في عهد الشاه، قالها رجل اجير يبلغ من العمر ٦٠ عاماً في تعليق يعكس ما يشعر به كثيرون من الايرانيين الذين يبدون تواقين على نحو متزايد الى عهد الملكية الذي مقتوه ذات مرة».
هذه الفقرة مقتبسة من تقرير لوكالة رويتر بثته في اوائل الشهر الحالي في سياق وصفها لحالة الشعب الايراني وموقفه من الثورة الاسلامية الشيعية هناك.
والتحيز في موقف وكالات الانباء الاجنبية لا يحتاج الى كثير ذكاء لاكتشافه فبالاعتماد على تصريح العامل الاجير وحده تستنتج الوكالة ان كثيراً من الايرانيين يجدون ان حالهم ايام الشاه افضل من حالهم مع الثورة!

لقد حان الوقت لصنع السلام مع ايران!

○ ترجمة وعرض: انس الرنتيسي

المقال التالي : لقد حان الوقت لصنع السلام مع ايران والذي كتبه استاذ امريكي في الاقتصاد الدولي ومستشار لدى البنك الدولي يلقي الضوء على حقيقة موقف الشعب الايراني من الثورة الاسلامية فيخرج باستنتاج هام مفاده ان الشعب الايراني برغم حالة التضخم الاقتصادي وتردي اوضاعه المعيشية ليس مستعداً للعودة الى ايام السيطرة الاجنبية والحكم الشمولي برغم ما يرافق الاخيرة من ازدهار الحالة الاقتصادية للشعب! ولعل هذه النقطة الاولى التي تجعل المقال التالي مثيراً للقراءة اما الثانية فكانت دعوة الكاتب الحكومة الامريكية الى احترام خصوصية التعاليم الدينية للثورة الاسلامية وما سنته من قوانين صارمة للحفاظ عليها مذكراً اياها -الحكومة- بسكوتها عن تلك القوانين في دول الخليج في اشارة واضحة الى سياسة النفاق الدولي التي تتبعها امريكا.

وكاتب المقال حسين عسكري يحمل اسماً ايرانياً ولكنه يتحدث عن الحكومة الامريكية بالضمير "نحن" وعن الشعب الايراني بـ "هم"، يمتاز بقدر كبير من الموضوعية -الواقعية- التي يغلفها بطابع براغماتي، مصلحي كي يضمن موافقة القراء الامريكان على دعوته للسلام مع ايران، اما لماذا حان صنع السلام الآن فهذا ما نكتشفه من خلال عرض المقال التالي!

يبدأ الكاتب ببيان علاقة الولايات المتحدة مع ايران فيستنتج انها الاسوأ بين كل دول العالم "نحن نكره كوريا الشمالية ولكن عن بعد، وكرهنا لكوريا يمازجه قدر كبير من الشفقة وننسى في اغلب الوقت ان نشمئز من تصرفات ليبيا، اما في العراق فاننا اعداء لعدد محدود من العراقيين: صدام حسين ومؤيديه، ولكننا نكره كل شيء يمت لايران بصلة ولا ندخر جهداً في ادانة تصرفات الايرانيين بدءاً من احتجاز موظفي سفارتنا في طهران مروراً بالدعم الايراني المزعوم للارهاب الدولي وانتهاءً بفتوى الخميني بقتل سلمان رشدي".

ورغم هذا فان الكاتب يحاول المفاضلة بين العداوة لطهران والفوائد التجارية المتوقعة للتغاضي عن هذه العداوة بل انه يذهب الى ابعد من ذلك «فانا اعتقد ان ايران سوف تكون حليفاً سياسياً لامريكا افضل من السعودية، العراق، سوريا وحتى مصر (باستثناء اسرائيل بطبيعة الحال) وسوف يسوق مبرراته بعد قليل ولكنه قبلها يشدد على ان مسؤولية تحسين العلاقات يقع على عاتق امريكا وليس ايران.

ويدرك الكاتب ان دعوته للمصالحة مع ايران في ظل هذه الظروف الدولية بحاجة الى كثير من المبررات لاقناع الرأي العام الامريكي الذي يعتبره مسؤولاً رئيسياً لموقف امريكا السلبي من طهران! وهو ينسى هنا دور الادارة الامريكية منذ سقوط الشاه الى الآن في تأليب الرأي العام الامريكي ضد ايران وينسى اثر وسائل الاعلام في امريكا في صناعة مواقف شعب آخر ما يهتم به علاقات امريكا مع دولة تبعد عنه الاف الاميال.

والميزات التي يعتقد الكاتب انها تميز ايران وتبرر بالتالي دعوته السابقة يلخصها في التالي:

١- الاستقرار

هنا يضطر الباحث للاعتراف بحقيقة تجاهلتها




الانظمة الغربية: «لقد انتهت الثورة الايرانية، فقد صفّى الايرانيون حساباتهم مع الذين اعتبروهم مسؤولين عن مآسي الماضي، وحققوا اهدافهم في انهاء الحكم الاستبدادي والقضاء على السيطرة الاجنبية وقد ميّز الثورة الايرانية انها لم تنتقل من الحكم الملكي الى استبداد العسكر الامر الذي ادى الى حقن لمزيد من الدماء كانت ستسكب لو تم هذا الامر». فايران الان قد انهت مشاكلها الداخلية التي يعتقد الكاتب انها لن تتغير على عكس دول المنطقة الاخرى: «مستقبل السعودية سوف يحمل التحول المؤلم من النظام الاقطاعي الذي لا يوجد فيه مؤسسات نيابية او حرية دينية بل رقابة كاملة وصارمة ويفتقر حتى الى نظام قضائي رسمي. اما سوريا فتحكمها مجموعة لا ترحم، فحافظ الاسد والعلويين يشكلون اقل من ١٥٪ من السكان وعليه ان يتوقع ردة فعل توازي اضعاف ما رايناه في ايران، ورغم مرور ٤٠ عاماً على ثورة جمال عبد الناصر فان مصر يوجد فيها بعض مظاهر الديمقراطية الا ان خوفها من اسلامها المتطرف قد ادى بالنظام الى منع اي نقد علني لتصرفاته فاقام نظام رقابة على الاعلام وقام بالتزوير في الانتخابات. ويبقى العراق الذي انتقل بعد عقود اربع من انتهاء الملكية بين عدد من الديكتاتوريات الدموية».

وينتقل للحديث عن التركيبة السكانية فيستنتج بانها متوازنة «اغلبية شيعة ٩٥٪ يتكلم ٧٠٪ الفارسية ورغم ذلك فان الفئات الاخرى -على قلتها- ممثلة بالبرلمان فقد ترك الشاه مقعدين للارمن واحد لليهود وواحد للزرادشتيين ورغم قدرة الاسلاميين على الغائها بسهولة الا انهم لم يفعلوا وكما اعترف الكاتب من قبل بنجاح الثورة في اهدافها من ازالة الحكم الاستبدادي والغاء السيطرة الاجنبية فانه يؤكد على الداعم الاكبر للاستقرار في ايران: رضا الشعب عن نتائج الثورة، فكما كان للثورة تعاطفاً شعبياً هائلاً فكذلك كان للجمهورية الاسلامية، فعلى الرغم من وجود فئة كبيرة في ايران ترغب في رؤية وقد تقلصت صلاحياتهم الا انهم لا يودون العودة الى حكم الشاه العلماني، فحالة عدم الرضا الشعبية التي تشهدها ايران الآن موجهة ضد الوضع الاقتصادي السيء وليس لغياب حقوق الانسان، شيئاً آخر.

ويبدأ الكاتب الآن يلعب دور المدافع عن الديمقراطية الايرانية (الاسلامية) التي يؤكد انها لا تصل الى المثل الغربية ولكنها تسبق الدول المحيطة بسنوات كثيرة: «رجال الدين اختاروا دستوراً اعطوا فيه صلاحيات لا تجارى للقائد الديني الاعلى ولكنهم مع ذلك كتبوا الدستور وبفعلتهم هذه اكدوا على احترامهم للحقوق المدنية والسياسية فالبرلمان الايراني (المجلس) يلعب دور الرقابة الفاعلة على تصرفات الرئيس. المرشحون للمجلس يجب ان يحصلوا على موافقة لجنة من علماء الدين ولكن بمجرد حصولهم على هذه الموافقة فانهم يخوضون معارك انتخابية حقيقية ضد مرشحين حقيقيين في انتخابات حرة».

ويضرب الكاتب مثالاً على عدالة القضاء الايراني: «لقد ربح الارمن المسيحيون مؤخراً قضية عدلية سمحت لهم ببناء كنيسة على ارض ادعى رجال دين شيعة ملكيتها».

ولا بد للكاتب ان يتطرق لموضوع "حقوق المرأة" فيمر مروراً على قضية الزام النساء بزي معين ليقرر انها امرٌ شكلي لا يستحق منه كثير نقد فيخاطب في الامريكان المنطق فيقول: «بان عدداً اكبر من النساء يعملن في ايران من عددهن في ايام الشاه».

ويكشف نفاق السياسة الامريكية وهو ما يزال يتحدث عن حقوق النساء «الاصوليون الايرانيون يلقون القبض على ايرانيات لعدم تغطيتهن شعورهن فنسارع بوضع ذلك العمل «بالاعتداء الشنيع على حقوق الانسان» ونتناسى ان النساء المضطهدات في ايران على عكس بنات جنسهن في حليفتنا السعودية يستطعن على الاقل التصويت والترشيح لانتخابات مجلس يملكن فيه ثلاثاً من مقاعده».

ويختم حديثه عن موضوع الاستقرار مؤكداً مرة اخرى ان ايران تمنح جميع المواطنين حرية العبادة والتعبير والاهم من ذلك حرية الصحافة.

٢- الاقتصاد :

بحكم موقع الكاتب في البنك الدولي وعمله مستشاراً لشركة امريكية دخلت مؤخراً السوق الايراني فانه قد وجد فرصاً اقتصادية هائلة يحذر الامريكيين من ضياعها «لقد فازت شركة ايطالية مؤخراً بعقد قيمته ٢٧٠ مليون دولار لبناء مصنع لانتاج الايثلين كما فاز ائتلاف من شركات المانية بعقد بقيمة ٢٩٥ مليون دولار لبناء مصنع للانابيب.

ويبدأ من ثم بتحليل واقع الاقتصاد الايراني فيذكر احصائيات كثيرة لعل ابرزها ان ايران بعد سنوات ثمان من الحرب مع العراق لم تكن مدينة باي مبالغ تذكر الا ان الدين قفز فجأة بعد عام ١٩٨٨ ليصل الى ٧,٥ مليار دولار في ١٩٨٩ وتوقف عند ١٤ مليار في العام الماضي ويعزي الكاتب اسباب زيادة الدين الهائلة الى المشتريات العسكرية التي لم تكن ممكنة قبل عام ١٩٨٨ لان معظم دول العالم وقفت ضد ايران في حربها مع العراق.

وينصح الكاتب ايران باتباع بعض الاجراءات لضمان تحسين وضعها الاقتصادي «لا بد لايران من اتباع سياسات حازمة وقاسية: تخفيض الدعم، الغاء كافة اشكال تدخل الحكومة في التسعير، تخفيض تدريجي للرسوم الجمركية، بيع حصص الحكومة في الشركات للقطاع الخاص واخيراً الرضوخ لقرارات المؤسسات المصرفية» ولا يخفى على القارئ اللبيب ان هذه النصائح هي وصفات البنك الدولي ضمن حزمة العلاج بالصدمة Shock Therapy ولا عجب في اقتراحاته فالكاتب مستشار سابق في البنك الدولي.

■ مخاطر المستقبل :

في نهاية مقاله يبدأ الباحث باستشراف المستقبل بالنسبة للمنطقة ويبدأ بتحذير امريكا من استمرار عدائها لايران بقوله :

«من المؤسف ان امريكا بحاجة الى رؤية بعض الآثار السلبية لاستمرار حالة العداء مع ايران لتدرك بانها بحاجة الى ايران اكثر من حاجة ايران لها: فمن الممكن جداً ان تتوقف المسيرة السلمية في الشرق الاوسط وتتدهور اوضاع مصر الداخلية وتظهر العراق مرة اخرى كخطر على السلام».

ويبدأ بتعداد بعض الظواهر السلبية التي لا يستبعد حدوثها في المدى القريب: «من الممكن ان تتوقف المسيرة السلمية في الشرق الاوسط وتنهار اوضاع مصر الداخلية ويعود العراق ليشكل خطراً على السلام، وقد تسقط احدى حكوماتنا الصديقة في منطقة الخليج ولا يستبعد نشوب حرب اهلية في احدى دول الاتحاد السوفياتي السابق».

اما السيناريو الاسوأ بالنسبة لامريكا فيضعه الكاتب بقوله "اعتقد ان العزلة المستمرة لايران والعراق قد تدفع اعداء الامس الى شراكة قائمة على المصالح الاقتصادية والسياسية المشتركة. وهذا الامر وان كان يصعب تصوره الا انه ليس بعيد المنال فمن خبرتي في تلك المنطقة وجدت ان الايرانيين لا يكرهون العراقيين وانما صدام حسين وحزب البعث. والامر لا يحتاج الا الى سقوط احد الانظمة الهشة في منطقة الشرق الاوسط والمرشحون يمتدون عبر المنطقة كلها".

ويلخص الكاتب دعوته في مقاله ببضعة جمل موجهاً نصيحة الآن الى الحكومة الامريكية والى الشعب الامريكي.

«علينا ان نعترف اولاً بمصالح ايران الشرعية، استمرارية الثورة ومؤسساتها الرسمية والشعبية، فالحقيقة المركزية في ايران ما بعد الثورة انه لا يوجد قوة في الارض تستطيع اجبار الايرانيين على الرضوخ للقوى الخارجية واعادة عقارب الساعة الى الوراء».

«لقد حان وقت صنع السلام مع ايران، والبدء في خطوات نحوها الآن في افضل من انتظارنا لحدوث

خطاب العنف والترشيد المطلوب

■ ياسر الزعاترة

كأي حركة اجتماعية او سياسية على مدى التاريخ، عانت حركة المد الإسلامي الحديث من اشكالية تعدد ألوان الخطاب، وبروز توجهات ذات ميول متطرفة، سواء كان هذا التطرف باتجاه اليمين ام اليسار حسب المصطلح الشائع، اي سواء كان باتجاه تذويب هذا الخطاب في لون بعض السلطات القائمة في الدول العربية والإسلامية، ام باتجاه الرفض المطلق لكل ما هو قائم والانقلاب عليه بصرف النظر عن الظروف والمعطيات القائمة، وبصرف النظر عن الإمكانات المتاحة.

ومن الواضح ان السنوات العشر، او لنقل العشرين الماضية، وهي التي شهدت بروز حركة المد الاسلامي بصورة قوية، قد شهدت خطاباً اسلامياً يميل الى الرفض المطلق، والى اللغة الانقلابية والتكفيرية، موشاة بتبني واضح للغة العنف في التغيير.

ولقد كتب الكثير عن اسباب بروز هذا التيار، مثل الحديث عن كونه نتاجاً للغة العنف التي استخدمتها الانظمة في مواجهة الاسلاميين، ولحالة الفساد والتغريب السائدة، والمتجاهلة لقيم المجتمع العربي والاسلامي وهويته وحضارته.

نقول، كتب الكثير في هذا المجال، ولكن ما بقي بحاجة الى كلام كثير، ولم يقل فيه الا القليل هو نقد هذه التوجهات، ومحاولة ترشيدها، وجذبها الى المنهج الاسلامي الحقيقي في التغيير، ذلك الذي يأخذ في الحسبان جميع الظروف القائمة، ولا يقفز ليضع نظريات في الهواء، وكأن الخطاب الاسلامي قد حدد تحديداً كاملاً خطوات التغيير، وما على الاسلاميين الا اتباعها.

نعم، لقد قصّر العلماء والمفكرون الاسلاميون في نقد خطاب العنف والتكفير وترشيده، اما خوفاً منه كونه عالي الصوت في الهجوم والتجريح، واما انطلاقاً من مبدأ التعاطف معه كونه يعاني من ظلم الانظمة وقمعها، وبالتالي لا يريدون ان يتحولوا (اي العلماء والمفكرون) الى سوط آخر مسلط على هذا التيار.

غير ان هذه الاسباب لا تبدو - في نظري على الاقل- كافية ولا مقنعة لتبرير تهرّب العلماء والمفكرين الراشدين، وهم موجودون بالتأكيد، من توجيه النقد المقبول والساعي الى الترشيد الى ذلك الخطاب، ذلك ان اثره يطال حركة الاسلام في مجتمعاته برمتها، ولم يعد معزولاً بحيث لا يؤثر على حركة التغيير الاسلامي.

اننا هنا لا ننكر جهود بعض العلماء في هذا المجال، ولكنها ما زالت جهوداً قليلة، لا ترقى الى حجم الاشكالية التي تطرح نفسها على صعيد حركة المد الاسلامي القائمة.

ان هذه السطور لا تدعي انها ستعوّض هذا النقص المريع، ولكنها محاولة متواضعة لمناقشة الوضع من جهة، ومن جهة اخرى دعوة مخلصة لحملة الهم الاسلامي من علماء ومفكرين، لان يتحملوا مسؤولياتهم على هذا الصعيد، حتى لا ينطبق عليهم حكم (كتم العلم). وهنا بعض الاشارات التي يمكن ان تساهم بها فيما ينبغي ان يلتمع من حوار:

اولاً: من الواضح ان خطاب العنف والتكفير ليس له علماء ومفكرون يرشدون مسيرته، وهو يعتمد في الغالب على نصوص مكتوبة لعلماء لا يتبنون هذا النهج، او يعتمد على نصوص مكتوبة لعلماء القدمين، او نصوص من الكتاب والسنة، منبتّة عن سياقها التاريخي، ويتنزلها على وجهات نظر معدّة سلفاً، في اذهان لم تدرك حقيقة الادراك، روح الاسلام ومنهجه في الدعوة والتغيير.

وهنا، لا بد من القول، ان الاسلام، لم يطرح مسألة التغيير بصورة حدّية لا سيما فيما يتعلق بالاساليب واشكال العمل، بحيث ان ثمة خطوات واضحة لا خلاف عليها. فمسألة التغيير مسألة اجتهادية تعتمد على الظروف الزمانية والمكانية، وتطور حركة المجتمع البشري. فالمنهج الذي يصلح للتغيير في زمان ومكان ما، قد لا يصلح بالضرورة في زمان ومكان آخر.

ان قيام بعض الافراد في بعض التجمعات الاسلامية بتنصيب انفسهم اوصياء على الاسلام والمسلمين، بحيث يفتون بما يرونه، فيكفرون من يشاؤون ويجيزون قتل من يشاؤون هو امر لا يمكن ان يكون مقبولاً، لانه امر يمس حركة الاسلام في المجتمع والامة، ولا يجب ان يصبح لعبة بأيدي البعض.

ان المشكلة الرئيسية في هذا التيار هو عدم ادراكه لحركة المجتمع وتطوره، واسس بناء الدولة الحديثة وتطورها، والادهى من هذا انه لا يعتبر هذه المعرفة ضرورية في سياق عمله، فهو يجاهد وكفى، وكان رفع شعار الجهاد كافياً ليكون المسار صحيحاً ومتزناً.

ثانياً : ان الرسول عليه الصلاة والسلام في رحلته لبناء الدولة الاسلامية، لم يخط خطوة، الا وكان يدرك التي تليها. فعندما جاءه الصحابة يشكون له ما يلاقون من ظلم قريش، ويطلبون الرد، كان خطابه لهم هو الصبر. اي ان المرحلة التي كانت قائمة حينئذ كان شعارها الصبر، ولم ينتقل الى المرحلة التالية كنتاج لردود فعل الصحابة المتحمسين بالثورة بسبب ما يعانون، بل انتظر حتى تنضج الظروف للمرحلة التالية.

ان هذه القضية تبدو غائبة من اذهان خطاب العنف، فهو يملك الاجابة عن السؤال الاول، دائماً، اما ما بعد ذلك فلا يملك اية اجابة مقنعة. فهو يريد الثورة والجهاد، ولكن ماذا بعد، وهل نضجت الظروف لذلك، ومن يجاهد، وما موقفه مما هو قائم، وما موقفه من الآخرين، فكل ذلك لا يهم، المهم ان يرضي شغفه بالجهاد. اي ان الجهاد قد اصبح غاية وليس وسيلة كما ينبغي ان يكون، وفي ذلك اشكالية كبيرة. ان عنف الدولة، ليس مبرراً كافياً للعنف، فالعاقل هو من يحدد خطواته ولا يترك الآخرين يحددونها له، والا كان عمله مجرد ردود افعال لا تاتي باية نتيجة مقبولة.

ان العمل الصالح قد يتحول الى غير ذلك اذا تحول الى مجرد اشباع رغبة ما. فكما اعتبر بعض العلماء ان بعض الصوفية يلجأون الى الذكر والعبادة من اجل اللذة، وفي ذلك خروج عن هدفها الحقيقي، فان اتباع البعض لرغبة ذاتية في الجهاد والقتال والبحث عن الشهادة، قد يخرج هذه القضايا عن اهدافها السامية، ليحولها الى اهداف اخرى غير مقبولة.

فلا شك ان هناك فئات في اي تجمع تميل الى العنف بطبعها، ولكن هذه الفئات يجب ان تبقى منسجمة مع الخطوات والاهداف الصحيحة، اما ان تجر بقية الجسم الكبير الى رغبتها في القتال، ففي ذلك سوء ما بعده سوء، ولذلك شواهد ليس هذا مجال ذكرها.

ثالثاً : ان كثيراً من ممارسات هذا التيار بحاجة الى توقف، بل ان بعض الفتاوى التي يطلقها بعض هؤلاء بكل بساطة، لو عرضت على اكبر العلماء تاريخياً لتوقف فيها زمناً. وبالاخص تلك الفتاوى المكفّرة، التي تجيز قتل الاشخاص بمواقعهم المختلفة في اجهزة الدولة، فمصطلح "معاون النظام الكافر" مصطلح فضفاض قد يدخل فيه نصف المجتمع وربما اكثر.

والمأساة الاخرى هنا هي مبدأ "احتكار الحقيقة" التي يدّعيها هذا الخطاب، سواءً على صعيد منهج التغيير، ام على الصعيد الفقهي، فاحدهم عندما يقلد عالماً معاصراً مثلاً في فتوى او تخريج حديث، يسمي نفسه مقلداً، واذا اخذ آخر بفتوى لمذهب من المذاهب عدّ مبتدعاً!!

رابعاً : لا يعترف هذا التيار بشيء اسمه قلة الامكانات، وعدم نضج الظروف، ويعتقد أن الله سيذلل له كل الصعوبات، لانه وعد عباده المؤمنين بالنصر، ولكن القضية ليست بهذه البساطة، فحتى محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام خضعوا لمعطيات الظروف، فانتصروا حيناً وهزموا حيناً آخر، ففي مؤتة كانت الموازين مختلة تماماً وانسحب المسلمون واعتبرهم الرسول عليه الصلاة والسلام كراراً وليسوا فراراً.

خامساً : يتميز هذا التيار او الخطاب بالجرأة على الآخرين من حملة الهم الاسلامي ممن يتبنون رؤية اخرى في التغيير بحيث يستسهل إطلاق الاتهامات في حقهم، أقلها انهم رضوا بان يكونوا تبعاً للانظمة ونكصوا عن الجهاد. اي انهم يطرحون انفسهم بديلاً كاملاً، ولا يتواضعون بحيث يعتبرون انهم على ثغرة وكذلك الآخرين.

سادساً : ان منبع هذا الخطاب ناتج عن احد امرين، الاول هو خطاب الجهاد، وتأثيرات الجهاد الافغاني، ومن شاركوا فيه من الاسلاميين العرب، والثاني، نتاج الخطاب المتشدد في الفقه. فثمة علماء يتبنون خطاباً متشدداً على صعيد الفقه، ولا يشتغلون في السياسة، فيخرجون تلاميذ وشباناً متبنين لنزعة التشدد، يذهبون للعمل من اجل التغيير، فيقعون في مطب العنف، خاصة وانهم يتميزون، كما سبق واشرنا بقلة ادراك للظروف والمعطيات القائمة.

سابعاً : واضح ان خطاب العنف ما زال منطوياً على نفسه ولم يفحص افكاره في مواجهات حوارية مع الآخرين، كما ان من الواضح ان هناك من لا يريد لهذا الحوار بين هذا الخطاب وبقية الاسلاميين ان يتم، اي ان هناك ممن يحاربون المشروع الاسلامي من يجدون ان مصلحتهم ان يتسم خطاب الاسلاميين بالعنف غير محدد البرامج والخطوات لسهولة التعامل معه وقمعه، اكثر من اللون الآخر. وبالتأكيد فان الجهات الخارجية هي الاكثر نفعاً لهذا التوجه لكونها تنظر الى المشروع الاسلامي بمفهومه البعيد، وليس ضمن اطار ضيق كما قد يفعل نظام يسعى الى استقراره الآني، فيتعامل مع الخطر السريع اكثر من الاخطار المحتملة.

ثامناً : يعاني الخطاب من اختراق بعض الاجهزة الامنية له، نظراً لسهولة ذلك، ويتبع هذا الامر توجيه خفي لممارسات تخدم هذه الاجهزة، وقصة عماد سالم قضية تفجيرات نيويورك معروفة، ولدينا شواهد كثيرة مماثلة في اماكن اخرى لا مجال لذكرها.

وبعد، فانني ادرك ان هذه الاشارات ستفهم خطأ من قبل البعض، او ستقرأ قراءة متسرعة، ولذلك اعود للتأكيد ان كاتب هذه السطور قد دافع عن خطاب العنف في مواجهة عسف السلطات في عشرات المقالات، ولكن امانة النصيحة تقتضي النظر الى الجانب الآخر من الصورة، ولعلها المحاولة الاولى له في هذا الاتجاه. هذه قضية، اما القضية الاخرى فتتمثل في فهم خاطئ ربما يترسب الى البعض، رغم ان السياق لا يقره، وذلك هو الاعتقاد بان مبدأ القوة مرفوض دائماً وكلياً في التغيير، وهو الامر غير الصحيح، ولكن السؤال هو كيف ومتى، وضد من، وهل ثمة برنامج واضح، وهل فحصت الامكانات، وهل الناس تريد هذا، وهل ثمة طريق افضل.

هناك شاهد على ان القوة اصبحت امراً مقبولاً في احد البلدان على سبيل المثال، ولكن خطاب العنف غير المبرمج عاد هنا ليصبح عمله مصطدماً في جزء منه مع التيار الاوسع الذي نظر الى القوة كجزء من عمله الواسع في استعادة حق الشعب المسروق، واصبح يصدر الفتاوى التي تصل حد تكفير ضد من يسميهم "جماعة الحوار" الذين يقبلون مبدأ الحوار مع السلطة القائمة ضمن ظروف ترتب الاجواء لعودة الحق لاصحابه دون حرب اهلية.

في ضوء هذه المنطلقات والاشارات، يمكننا القول ان جهداً كبيراً ينبغي ان يقوم به العلماء والمفكرون الاسلاميون المعتبرون في ترشيد هذا الخطاب يأخذ اكثر من اتجاه، الاول ويركز على التبصرة بمفهوم التغيير، استناداً الى سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام الغنية بالمعاني التي يجهلها اكثر العاملين للاسلام، فضلاً عن اصحاب الخطاب الذي نحن بصدده، اضافة الى محاولة تحديد ما يجوز وما لا يجوز في حركة التغيير. والرأي الآخر يتركز في تبصرة الاسلاميين باسس تنزيل المنهج الاسلامي في التغيير على حركة المجتمع الحديث، وتطوراته المتسارعة، وعلاقاته الدولية وتداخل المصالح فيه، لان من يجهل واقع لا يمكن ان يكون قائداً لتغييره.

ان ثمة اخلاص كثير لدى اصحاب هذا الخطاب، ولكن الاشكالية هي في اشكالية الصواب، تلك التي اعتبرها القاضي عياض رحمه الله الشرط الثاني لقبول العمل، اضافة الى الاخلاص. فهل يتحمل العلماء المخلصون مسؤولياتهم، ام يستمر الخلل ونغرق جميعاً؟ ⊛

آفاق العمل الاسلامي

فضائح الفتن - ٥ -

■ محمد احمد الراشد

ساقة ترتاد... وقادة تنقاد

تلك هي القيامة.

من اساليبهم: اسندني واسندك، يتواصون بذلك، في عقد لكن لا تشهد له اخلاق الايمان فهو غير مبارك.

ومن طرقهم: المحاصرة المتقنة، فينذر القلة.

ويبلغ دين المرء احياناً ان تكون فيه مخادعة.

كم من فتنة يبرع اصحابها في تغليفها بغلاف، فلا ترى ويظن الواعظون ان ليس ثم شيء فيشكرونهم.

ويبلغ الاسلوب الهجومي الصدامي عند احدهم اسلوب الاعرابي القاسي الذي قال: لتجدني ذا منكب مزحم وركن مدعم، وراس مصدم، ولسان مرجم...

ثم يهز الامير الفقيه قلبه هزة الايمان...

ويبسط لنا الاستاذ المرشد عمر التلمساني رحمه الله اصول فقه القضاء في الفتن فقال:

من الموازين في قضاء المحاكم الدعوية في الفتن، او معالجة القيادات واللجان لها: تعجيل البت، فان تاجيل الحكم او تاخير السعي للاصلاح انما هو فتح لباب الشيطان، يغري بالتمرد، والتسبب ليس صحيحاً وقد تكون هنالك مماطلة غير مقصودة تاتي بضرر، وانما يصح التاجيل لحين، لضرورة التحقيق او الى فترة تقدر فيها ميل النفوس الى السكون، او لترك فرصة للمخالف للتامل في معاني التوبة، وهذه فسحة لا مماطلة وارخاء حبل وليس تركه على غاربه.

وكذلك من الموازين هنا: ان لا نطلب العدل والحق فقط بل نطلب الرحمة ايضاً والرحمة فوق العدل، والمخطئ يحتاج لرحمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشتم ويؤذى فيحلم، والذين فصلهم الاستاذ الهضيبي رحمه الله مثلاً لم يفصلوا من اول خطأ ولا ثاني خطأ بل لما تكرر الخطأ كثيراً والمسألة خاضعة لتقدير المصالح والمفاسد لا الحكم بجنة او نار، وانما نجتهد اجتهاداً.

لكن لا يصح تحميل قائد اوضاعاً مهترئة، والفصل اضطرار نضطر له، وهناك اصحاب نزعة انفرادية طبيعتهم عدم التقيد بالاوامر، واذا وضع في الصف بفلان رغماً عنه، وهنا تكون الرحمة بان نعفيه من العمل والمسؤولية لنحفظ ايمانه فضلاً عن وجوده الذي يسبب الحرج.

وهذه المعاني هي تربية لنا جميعاً، ثم هي مسألة تنظيمية ثانياً، فتجميد احد او نقله من مركزه: امر اختبار له من باب، ويفسر بموجب القواعد الجماعية من باب آخر، اي القواعد القائلة بان كل داعية هو جندي يعمل في الموطن الذي يوضع فيه ومن الافتيات على مصالح الدعوة العليا أن نعتبر الاوامر باجراء بعض التغييرات انعكاساً لموقف شخصي او حقد او تنافس، لان الانسجام مطلوب، وكل له اجره، وقد يكون واحد صاحب كفاية لكن اخوانه لا ينسجمون معه.

ومن الموازين: اجتماع عدة مفاسد واضرار في آن واحد، من العدو او من بعض الدعاة السائحين، بحيث يكون وضعنا مرهقاً كثير الاتعاب ، ولا يحتمل مزيداً من المتاعب باختلاف المختلفين ويصبح الحزم في البت من باب الرحمة بالدعوة وهي ارجح من الرحمة بالافراد.

كذلك لا ننكر ان الاخ قد يُحترم لسبب آخر غير مكانته الادارية كعلمه الشرعي مثلاً او سابقة له، والعفو عن العالم المخطئ، اسبابه مضاعفة. ومع ذلك فالتفريق واجب بين العفو عن حقوقنا الشخصية والعفو عن الحقوق الدعوية العامة، فتتسع هناك، مع شدتها على النفس، وتضيق في الاخرى.

ومن القواعد ايضاً: كثرة التداول في امر الاختلاف لانضاج الراي في معالجته دون التسرع او شبه الانفراد لكن الاستطراد في ذلك في وقت الفتنة: زيادة في الفتنة، واعنات، وسوء الظن احياناً حزم من المسؤول، كما ينسب لعمر رضي الله عنه.

وهكذا فان الحكم والموقف في قضايا الاختلاف هو شد وجذب بين عدة موازين، يميل بك ميزان الى الرحمة ، ويشدك آخر الى الحزم ولكل حادثة ظروفها الخاصة التي ترجح احد الموقفين، ولكل حادث حديث، ولكن يجب أن يكون من القضاة والقادة خلوة الى انفسهم لاستذكار هذه المعاني والموازين، ويتركون قلوبهم تتارجح مدة بين يمينه وشمالها، ثم يهزونها هزة الايمان لتستقر بعدئذ على قرار.

ورحمة الله عليه، كم كانت هزاته هذه منصفة... ⊛

■ تنشر هذه المقالات باذن خاص من الكاتب ■

مفاهيم اساسية لطلاب الجامعة

كتاب في مقال

الغرض من تاليف الكتاب كما يذكر المؤلف لكي يتمكن طالب الجامعة من اكتساب المهارات والصفات المناسبة للمرحلة الجامعية وتكوين الشخصية الصحيحة

تاليف : د. عبد اللطيف حسين فرج - عميد كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز - الرياض

عرض: ابراهيم غرايبة

■ طريق النجاح
وسائل تحقيق النجاح

١. الارادة القوية: امتدح الله سبحانه وتعالى الذي يخالف هواه، ويلزم نفسه منهج الحق وذم من اتبع هواه.. «ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله». «واتبع هواه فكان امره فرطا». «ونهى النفس عن الهوى».

ومن العادات التي تفرز الارادة: العبادة، والدعاء، والنوم والاستيقاظ المبكر، والتفكير الصافي، والتنفس العميق، وعدم تاجيل الاعمال، والتحكم بالعواطف السلبية، والاهتمام بالغير، والبشاشة، والتفاؤل.

ومن اقتراحات المتخصصين:
١. وضع اهداف معقولة، ثم وضع خطة لتحقيقها.
٢. الشعور بقيمة العمل او الهدف، والشعور بقيمة النفس.
٣. زيادة المواجهة عند المقاومة.
٤. استخدام المذكرات لتسجيل تطورات الاحداث.
٥ الاتصال بالاشخاص الذين يشجعونه ويقدمون له النصائح.
٦. البعد عن الاغراءات والمواقف التي تثني عن المضي نحو الهدف.

ب. الهدف المحدد.
جـ العقل المنهجي والتفكير العلمي «ولقد ذرانا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم اعين لا يبصرون بها، ولهم اذان لا يسمعون بها، اولئك كالانعام بل هم اضل، اولئك هم الغافلون»

■ خطوات المنهج العلمي
١. الموقف الذي ينجم من البحث. ٢. الصياغة المحددة الدقيقة للمشكلة.
٣. ملاحظة الحقائق المتعلقة بالمشكلة. ٤. استعمال المعرفة السابقة كمجرد وسيلة مساعدة للبحث. ٥. تكوين فرض تفسيري. ٦. الاستدلال والاستنتاج. ٧. وضع الفروض على محك الاختبار.
٨. النتيجة النهائية.

د. الملاحظة الذكية: تنمية الذكاء بالقراءة العميقة، والذاكرة، بالملاحظة والاهتمام.
هـ الخيال الانشائي.
و. التفاؤل.
ز. الثقة بالنفس والجزاء الذاتي (الضمير الحي)
ط. الاخلاق الحسنة.

■ طالب الجامعة وصورته عن نفسه
ينبغي ان يضع طالب الجامعة معايير وقيماً ينظر من خلالها الى نفسه، والا يسمح للعوامل الخارجية في الحكم والتقدير بالافراط او التفريط بحق نفسه..

طالب الجامعة والشخصية:
الصفات الشخصية قابلة للتنمية والتدريب، وينبغي ان يرتب الطالب الجامعي عدة صفات شخصية يسعى لتحقيقها كالابداع، والخلق الحسن، والمساعدة، والذكاء، والعطف، والحماس، والهمة..

يواجه الشباب كثيراً من المشاكل المتعلقة بالعلاقات.. لكنه يجب ان لا يسمح لها بالتاثير على شخصيته.. وليفهم نفسه ويهذبها..

طالب الجامعة والوقت والعادات
اعداد سجل خاص لساعات الاسبوع، لا يزيد النوم عن ثمان ساعات في اليوم، مزاولة التمارين الرياضية باستمرار، تناول الغذاء السليم، الدراسة والاستذكار اولاً فاولاً، المذاكرة يجب أن تكون ٢١٪ من الوقت.

ومن الافكار السلبية التي يجب استبعادها:
تصور الفرد بانه تنقصه الجراة، او عدم قدرته في التعبير عن نفسه، او انه لا يستطيع تحمل المسؤولية، او انه ضعيف جسمياً، او انه لا يستطيع التفكير بوضوح، او انه كسلان، او غير مرتب، او لا يستطيع العمل دون اشراف او توجيه، او لا يعمل جيداً، او ليس له قيمة او اهمية في مجال عمله او محيطه.

طالب الجامعات والتعرف على متطلبات المادة الدراسية
١. معرفة المتطلبات المقروءة، وغير المقروءة او غير المعلن عنها.
٢. الملاحظة الجيدة للاستاذ والطلاب.
٣. تحليل العادات الشخصية التي تساعد في النجاح او تعيقه: العادات العقلية والاجتماعية والجسمية.
٤. تحليل القدرات الايجابية والسلبية.

■ التحدث
١. اجزاء الحديث وعناصره: الكلمة المستخدمة، الصوت، المتكلم، اتجاه الشخص، سمعته، المستمع.
٢. معرفة الموضوع: من الكتب والمجلات والاطلاع والخبرات والمشاكل.
٣. ملاحظات يجب مراعاتها:
الموضوع مثير ومهم يتناسب مع المستمعين من حيث اعمارهم وخلفياتهم واتجاهاتهم. يتناسب مع المناسبة: المكان والسبب والوقت.
٤. الوسائل التي تدعم الافكار الرئيسية للحديث:
استخدام الامثلة التوضيحية في الحديث، استخدام الطرف، الاحصائيات، الاقتباسات، الحديث عنوانه وبدايته ونهايته.
١. مقدمة تشد الانتباه، وخاتمة تلخص الموضوع وتحتوي اهم النقاط.
٢. العنوان: ذو جاذبية-على شكل سؤال-.
الاستعداد للحديث:
١. الكتابة ٢. الذاكرة.
مراعاة اللباس الجيد المناسب، التحدث بصوت عال، النظر الى الجميع.

■ الامتحانات
الاستعداد لكل مادة دراسية:
١. النظر الى المقرر الدراسي والخطوط الرئيسية للمادة.
٢. الانتباه داخل المحاضرة: الحضور بانتظام، اداء الواجبات اولاً فاولاً، تنظيم ساعات الدراسة ووضع جدول خاص لها، فهم المبادئ الاساسية والقوانين والخلاصات.

استخدام المهارات المتعددة للقراءة:القراءة السريعة او البطيئة حسب المادة
محاولة فهم المقاطع والاجزاء الصعبة
الاسترجاع ومراجعة المذكرات
المراجعةخلال الدراسة وفي نهاية الاسبوع وقبل الاختبار

■ كيفية الاستعداد للامتحان
١. قسط وافرمن النوم. ٢. اكل وجبة خفيفة قبل الامتحان. ٣. الامتناع عن تناول المنبهات كالشاي والقهوة. ٤. ارتداء الملابس المريحة.
المراجعة النهائية: ١.فهم النقاط الرئيسية. ٢. فهم المصطلحات العلمية.
٣.فهم القواعد والمعادلات والمصطلحات والتواريخ والاسماء.
٤. توقع بعض الاسئلة.

الاستعداد للامتحانات الموضوعية:
١. معرفة المادة. ٢. قراءة تعليمات الامتحانات بدقة. ٣. قراءة كل سؤال بدقة وفهمه.
٤. الابتداء بالاسئلة السهلة. ٥. مراجعة الاجابات.
٦. في حالة عدم خصم على الخطا يفضل التخمين.

الاستعداد لاختبارات حل المشاكل
١. قراءة المشكلة جيداً واعادة قراءتها. ٢. معرفة القواعد التي تستخدم لحلها.
٣. معرفة كيفية استخدام القواعد وتطبيقها للوصول الى حل. ٤. مراجعة الحل.
الاستعداد لاختبارات المقالة (غير الموضوعية)
القراءة المبدئية، تنظيم الاجابات، كتابتها.

■ تركيز الانتباه
بعض الاستذكار يحتاج الى حفظ، وبعضها يحتاج الى استيعاب.
وسائل تساعد على تذكر المادة المقروءة:
١. التطبيق الذهني، وتوضيح الفكرة بالامثلة، وشرحها.
٢. وضع المادة على شكل نقط، وفقرات، واجزاء.
٣. الحفظ مرتبط بالفهم دائماً.

■ التفكير
انواع التفكير:
١. التفكير الانعكاسي: لمعالجة المعلومات، واجابة اسئلة معينة.
٢. التفكير المنطقي يستخدم ليتضمن ملاحظة، او معرفة الخطوات التفكيرية.
٣. التفكير الناقد: وهو تفكير ثنائي. ٤. التفكير الضعيف: ليس فيه تأن ، كثير الاخطاء. ٥. التفكير العلمي: يكون نتيجة اتخاذ قرارات بالاعمال التي سيقوم بها الفرد.
٦. التفكير الاجرائي (التنفيذي): الذي يكون نتيجته اتخاذ قرارات بالاعمال، ويتضمن خطة عمل، والاجراءات، والوسائل، والتقويم.
٧. التفكير التاملي: يعني بالسؤال: "لماذا" ويسمى بالتفكير الخاص، ليس عملياً بالمعنى الكامل.
٨. التفكير الاستنتاجي: يتضمن تطبيق بعض الانظمة والقوانين.
٩. التفكير الهادف: يتضمن تطبيقاً لكثيرمن الانظمة والقوانين في كثير من المواقف.
١٠. التفكير الواضح: خطواته التفكيرية واضحة ومعروفة.
١١. التفكير الخالص: يحتاج اليه في الرياضيات والفلسفة.
١٢. تفكير من اجل حل المشكلات: بالسيطرة الفعلية والتحكم بالمعلومات، وتوجيه الخلفية العامة لاجابة الاسئلة..

■ اتخاذ القرار
التنظيم: تنمية الهوايات والمواهب، وصقل الثقافة والمعارف.
مسؤولية الطالب عن وقته
التفكير في الحاضر والتخطيط للمستقبل
الاستقلال في التفكير: يتطلب الخيال الانشائي موقفاً بطرد الافكار السلبية ويعتمد على الابتكار والتجديد لا على النقل والتقليد.

■ *الصعوبات التي يواجهها الطالب في القراءة*
١. الاهتمام بعنوان الكتاب ومؤلفه قبل القراءة.
٢.تجاهل قراءة مقدمة الكتاب.
٣. كل فكرة تبدو مهمة في الكتاب.
٤. عدم الاهتمام بقراءة الحواشي. والجداول، والرسوم البيانية، والصور.
٥. قراءة جميع المواد بنفس السرعة.
٦. تكرار القراءة من اجل الفهم.
٧. ضرورة اقتران القراءة بالاستماع الى الراديو.
٨. عدم المقدرة على حصر الانتباه اثناء عملية القراءة اكثرمن نصف ساعة.
٩. النوم والنعاس اثناء القراءة.
١٠.تجاهل العناوين الفرعية داخل اجزاء الكتاب.
١١. «قرات قليلاً من الكتب في حياتي لم تكن مقررة علي»
١٢. «عادة اقوم بقراءة كل كلمة في الكتاب»
١٣. اتذكر قليلاً مما اقرا
١٤. اقرا قبل الامتحان بيوم خوفاً من النسيان.
١٥ لا استطيع تذكر الفكرة التي تحدث عنها الكاتب
١٦. ينتابني خوف دائم باني لم افهم.
١٦. اسمع الكلمات التي اقراها
١٧.لا ارجع الى المعجم لاسترجاع الكلمات الصعبة.
١٨. اقفز بعض الاسطر وبعض الصفحات
١٩. لا استطيع صياغة فكرة المؤلف بكلماتي.
تركيز الانتباه كمشكلة:
١. الجلوس على كرسي مستقيم والابتعاد عن السرير او المكتبة.
٢. الحصول على فكرة الكاتب.
٣. تقسيم الموضوع ومحاولة استيعاب كل قسم على حدة ■

الحصار

■ احمد حنون

لكأسٌ ثُدارُ... ام المسارُ نُوارا؟
امْ انّ اوْلام المهازل حدُّوا
امْ انّ ايام الصُّراع قد انتهت
للتضحيات ولا هون تذللاً
ما كان منحدرٌ ليثبتَ بينما
جهلوا حقيقة غاصب مُتربص
الجذرُ يضربُ في الصخور مُفتّتاً
بالوعي يعرف كلُّ فرد دوْره
ايُ امتهانٍ كالحصار مدبّرٌ
طفلٌ يعاني، والدواءُ حصيانُه
وغدتْ لكربي قصةٌ ممجوجة
هي لعبةٌ مفضوحةٌ قد انهكت
ليس الحصارُ يمسّ قطراً انما
فهو امتهانٌ للشعوب جميعها
قد نددت كلُّ الشعوب بكلّ مَنْ
لم لا نعيدُ حسابنا مع هيئةٍ
انّا ندينُ وجودَنا ببقائنا
هذّبَ الحصار بانْ تُعرّيَ ذاتها
فالضّادُ تلْعنُ والكتابُ وخالقٌ
انّ الحصارَ لكلّ امّة يعرب
فهمُ الاداةُ لمنكرين حقوقهم
لا باعَ... «فلّوبي» بلندنَ انما
انّ الحقارةَ والقذارةَ خطّةٌ
فالمرأ لا ينسى نَذالةَ جاره
فالرّدُ تحطيمُ الحصار ليعلموا
انا لنرجو غضبةً قوميةً
وبها نحطّمُ كيدَ ابشع همجيةٍ

ام كروحُ قشٍّ لامسَتْهُ النّارُ؟!
قدراً سياتي... والجلدُ اخطارُ؟!
ان الغريرَ يجرهُ التيّارُ
جهدٌ يضيعُ.. ووهمٌ يشتّارُ
يهوي لجيرفرليس فيه قرارُ
ام عهدٌ تصبح مسحلة انُوارُ؟!
والنّذلُ يطغى... ربّهُ الدّولارُ
فالوعيُ خلْق... والوئامُ حوارُ
وجهُ الحضارةِ والحصارُ شنارُ
قتلوهُ عمْدا... فالحصارُ دَمارُ
في كلّ سمعٍ وقْعُها استهتارُ
شعباً بريئاً... والسّلامُ شعارُ!!
شلّتْ به الافكارُ والاقطارُ
جلْدٌ مقيتٌ للعداءِ مسارُ
فرضوا الحصار... فهل أزيلَ قرارُ؟!!
دوليّةٍ يلهو بها الاشرارُ
في هيئةٍ فاضت بها الاقذارُ
امْ بايديها... انّهُ عارُ
كلّ الذين بهم يُضامُ الجارُ
همْ مقيتٌ مُخْجلٌ واسارُ
والزّبْدُ والقدّومُ والمنشارُ
جوْفُ العواصم سيفهُ بتّارُ
فيها يُشنّ على الشعوب حصارُ
بالطفل يُنْشأُ بيئةُ الاصرارُ
انّ الحضارةَ وجْهُها الايثارُ
دينيةٌ تعلو بها الانظارُ
او فالمذلّةُ والهوانُ مَدارُ

أخيّه

اجعلي لا اله الا الله سلاحك
اجعلي تقوى الله شعارك
اجعلي ذكر الله معك اينما كنت
اجعلي قوله تعالى ايمانك
اجعلي سنة حبيبك حياتك
اجعلي الخمار حجابك
اجعلي الموت امام عينيك
تذكري سكرات الموت
تذكري :
قوله تعالى : «يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد».
وقوله تعالى : «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد».
صدق الله العظيم ■

بشرى عبد الكريم الجيتاوي

قصة الاخوة والذهب

في قديم الزمان، وسالف العصر والاوان، عاش اخوان في بيت واحد، لا يكدّر صفو محبتهما شيء، وذات مرة، وفيما كانا يحرثان الارض، اذا بصندوق كبير من الحديد، ففتحاه، فكان مليئاً بكنوز الذهب والمجوهرات، فحملاه الى البيت وتناصفاه.

كلاهما بنى بيتاً خاصاً به، وتزوج امرأة جميلة، وكلاهما ايضاً بنى لنفسه مصنعاً للذهب، حتى صار من كبار تجار الذهب في المدينة، فانتشر خبرهما بين الناس، وتجمعوا حولهما، فكان منهم الصالح والطالح والصادق والمنافق والطامع والناصح، فكان الناصحون يذكرونهما بالله تعالى وشكره وطاعته والانفاق في سبيله، اما المنافقون فكانوا يزينون لهما طريق الشيطان، ويمدحونهما، فيغدقان عليهم الاموال، الى ان حدث ما لم يكن في الحسبان، هو ان احد تجار الذهب الكبار، حين رأى تقدمهما في التجارة، امتلأ قلبه حسداً وحقداً عليهما، لانهما اخذا ينافسانه ويتفوقان عليه، فعزم على ان يثبط هذا التقدم بالمكر والحيلة.

انضم هذا التاجر الى ثلة ندماء الاخوين، واظهر لهما الصداقة والوفاء، كسائر المنافقين، حتى اصبح اعز اصدقائهما، ومخبأ اسرارهم، فوضع خطته واحكم تدبيره، ليزرع بذور الشقاق بين الاخوين، تنكر هذا الخبيث وذهب الى احد المصنعين على هيئة شقيق صاحب ذلك المصنع وانتهر العاملين فيه، واخذ كمية الذهب، وذهب الى المصنع الاخر، وفعل مثل ذلك.

ذهب هذا الى بيت الى احد الاخوين، وقال: هل سمعت انه اخاك قد ذهب اليوم الى مصنعك؟ فقال: وماذا في ذلك، قال: بصراحة، لقد سمعت ان صرخ في وجوه العاملين في مصنعك، واخذ ثلاثة اطنان من الذهب، ثم اسرع الى الاخ الاخر، واخبره كما اخبر اخاه، وبعد ساعات، التقى الاخوان واشتعلت المناقشة بينهما وتحولت المناقشة الى السباب واللعن، حتى وصلت الى الايدي والارجل، ثم رجع كل منهما الى بيته وقلبه مليء بالحقد والضغينة على اخيه.

تطور ذلك الخلاف بينهما الى درجة انهما اشتريا اسلحة للقتال، وكلاهما صوّب اسلحته امام اخيه ومصنع اخيه، وكانت الفاجعة، كلاهما توفى قتلاً تحت انقاض مصنعه، وعلى ايدي اخيه واعوانه.

وبعد سنوات كبر اولادهما، وكبر معهما ذلك الحقد، ولكن احدهم تيقّظ وجمع اخوته وابناء عمه، وسالهم لماذا نحقد على بعضنا؟ لماذا يقتل بعضنا بعضاً؟ فلم يجدوا جواباً، فاضاف: الم نسمع قوله صلى الله عليه وسلم (سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر)؟ فدمعت اعينهم، وقالوا بصوت واحد: لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قاموا فتعانقوا:

بحث هؤلاء الاخوة في امر تلك الجريمة، فاكتشفوا بان التاجر كان سبب تلك الكارثة، فاخبروا الجهات المختصة بذلك، فحققت في الامر واكدته، فحكمت عليه بارجاع ما اخذ من الذهب، وحكمت عليه بالموت رجماً بالحجارة امام الناس وان تبقى جثته معلقة في وسط المدينة، ليكون عبرة لمن اراد ان يعتبر.

وبعد ذلك عاشوا عيشة سعيدة هنيئة، وانشاوا مصنعاً لهم وكان مصنعاً مبنياً على الثقة والمحبة والاخوة ■

(........)

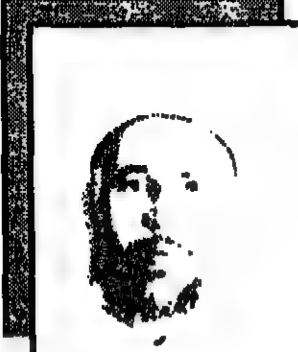
عمر بن عبد العزيز

انتهى التلفزيون من عرض المسلسل التاريخي عمر بن عبد العزيز الذي لاقى اعجاباً كبيراً من كافة شرائح المجتمع الاردني لانه يتحدث عن الماضي المشرق لهذه الامة وعن الدور الذي لعبته في قيادة العالم في ذلك العصر. فهذه الامة بأمس الحاجة لتذكر ذلك العصر وبامس الحاجة لتذكر هؤلاء الاشخاص الذين اخذوا على عاتقهم خدمة هذا الدين وكانوا منارة للعلم والتقوى والعمل الصالح اهتدى بها الناس في كل الازمان والعصور.

واخيراً اتمنى على التلفزيون الاردني الاستمرار في عرض مثل هذه المسلسلات التي تحقق النفع للجميع وتنمي فيهم المعاني الطيبة ■

صلاح يوسف محمد
الرصيفة

عز الدين القسام .. يصعد الى يعبد





يا شيخ الثورة انهض ،
ها قد طلعت شمس كبرى.. من حزن القدس.. وغضب النهر..
وامتدت راياتك ... بين جبال النار.. وبين البحر..
وتخضّب بالدم والزيتون.. واشعل جمر الصبر..
فانهض يا قنديل بلاد الشام..
فهذا زمن الحجر العربي..
وذي يعبد .. تنسج احلام الفجر..
.. نجلس بين يديك الآن..
ونقرأ في كفيك .. نشيد الجمر
ونمدّ البصر الى الرايات..
ونسأل يا مولانا... ما البشرى قبل طلوع الفجر ..؟
ويجيء الصوت عميقاً انه السر..
في حلم يتمطى بين الجمر وبين السيف
في قلب لا ينكسر.. امام اجيج النار..
وعند ضجيج النزف
في كفر تلقي في وجه الغاصب حجراً..
تتبعها في الساحات اكفُّ الف..
في طفل.. يحمل في عينيه وجه القدس..
ويلغي من دفتره .. الخوف .. وكلمة قف..
هذا هو مسرى قومك.. موعدهم فجراً داخل اسوار القدس..
ومنذ اول السُّرى وحتى لحظة الوصول نقرا لروحك الفاتحة ..!! ■

سمية ابو قلبين
جامعة مؤتة

ثقافتنا السياسية

ثقافة التشكيك والاغتراب

ان الثقافة باعتبارها اسلوب الحياة السائد في مجتمع ما لها خصائصها التي تميزها عن غيرها من الثقافات السائدة في مجتمعات اخرى وذلك امر طبيعي نظراً لاختلاف معطيات الواقع من مادية معنوية.

والمجتمع الاردني ثقافته التي تميزه عن غيره من المجتمعات والتي تشكل في النهاية اسلوب الحياة السائد في هذا المجتمع غير ان لهذه الثقافة صفات سلبية فيما يتعلق بالعلاقات بين الافراد والتنظيمات في المجال السياسي حيث نجد انها تتميز بالتشكيك والاغتراب.

التشكيك : ان هذا الوطن عانى كغيره من الاخطار الخارجية والداخلية والتي فرضت على كل فرد من افراد المجتمع درجة لا يستهان بها من الحذر والخوف عند الحديث في الامور السياسية التي تخص واقع وطننا الحبيب غير اننا بدأنا منذ سنوات معدودة مسيرة جديدة باهداف جديدة كذلك، نحو اخراج ثقافة تكون منسجمة مع اهداف وتطلعات هذه المسيرة ، هذه الثقافة التي تقوم على ان الانسان السياسي يقول ما يريد بما لايتعارض مع الثوابت على ان يعبر عن رايه باسلوب حسن لا يجرح مشاعر الاخرين ولا يسفه احلامهم ولا افكارهم، ثقافة تقوم على احترام اراء الاخرين كذلك وضرورة التحاور معهم واقامة الحجة والبرهان لهم او عليهم غير اننا اليوم بالرغم من سمو اهداف مسيرتنا نجد ان تنظيمات تدعي الانتساب الى مرجعية فكرية معينة نجدها لا يتوانى افرادها عن التشكيك بمنتقديهم ووصفهم بصفات مختلفةان حب الوطن والدفاع عنه والحفاظ على كيانه يعتبر في نظر هؤلاء العاقين اقليمية!

الاغتراب : يبنى الاغتراب على التشكيك فهو النتيجة الحتمية له وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الوطنية مما يؤدي الى ان يشعر المشكك بهم بانهم غريبون عن وطنهم وهو غريب عنهم.

ان ثقافة هذه اوصافها لهي جديرة بان توصف بانها رجعية تكرس التخلف تقتضي ان نسعى جاهدين للعمل على تغييرها بممارسة الفكر التنويري المستند الى مرجعية فكرية تتعامل بتدرج مع قضايا الهم الوطني الاردني والعربي والعالمي بما لا تشعر افراد هذا المجتمع بانهم مشكوك بهم او انهم مغتربون عن وطنهم الذي احبوه كنتيجة لهذا التشكيك ■

محمود عواد الدّباس
الجامعة الاردنية

خبثٌ وأملٌ

وتتجدد الآلام مع ميلاد كل ساعة، وتكشف الأيام سوءة الخبث الشيطاني لبني البشر الذين ما لهم همّ ولا شغلٌ الا القتل والسفك والتشريد... انهم شياطين في اثواب بشر.

ان الذي تعانيه الامم والشعوب اليوم من الم يذيب لفائف القلب لانها تواجه اقسى موجة عنف عفريتية ضد الشرف والمروءة والكرامة.

العالم اليوم مكبل بسلاسل الحرمان، مسجون في سجون المكر والخداع... هنا قتل هناك تشريد؟! هنا موت هناك ابعاد؟! هنا حرب هناك ابادة؟! حرب قتل موت تشريد ابادة...

لقد غابت عن الكون اشعة السنابل الوردية وحلّ مكانها ظلام الذل الهيل، باتت القلوب والمشار بلا ضوء، اقفرت فلا امن ولا طمانينة.

قلنا هو يوم يومان ثلاثة، هو شهر شهران ثلاثة هو سنة سنتان ثلاثة هو قرن قرنان ثلاثة هو لل طول العمر...

لقد هتف العالم كله لا لطلوع الفجر... احمل خيمة، فوق الغيمة، اخرج فوق الشمس، عانق شنق الفجر، قبّل شفة الامل، ونم في احضان الموت. جرّد قلماً سطر خطاً بالقلم الذهبي...

ارضي بلادي ربي رعاني ها انا قد كبرت هاكي قلمي استلي سفي وارمي غمدي ها قد حان الموت ■

احمد الرقب - الاغوار

الطريق الى الله

لقد فوجئ الانسان بوجوده في هذه الحياة، فجذبته اشعة الشمس بخيوطها الذهبية وتيجان الازهار بالوانها الوردية، وحلل الارض بخضرتها الندية، فغدا يتامل مباهجها ويتمتع بشهواتها بما يملك من حواس اودعت في جسده المتناسق الحسن القويم.

لهو ولعب، وملاحقة للفراشات اللطيفات والورود المزركشات.... وبينما النفس غارقة في المتعة والشهوات، استاذن النهار بالرحيل فاغلقت الازهار عينيها، واختبات الفراشات بين طيارة الاشجار، وباتت العصافير في اعشاشها تسبح باسم الواحد القهار العزيز ذي الجلال.

مدّ ليل الظلام جنحه في البلاد
فاستطاب المقام واستراح العباد

استراح العباد الا ذلك الانسان، الذي قضى النهار في اللهو واللعب وملاحقة الفراشات، لم يسترح اعتراه اكتئاب لئيم، اتعب قلبه وفكره، سرق النوم من العيون، ورأى الدنيا تزيد ظلمة على ظلماتها وشعر بصمت قاتل لا بد ان رحيل الشمس والفراشات قد ترك في نفسه هذا الشعور، وويحه اين المفرّ ؟ قتلني الصمت والظلام، غاب عني نعيم النهار، ويح هذا النعيم الزائل!

وشعر المسكين ان عقله قد تجمّد وتفكيره قد شل فما عاد قادراً على التمييز بين امر وآخر فصبت الامة في دموع سالت على وجنتيه، فمسحت الغشاوة عن اذنيه وعينيه وقلبه، مسحت تلك الغشاوة التي صنعتها معاصي النهار... واهواؤه الخداعة.....؟

ولكن حمداً لله لم تعد تسيطر عليه هذه الخداعة فقد كشطت الغشاوة فعاش لحظات صدق ، تساءل ما يجب ان يتساءله كل من فرجئ بوجوده على هذه الارض.. كيف وجدت؟ لم وجدت والى اين المسير والمصير؟

هكذا بدات الحقيقة، فاطمانت لها النفس فداعب النوم الجفون وبدأ مسرح الاحلام بالشروع.

وكشف ستارالمسرح عن ذلك الوجه الملائكي النوراني، وجه الحقيقة الشفافة، لتعيش معه اجمل لحظات الصدق، طارا معاً في بساط الامان يسال وتجيب ويشكو وتهوّن عيه فيزداد هيبة ووقاراً لهذه الحقيقة المؤنسة، شتان بينها وبين فراشات الامس!

حقاً لكل منهما متعة ولكن متعة اليوم لا تفوقها متعة هي ليست زائلة كمتعة الامس وليست مرهقة للروح والفكر.

اتعلمون ما الذي رواه، انه القران الكريم رتلته على مسمعه الحقيقة الملائكية فخشع واستسلم للخالق العظيم تلت عليه من سورة الرحمن (الرحمن، علم القران، خلق الانسان، علمه البيان...) وسارا في طريق الاشواك والصبار حقاً ان الصبار يمس الجسد فينزل الدم لكنه لا يمس الروح والعقل والفؤاد. انها طريق الحق والايمان، انها الطريق الى الله. قد كان في الطريق فراشات لكن بصر الحقيقة كان اقوى من لباسها الخدّاع والوانها المزركشة راها على حقيقتها فتابع السير في الطريق الى الله معلياً راية لا اله الا الله محمد رسول الله داعياً الانام الى تقوى القلوب، تلا عليهم القران وقال: للنبات وظيفة وللحيوان وظيفة وانت ايها الانسان ان لم تكن لك وظيفة فانت اضل من الانعام واركب سفينة الايمان وغنّ.

الليل ولّى ولن يعود — وجاء دورك يا صباح
ولاحت من بعيد الجنان الخضراء وفيها ما فيها من الحور العين ■

هيفاء محمد يوسف مشه

رؤية سياسية للمراحل التي مرت بها

استراتيجية الحزب الاشتراكي في الازمة اليمنية

صنعاء – خاص بالسبيل من بلال صلاح الدين

المرحلة الاولى
في بداية عهد الوحدة

في الواقع ان اي فاحص دقيق للاوضاع في اليمن منذ الوحدة، لا يستطيع الا ان يلقي اللوم على الحزب الاشتراكي اليمني، كعامل رئيسي تسبب في وجود الازمة وتداعياتها، ولعله من المفيد الاطلاع على استراتيجية الحزب منذ بداية عهد الوحدة في ٢٢ من مايو عام ٩٠، ويمكننا ايجازها في النقاط التالية:

اولاً: رفض دمج الوحدات العسكرية الخاصة بكلا الطرفين في مؤسسة عسكرية موحدة.

ثانياً: رفض دمج العملة، واصدار عملة واحدة.

ثالثاً: حرص على ابقاء معسكراته السابقة الموجودة في الشطر الجنوبي من الوطن اليمني، بل تعدى الامر الى منع المسؤولين اليمنيين من زيارتها والاطلاع على ما في داخلها من تجهيزات عسكرية، وما زال المواطنون يذكرون حادثة شهيرة مُنع فيها الرئيس صالح من زيارة قاعدة «العند» الكبيرة.

رابعاً: حرص الحزب- كعادته- على نشر الشعارات البراقة والتصريحات الملونة التي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، من اجل كسب الشعب الى جانبه وهو ما ظن انه حققه فعلاً، من تلك التصريحات دعوته الى دولة النظام والقانون.

خامساً: حرص على كسب الاحزاب الصغيرة الى جانبه، وجعلها تدور في فلكه، واستخدم في ذلك اسلوب الترهيب تارة والترغيب تارة اخرى، فبينما كان يوهم الاخرين بأن لديه قوة عسكرية هائلة، وكوادر على درجة عالية من التنظيم ،كان على الجانب الاخر ينادي بالتعددية الحزبية وحرية الراي والراي الاخر.

ومن شعاراته التي اطلقها (لا عودة للشمولية ولا تراجع عن التعددية).

كل هذه النقاط بعثت الى الاعتقاد الجازم ان هناك نية حقيقية للانفصال عن الوحدة على المدى البعيد، وان لم يفطن اليمنيون الى ذلك بسبب الطيبة والبراءة الغالبة على اغلب تصرفاتهم، فكان عدد لا يستهان به من الشعب يعتقد ان الاشتراكي يعمل على تطوير الدولة، وتحسين مستوى معيشة المواطنين، وباستثناء الاسلاميين الذين كان لهم قصب السبق في كشف مؤامرة الاشتراكي، فان النخب الغالبة من المثقفين كانت تميل الى مساندة الاشتراكي بسبب شعاراته البراقة، وايضاً بسبب من ضيق مساحة الحرية في ظل النظام القائم في صنعاء قبل الوحدة.

المرحلة الثانية
الانتخابات اليمنية في ٩٣/٤/٢٧

لقد بدا واضحاً للمراقبين ان الانتخابات اليمنية افرزت واقعاً جديداً، اضطرت بموجبه اغلب الاحزاب الى تغيير استراتيجيتها للتعامل مع الوضع الجديد، ان الخارطة السياسية للاحزاب اليمنية تغيرت، وتغيرت معها مواقع الاحزاب وخاصة الاحزاب الكبيرة.

قبل الانتخابات، حاول الحزب الاشتراكي بكل ما اوتي من قوة وبكل الوسائل الشرعية منها وغير الشرعية ان يحصل على الغالبية، وهو كان يعتقد بسبب من قوة اعلامه وشعوره كراهية الشعب للفوضى السائدة وتطلعه الى النظام والقانون وتحسين مستوى المعيشة، وبسبب من انفاقه الاموال الهائلة على القبائل وعلى المؤيدين له، كان يعتقد اعتقاداً لا يساوره شك ان الاغلبية الساحقة ستصوت لمصلحته، وبالتالي سيفوز وينفرد بالحكم متخلصاً من شريكه في الحكم المؤتمر الشعبي العام.

غير انه كان مثل الذي اخترع كذبة، ومن كثرة ترويجه لها صدقها فكانت المفاجأة- وهي في الواقع لم تكن مفاجأة الا للحزب الاشتراكي- انه لم يحصل الا على ٥٦ مقعداً هي حصيلة تزويره في نتائج المحافظات الجنوبية والشرقية، وهذه النتيجة المتواضعة (٥٦ من ٣٠١) جعلت الاشتراكي يفقد اعصابه، ويعيد التفكير في استراتيجيته باتجاه العودة الى التشطير، لان بقاء المعادلة اليمنية على تلك الحال معناه على المدى البعيد ازاحة الاشتراكي عن الحكم وانضمامه للمعارضة ولعل ما زاد حماسه على المضي قدماً في تفكيره هذا ظهور النفط بكميات تجارية في محافظة حضر موت.

ومن هنا ابتدأت القيادة المتنفذة في الحزب الاشتراكي (البيض، العطاس، سالم صالح) تسعى لافتعال الازمات واشعال الفتن من اجل ان تفقد قيادة المؤتمر الشعبي صبرها وتقدم على فعل عسكري يكون مبرراً للحزب الاشتراكي لاعلان انفصاله والعودة الى حدود ما قبل ٢٢ من مايو ، الا ان المؤتمر الشعبي بقيادته وكوادره اثبت حكمة منقطعة النظير، وصبر طويلاً على حماقات الحزب الاشتراكي، واستجاب لجميع مطالبه التي طالب بها مقابل الابقاء على الوحدة وتفويت الفرصة على الانفصال، الا ان هذه المواقف الشجاعة لم تكن رادعة مطلقاً للقيادة المتنفذة للحزب الاشتراكي، حيث انها بواقع من تكبرها وغرورها كانت تنظر باحتقار الى قيادة المؤتمر الشعبي، وتعتقد انه غير قادر على فهم مجريات الامور وكشف المؤامرة، كما انها لا تابه كثيراً للاصلاح ولا تقدره حق قدره، لدرجة انها كانت تهب الاموال للقبائل جهاراً نهاراً امام اعين الناس لشراء ذممهم وهي تظن ان الاصلاحيين والمؤتمرين لا يعلمون شيئاً عنها.

ولعلنا نوجز استراتيجية الحزب في هذه المرحلة بالنقاط التالية:

اولاً: وضع نصب عينيه هدفاً وحيداً وهو العودة الى التشطير لكنه لم يحقق اهدافه في ظل الوحدة، ولم يحققها على المدى القريب.

ثانياً: سعى الى ان يبدو الامر وكان المؤتمر هو الذي يريد الانفصال، وليس الحزب الاشتراكي، وبالتالي بدأ بسياسة استفزاز الوحدات العسكرية الشمالية الموجودة في الجنوب.

ثالثاً: العمل خارجياً على المستوى الدولي من اجل تقوية العلاقات انفرادياً مع دول الخليج وخاصة الكويت والسعودية اللتين استاءتا من موقف اليمن في ازمة الخليج، وبادلت الرئيس صالح العداء سياسياً واعلامياً، واستطاع الحزب الاشتراكي ان يكسب هذه الدول الى جانبه كحليف استراتيجي من اجل تنفيذ مخططه الانفصالي.

ومن ثم بدأت تتضح معالم هذه الاستراتيجية بجملة خطوات بدأ الحزب الاشتراكي باتخاذه على ارض الواقع، ويمكننا اثباتها هنا:

اولاً: العمل على استرداد السلاح لتقوية المعسكرات الموالية له في المحافظات الجنوبية وامدادها بالماء والسلاح والمؤنة الكافية استعداداً لحرب قادمة.

ثانياً: تزويد الالوية الجنوبية المتواجدة على الاراضي الشمالية (٧ الوية) بالمال والسلاح والمؤنة اللازمة.

ثالثاً: قطع المؤنة والسلاح عن الالوية الشمالية المتواجدة على الاراضي الجنوبية (لواءين وكتيبة للامن المركزي فقط) وفي مرحلة لاحقة محاصرتها ليسهل القضاء عليها حين تحين الفرصة.

رابعاً: العمل على تسليح اكبر فئة من العناصر الموالية للحزب بالسلاح خاصة العناصر الموجودة في الشمال و(يقدر عددها بـ ٧٠ الف اشتراكي) لاثارة البلبلة داخل العاصمة صنعاء وارهاب الناس، وعندما تم مداهمة مقر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموجود في صنعاء، عُثر على(٤٠٠٠) قطعة سلاح بالاضافة الى (٤٠٠٠) بندقية المانية و (٣٥٠) بازوكا وأربي جي.

خامساً: حشد كافة وسائل الاعلام المملوكة للحزب لاجل اثارة الفرقة والنعرات الطائفية بين ابناء الشعب اليمني، واستخدم العبارات والشعارات التي كانت سائدة في الشطر الجنوبي قبل الوحدة، ومن ثمة استخدام تلك الوسائل الاعلامية للهجوم على شركائه في الائتلاف الحاكم حزبي المؤتمر والاصلاح.



المرحلة الثالث
اعتكاف البيض وتبلور الازمة

لقد نتج عن الانتخابات اليمنية، ان اصبح الحزب الاشتراكي اقلية في مجلس النواب، ومما زاد الطين بلة التنسيق الذي اخذ ينمو ويقوى بين حزبي الاصلاح والمؤتمر بواقع من عوامل ايديولوجية واجتماعية كانت موجودة قبل الوحدة واستمرت بعدها، مما دفع الحزب الاشتركي بالتنديد على لسان امينه العام علي سالم البيض بسياسة (الاستقواء العددي) في مجلس النواب.

ولم تمض اشهراً معدودة على الانتخابات حتى غادر البيض الى الخارج بدعوى العلاج، وفي امريكا التقى البيض بنائب الرئيس الامريكي آل غور دون علم الرئيس صالح، وذكرت مصادر صحفية ان اللقاء دام ثلاث ساعات متواصلة.

ويظهر ان البيض تلقى الضوء الاخضر من سادة البيت البيض لاعلان الانفصال، فبدأ في اعتكافه المشهور في عدن في ١٩ من اغسطس عام ٩٣، ورفض جميع الوساطات التي جاءت تطلب منه العودة الى صنعاء لاداء اليمين الدستوري ومزاولة سلطاته كنائب للرئيس.

وتوالت الاحداث متسارعة بعد ذلك، فبدأ البيض بالقاء الخطابات ونشر التصريحات التي تسيء الى الرئيس، وفي النقاط الموجزة التالية نلقي الضوء سريعاً على الاحداث التي حدثت بعدا لاعتكاف الشهير.

١ – فيما بعد انضم قياديو الحزب الاشتراكي الى البيض في عدن، وارسلوا مندوباً الى صنعاء يحمل في جعبته ثلاث نقاط لحل الازمة تدور حول شكل الرئاسة والحكم المحلي والمادة الثالثة في الدستور المتعلقة بالشريعة الاسلامية كمصدر اساسي للتشريع.

٢ – ارسل الرئيس صالح لجنة وساطة برئاسة المشير المرحوم عبدالله السلال، فذهب المشير وعاد بقائمة مطالب تتضمن ١٨ نقطة لحل الازمة اليمنية! بعد فترة وجيزة اعلن الرئيس موافقته عليها تفويتاً للفرصة على الذين يريدون الصيد في الماء العكر.

٣ – وظهرت مشكلة اخرى هي شكل مجلس الرئاسة الذي كان يجب ان يوزع بحسب الغالبية في مجلس النواب فيكون : ثلاثة مؤتمر، واحداً

التتمة ....ص ٢٩

شرق وغرب

قضيتان...
مفاوضاتنا... واوراق جديدة في الازمة اليمنية

■ ياسر الزعاترة

محزن هذا الذي يجري في بلادنا، فجماعتنا يدخلون المفاوضات وهم يهددوننا بالعطش والجوع اذا لم نوافق ونعلن التأييد، ويهددوننا بالضغوط الخارجية، ويقولون لنا باننا اسرى الخيار الواحد، وفي نفس الوقت يحدثوننا عن السلام الشامل والعادل الذي ترضى به الاجيال القادمة.

كيف تجتمع هذه التناقضات مع بعضها، هل نفاوض قوماً من ذوي القلوب الرحيمة والاحاسيس المرهفة، حتى نتوقع منهم ان يقدموا لنا حقوقنا المهضومة، ام نفاوض عدواً شرساً سيزداد شراسة وتعنتاً حينما يدرك اننا اسرى الخيار الواحد، وليس لنا الا الارتماء في حضنه.. ومسابقة الاخرين على التقرب منه وانهاء الصراع معه؟

حتى الذكاء التفاوضي العادي يابى هذا الخطاب ويرفضه، يجب ان يكون ثمة خيار اخر غير هذا السيناريو، ويجب ان يكون لدينا ما نفعله اذا ما تعنت عدونا، أكثر مما ينبغي على الاقل!!

لماذا يشعر أصحابنا انهم مقدمون على خطيئة ما داموا يدافعون عن مصالحنا وحقوقنا...؟ لماذا يستجدون تأييد الناس بهذه الطريقة ويحجبون الراي الاخر في هذه اللعبة الغريبة؟!

اذا كنتم مترددون فيما تفعلون، فاننا نشعر ان موقفنا الرافض لهذه اللعبة هو موقف قوي، ذلك اننا نؤمن بامكانات امتنا وقدرتها على امتصاص الهجمة الصهيونية وردها مع الوقت، ذلك اننا ننظر الى البعد الاستراتيجي في الصراع، ولا نعيش لحظة الضعف الراهنة وننظر الى البعد الحضاري في الصراع لا الى عدد الكيلومترات التي سنستعيدها

●●

ندرك ان جيش الشرعية اليمني لم يكن يقاتل الهواء، ولكنه كان يقاتل جملة من المصالح والتداخلات الكثيرة في الازمة اليمنية، ونهاية الحرب لا تعني غياب هذه التداخلات والمصالح، ولكنه يعني وضعها في مأزق كبير وزاوية حرجة لا تعطيه فرصة للتحرك، ولكن توفر عوامل خارجية معقولة ستمنح هذه العوامل فرصة اخرى للتنفس والتحرك.

تصريحات الزعيم المصري حسني مبارك، ووزير الاعلام الكويتي، وغيرهم هي من النوع الذي لا يمكن تجاوزه، ذلك انها تعكس نوايا قائمة وموجودة لاستمرار اللعب بورقة الداخل اليمني، وحرمان الشعب اليمني من الاستمتاع بوحدته التي كانت مهددة واستعيدت بالدماء.

الموقف المصري والخليجي هذا موقف خطير ويدعو الى الادانة والاستنكار فضلاً عن كونه موقف يحتاج الى دراسة عميقة واعادة نظر، ذلك ان اليمن ليس ضلعاً قاصراً وضائقته الاقتصادية لا يمكن ان تدفعه الى السكوت، وهو يرى الاخرين يتلاعبون بشؤونه الداخلية.

لدى اليمن الكثير مما يمكن ان يرد به على تدخلات الاخرين ، وخاصة دول الجوار التي تدرك اكثر من غيرها هشاشة اوضاعها الداخلية، وامكانات التلاعب بها.

نتمنى ان يتحكم العقل اكثر لدى الذين ينوون شراً باليمن والا فان خسارتهم لن تقل عن خسارته بل ربما تفوقها بكثير ۞

اعتبرتها مصادر اسلامية باكستانية انها اتفاقية مع اسرائيل

باكستان ومصر توقعان اتفاقية للتعاون الامني !

اسلام اباد – السبيل – من محمود مصطفى

وقعت كل من مصر وباكستان يوم الخميس الماضي ١٩٩٤/٧/١٤م اتفاقية للتعاون الامني بينهما، والتي سيقوم بموجبها كل من البلدين بتسليم الاشخاص المطلوبين للعدالة للبلد الآخر. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب المصري وزير العدل فاروق سيف النصر، وعن باكستان وزير داخليتها نصير الله بابر. وقد صرح وزير العدل المصري في اعقاب حفل التوقيع الذي حضره عدد من الدبلوماسيين المصريين والباكستانيين صرح بان هذه الاتفاقية من شانها توطيد العلاقات بين مصر وباكستان، واوضح ان الاتفاقية تتعلق فقط بالجرائم والجنايات المدنية كتهريب المخدرات والسرقة والقتل، مشيراً الى انها لا تستهدف المصريين المتواجدين في باكستان من افراد الجماعات الاسلامية المتشددة بمصر والذين تعتبرهم السلطات المصرية يقفون وراء اعمال العنف التي تعاني منها مصر منذ اكثر من عامين. وقد اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ما قاله وزير العدل المصري موضحاً ان هذه الاتفاقية لا تهدف الى تسليم المواطنين المصريين الذين شاركوا في الجهاد الافغاني او الذين هم على خلاف مع حكومة بلدهم.

وتجدر الاشارة الى ان مصر وقعت اتفاقيات مماثلة مع عدد من بلدان العالم من بينها تونس والاردن والكويت والبحرين وفرنسا والنمسا واليونان.

وقد تعاملت بعض الاوساط الباكستانية بحذر مع هذه الاتفاقية تخوفاً لما يمكن ان يترتب عليها من مخاطر مستقبلية بسبب علاقات مصر الوثيقة مع الكيان الصهيوني، وفي هذا الصدد حذرت صحيفة (المسلم) الباكستانية اليومية الشهيرة الحكومة الباكستانية من توقيع مثل هذه الاتفاقية مع مصر، واشارت في عددها الصادر يوم ٧/١٣ الجاري تحت عنوان «اللعبة السرية لمصر في باكستان» الى ان توقيع باكستان لاتفاقية امنية مع مصر يعتبر توقيعاً غير مباشر لاتفاقية امنية مع اسرائيل، واوضحت الصحيفة في تعليقها على ذلك بان مصر تعتبر حليفاً استراتيجياً لاسرائيل منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد الشهيرة والتي جعلت من مصر حليفاً طبيعياً للامبريالية الغربية الجديدة والصهيونية العالمية، بحسب تعبير الصحيفة.

الجدير بالذكر انه وبالرغم من تاكيدات المسؤولين المصريين والباكستانيين من ان هذه الاتفاقية لا تستهدف الرعايا المصريين الذين ساهموا في الجهاد الافغاني الا ان هؤلاء يعتقدون ان الاتفاقية محاولة لايجاد مخرج قانوني للسلطات الباكستانية للقبض عليهم وتسليمهم للسلطات المصرية التي الحّت كثيراً على باكستان بضرورة تسليمهم لها، وساهمت في نشر وترويج اتهام باكستان بالارهاب وايواء المتطرفين في الاوساط الدولية، وقد دفع هذا الاستنتاج بالرعايا المصريين الى ترك باكستان والاستقرار في افغانستان او اللجوء الى الدول الاوروبية ۞

العقيد صادق سرحان قائد الكتيبة اليمنية الرابعة :

سر انتصارنا وضوح الهدف وهزيمة الانفصاليين المعنوية

■ كتب: يوسف نعمان يوسف

اشارت السبيل في مقابلتها مع القاضي احمد الطيب في العدد الماضي الى دور قائد الكتيبة الرابعة في مدينة «صبر» العقيد صادق سرحان على مسرح العمليات وفي دردشة سريعة للسبيل معه حول سر الانتصار أكد العقيد صادق الذي يرقد على سرير الشفاء ان التعاون بين الجيش والمتطوعين الشعبيين والتلاحم فيما بينهم كان من الاسباب المباشرة لتحقيق الانتصار ، وكانت مشاركة المتطوعين اندفاعاً ذاتياً لتصورهم ان المعركة بين الحق والباطل.

واكد سرحان ان سر الانتصار يكمن في وضوح الهدف عند القوى الوحدوية، والهزيمة المعنوية داخل قلوب الانفصاليين على الرغم من توفر القوة المادية والسلاح بين ايديهم، وشعورهم بأنهم على الباطل الامر الذي اثار لديهم التساؤل حول جدية نوايا الاشتراكيين، ففي الامس كانت القيادة الجنوبية تطالبهم وتحاول اقناعهم بضرورة الوحدة واليوم يحاولون اقناعهم بضرورة الانفصال، ولكن لعدم وجود القناعة الكافية بالانفصال لدى الجنوبيين بشكل عام سارعوا بكشف الحقيقة وكان القادة من اوائل الهاربين.

كما اكد العقيد صادق بان الكثير من الجنوبيين كانوا يقاتلون مع الشماليين مما يؤكد ان المعركة لم تكن بين الشماليين والجنوبيين وانما بين الوحدويين والانفصاليين.

واكد على الدور البطولي الذي قام به بعض القادة ومنهم الملازم ابراهيم حرب من الكلية الحربية الذي عمل متطوعاً ورشاد علي شعلان وغيرهم، من الذين لقوا ربهم وذكر بعض المشاهد التي لا يزال يرددها اليمنيون ومنها رائحة المسك التي انطلقت من الشهيد العصيمي، وبعض الشهداء الذين وجدوا بعد اكثر من ستة ايام واجسادهم لا تزال غضة وكانما قتلوا في نفس اللحظة، مما كان يبعث الحماس في النفوس، ويؤكد صدق توجههم ويولد لديهم الشعور بان الله كان معهم ۞

بطاقة شخصية

■ العقيد صادق علي سرحان
■ الفرقة الاولى المدرعة من مواليد ١٩٥٤
■ لواء تعز عزلة المخلاف
■ عمل قائداً لكتيبة المتطوعين التي كانت تقوم بالمحافظة على ادارة النشاط والحيوية وتوزيع الادوار على مدار ٢٤ساعة.

اكتشاف يدعم الاعجاز العلمي للسنة النبوية

لندن – اعلن فريق من الاطباء البريطانيين في احد معاهد التغذية بلندن ان مذاق لحوم الماشية يتغير بناء على طريقة معاملتها اثناء ذبحها وبعده.

وقد فسر الاطباء هذه النظرية بان الخوف الذي يتعرض له الحيوان قبل ذبحه، يجعله يفرز مواد كيميائية معينة من شانها ان تغير مذاق اللحم بعد ذبحه الى اسوا، وصدق رسول الله الذي امر المسلمين بعرض الماء على الذبيحة حتى ترتوي، وبالا ترى الذبيحة السكين وبان يريحها الذابح ويضجعها قبل الذبح ۞

الكحول تقتل مليون سوفييتي كل عام

موسكو – اصبحت الكحول اكبر مشكلة ماساوية في تاريخنا للالف سنة الاخيرة هذا ما تؤكده الدراسة التي قام بها مجموعة من المختصين بفرع سيبيريا لاكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي وذلك بمدينة نوفو سيبيرسك.

الدوائر الرسمية بالاتحاد السوفييتي قد سجلت عام ١٩٨٠ اربعين مليوناً ممن يتعاطون الكحول، هذا ما اشارت اليه الدراسة والتي اعدت ووزعت سراً على الكوادر العليا في الحزب.

ووصلت فقرات فقط من هذه الدراسة الى الصحفيين الغربيين بمراكزهم في موسكو، وبناء على تلك الدراسة تبين ان سوفييتي واحد من كل ستة يولد بعاهات وامراض وراثية تعود الى الكحول واكدت ان الفودكا تقتل مليون شخص في العام.

ويزداد استهلاك الفودكا باستمرار في الاتحاد السوفييتي، ولهذا تخطى الرقم من خمسة لترات سنة ١٩٥٢ الى ثلاثين لتراً سنة ١٩٨٣ للفرد الواحد في العام.

واذا ما استمر هذا الاتجاه فان الرقم سيصل الى خمسين لتر من الفودكا وهذا يعني عشرات من اللترات من الكحول الصافي والتي سيتم استهلاكها كمتوسط للفرد الواحد كما تقدر الدراسة المعنية.

الشباب اكثر الفئات المعنية بالامر لانه بناء على مصدر آخر يختلف تماماً عن مصدر تلك الدراسة يشير الى ان تسعة اعشار ممن عولجوا من المخدرات لاول مرة يبلغون اقل من الخمسة عشر ربيعاً.

واحد الاستنتاجات تقول لماذا نقوم بالحروب اذ اننا سنصبح خلال اثني عشر عام او خمسة عشر منهارين ادبياً كدولة ذات سيادة، ودولة اكثر من نصف سكانها البالغين يعاقرون الكحول مما يجعلهم غير قادرين على العمل وعلى الدفاع عن انفسهم؟ ۞

١٠ آلاف طبيب امريكي مزور

واشنطن – عقب تحقيق لاحدى اللجان المكلفة من البيت الامريكي تبين ان في الولايات المتحدة عشرة آلاف طبيب مزور يمارسون العمل بالمستشفيات او بالعيادات الخاصة.

ويلقى سوق شهادات الدبلوم المزورة رواجاً بقوة اكثر اذا منع طبيب من العمل باحدى الولايات الامر الذي يدفعه للذهاب الى ولاية اخرى للعمل دون ان يضطر بالقانون لاعطاء معلومات محددة حول ماضيه، ولم يشر التحقيق بشيء عن الحالة الصحية للمرضى، ومن الصحيح ايضاً أن هناك العديد من المرضى

سلمان رشدي يشن حملة اعلامية لمساندة "سلمان رشدي الانثى"

لندن – يقود الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي حملة اعلامية في اوروبا لدعم وتاييد الكاتبة البنغالية «تسليمة ناصرين» المطلوبة من حكومة بلادها، واستنكر رشدي في رسالة نشرتها نحو ٢٠ صحيفة اوروبية ما اسماه بـ «التعصب الاعمى وقانون الرعاع والايمان بالحقيقة الواحدة والعقاب الوحيد» داعياً الى حماية «سلمان رشدي الانثى» وتعيش الروائية «تسليمة» متخفية منذ الشهر الماضي بعد ان نشرت رواية بعنوان «العار» تضمنت عبارات فاضحة ومشاهد جنسية لم تالفها التجربة الادبية في بنغلاديش، كما وصفت المجتمع البنغالي وموقع المراة فيه بـ «التخلف» ودعت الى «اعادة النظر في القران ومراجعته لدعم حقوق المراة وتطويرها» ، مما اثار اوساطاً عديدة من البنغاليين رأت في الرواية تهديداً للقيم والمبادئ المحافظة، الامر الذي جعل الحكومة تطالب بالقاء القبض عليها ومحاكمتها..

وقال رشدي موجهاً كلامه الى «تسليمة» ان «اعداءنا(...) يحملون اشياء مشتركة، فهم يعتقدون بوجود الحق الالهي الذي يخولهم بتطبيق قانون الغاب علينا» واضاف انه « يجب ان لا تكوني متعبة وسائمة من مناداة الناس لك بـ «سلمان رشدي الانثى» في اشارة الى رواية «تسليمة» التي تحمل لغة قريبة من رواية رشدي الشهيرة «ايات شيطانية» والتي صدرت بموجبها فتوى باعدامه من قبل الزعيم الايراني الراحل اية الله الخميني في شباط (فبراير) ١٩٩٠، وشن رشدي الذي يعيش منعزلاً منذ خمس سنوات هجوماً لاذعاً ضد «الاصوليين» الذين «لا يعرفون سوى عقوبة الموت لمن يخالف حقيقتهم الوحيدة في الايمان» مشيراً الى ان «تسليمة» «ثارت لاجل حقوق المراة التي يجب ان يسمع صوتها» ۞

مأساة مسلمي كشمير تواطؤ من المجتمع الدولي

(٣٥) الف شهيد و (٥٥) الف جريح خلال عامين

■ السفير الامريكي في الباكستان : امريكا قادرة على ضم الباكستان الى الدول الارهابية بسبب دعمها لكشمير ■

■ وزير اسرائيلي :- الهند واسرائيل تواجهان بربرية المسلمين ونحن بدورنا سندعم الهند ضدهم

■ رجال المخابرات الهندوسية (عباد البقر) يعملون أئمة للمساجد ■

■ كتب عماد احمد

لقد حطمت الحروب ضد المسلمين في عالمنا المعاصر كل الارقام القياسية التي سجلتها الحروب التي عرفتها البشرية.

فليس القتل في الحرب بالغريب ولا الجرح ولا الهدم ولا الحرق، ولكن الغريب ان يقتل الطفل على صدر امه او ان يجبر الوالد -بطرق خيالية يصعب على العقل تصورها - على قتل ابنائه وزوجته او ان تغتصب الطفلة دون السابعة او العجوز التي جاوزت الثمانين -ليس شهوة طبعاً ولكن سخرية وامتهاناً- او ان يتناوب على اغتصاب الحرة المسلمة العذراء امام ابيها واخوانها عشرة او عشرون حتى تموت.. او ان تحرق مدرسة ابتدائية بـ (٥١٥) طالبة حتى يصبحن كالفحم لا يرى منهن الا سواد . هذا هو الغريب وهذا غيض من فيض مما يجترحه الهندوس الكفرة عباد البقر والنار ضد المسلمين الابرياء في ولاية جامو وكشمير المسلمة.

هذه قضية كشمير التي بدأت منذ ان احتل الاستعمار الهندوسي هذه الولاية عام ١٩٤٧ احتلالاً قسرياً، مخالفاً للقرارات الدولية القاضية بالحاق ولاية جامو وكشمير الى الباكستان حيث ان الغالبية من سكانها مسلمون. فكشمير يقطنها حوالي (١٢) مليون نسمة منهم ٨٥٪ مسلمين.

لقد بدا العهد الاسلامي في هذه الولاية في القرن الرابع عشر الميلادي حيث أسلم ملكها البوذي (رينجن شاه) عام (١٣٢٠) واستمرت لمدة خمسة قرون الى بداية القرن التاسع، ثم انتهى هذا العهد عام ١٨١٩ حيث استولت عليها طائفة السيخ الى ان سيطر عليها الاستعمار -البريطاني الذي باعها الى طائفة (الدوجر) الهندوس بمبلغ ضئيل قدره سبعة ملايين ونصف مليون روبية.

إثر ذلك بدات حركة تحرير كشمير عام ١٩٣١ بقيادة حزب مؤتمر مسلمي كشمير الى ان توصلت الامم المتحدة عام ١٩٤٧ الى قرار يقضي بضم المناطق ذات الاغلبية الاسلامية الى الباكستان والمناطق ذات الاغلبية غير المسلمة الى الهند العلمانية وعلى ضوء هذا القرار كان ينبغي ضم ولاية جامو وكشمير الى الباكستان الا ان الهند بدات تماطل في تطبيق القرار.

واستمر الشعب الكشميري بالمطالبة بحقه في الاستقلال عن الهند حتى تمكن من تحرير ثلث المناطق الكشميرية مما دفع الهند الى رفع القضية الى الامم المتحدة وبعد نقاش طويل قررت الامم المتحدة اجراء استفتاء شعبي لتقرير مصير الولاية وذلك عام ١٩٤٩. ووافقت الهند على هذا القرار لكنها ما لبثت وتراجعت واصرت على الضم الاجباري للولاية.

تبع ذلك مجموعة من القرارات اتخذتها الامم المتحدة بشأن ضم كشمير للباكستان وما زالت الهند تضرب بها عرض الحائط وما تزال تقوم بممارسات تهدف الى طمس الهوية الاسلامية في هذه الولاية تتمثل في تنفيذ المنهج التعليمي الهندوسي وتشويه الصورة الحقيقية للاسلام باستخدام رجال الاستخبارات الهندوسية كأئمة وخطباء في الولاية ونشر الاباحية والحضارة الهندوسية وترويج الخمر على حساب الدولة وبث الخلافات العنصرية واللغوية فيما بين المسلمين لتشتيت كلمتهم، وذلك علاوة على اساليب الاضطهاد المختلفة لقمع حركة المقاومة الاسلامية التي بدأت منذ اليوم الاول للاحتلال الهندوسي للولاية.

ولقد فشلت الهند فشلاً ذريعاً في ضرب الحركة الجهادية وطمس الهوية الاسلامية فلجأت الى اسلوب القوة واصدر البرلمان الهندي قراراً بالسماح لنصف مليون جندي هندي في كشمير باطلاق النار عشوائياً على المسلمين الكشميريين المدنيين الابرياء، رجالاً ونساءً، اطفالاً وعجائز كما يسمح لهم ان يقوموا بالقبض عليهم وزجهم في السجون وزنازين التعذيب في الهند وفي كشمير المحتلة كما يسمح لهم القرار باحراق المنازل والمتاجر بمن في داخلها وان يدخلوا بيوت المسلمين ويفعلوا ما يشاؤون من اغتصاب للنساء ونهب للاموال وتهكم وسخرية واستفزاز للشعب.

والاحصائيات تشير الى ان عدد الشهداء منذ كانون ثاني عام ١٩٩٠ الى حزيران عام ١٩٩٢ بلغت حوالي (٣٤,٥١٥) شهيداً وبلغ عدد الجرحى والمعوقين (٥٥,٢٤٥) تقريباً بالاضافة الى (٤١,٥٥٠) من الشبان الذين اصبحوا عاجزين عن الانجاب نتيجة للتعذيب في السجون ومراكز التحقيق والتفتيش، وقد بلغ تعداد المساجين من الرجال والنساء الالوف وهم يعذبون بابشع صور التعذيب من صعق بالكهرباء وفقء للعيون وكي بالنار وتقليع للاظافر اضافة للتعذيب النفسي الذي يتعرضون له بالاضافة الى القتل الجماعي لهم باطلاق الرصاص بالرشاشات او بالقنابل او حتى بالحرق.

وتضيف الاحصائيات مجموعة من الارقام التي تمثل حقيقة المأساة التي يعانيها المسلمون «ان اعداد كبيرة جداً تسكن في الشوارع والجبال نتيجة تدمير اكثر من (٢٥) الف منزل .

المشاهد المأساوية التي تذكر ان مجموعة من الجنود جمعوا طالبات مدرسة ابتدائية بلغ عددهن (٥١٥) طالبة وقاموا باحراقهن حتى اصبحن كالفحم وكذلك فعلوا في مدرسة ابتدائية للطلاب عدد طلابها (٢٠٠).

وقطعاً فان هذه الممارسات الوحشية ليست بغياب عن المجتمع الدولي فيومياً او اسبوعياً ترفع احصائيات لهيئة الامم المتحدة تمثل بشاعة الممارسات التي يقترفها الجيش الهندي في كشمير هذا اضافة الى الاحصائيات التي تنشرها الصحف والمؤسسات الاعلامية والدولية ولا نرى المجتمع الدولي ممثلاً بامريكا يحرك ساكناً منذ عام ١٩٤٧ طبعاً لان هذه القضية قضية مسلمين وليس لامريكا فيها مصالح بل ان المصلحة الحقيقية لامريكا والدول الغربية ذات الشأن تتمثل في ابادة المسلمين في كشمير وفي الباكستان وفي كل انحاء العالم والتصريحات تخرج من المسؤولين الامريكيين لتكشف عن هذا التوجه يقول السفير الامريكي لدى الباكستان «ان حكومة امريكا تستطيع ان تعلن ان باكستان دولة ارهابية خلال يومين بسبب الدعم الذي تقدمه باكستان للقضية الكشميرية واضاف بان حكومته ستواصل جمع الحقائق حول هذه القضية لتكون مبرراً لها في هذا المسعى واشار الى ان هذه الدراسة قد تأخذ سنتين» وهذا التصريح يعكس مدى تمادي امريكا في التعامل السلبي مع القضية الكشميرية ويعكس جهلاً او تجاهلاً تاماً للانتهاكات التي يقوم بها الهندوس تجاه الكشميريين.

وعلى المستوى السياسي هنالك تخوف يهدد القضية الكشميرية من ان تتحول الى نزاع ثنائي عبر المباحثات الثنائية بين الهند وباكستان بعد ان فشلت جميع المحادثات السابقة ولعل الهدف من وراء الضغط الهندي باتجاه مواصلة المباحثات مع الهند هو الهروب من الضغط الدولي -على الرغم من ضعفه وسلبيته- الى املاء شروطها على الباكستان كيفما تشاء. في هذا الصدد يقول البروفيسور اليف الدين الترابي. المدير العام لمجلة كشمير المسلمة: «ان الهدف الذي تريده الهند من وراء دعوتها للمباحثات مع الباكستان هو نفس الهدف الذي سبق وسعت اليه عام ١٩٤٨، ١٩٦٢، ١٩٧٢، وهو كسب مزيد من الوقت للقضاء على الحركة الجهادية التي بدأت قبل اربع سنوات والحيلولة دون تمرير قرار بادانة الهند في الامم المتحدة كما يريدون حصر القضية ولهذه الاسباب اعلن الشعب الكشميري رفضه واستنكاره لهذه المحادثات كما اعلن عن قراره مواصلة الجهاد ضد المحتل الهندوسي حتى يتمكن من حل قضيته حلاً عادلاً شاملاً يحفظ لكشمير هويتها الاسلامية . ان الشعب الكشميري شعب مسلم ويؤمن بالجهاد ويؤمن بقضيته لذلك فهو يقاوم منذ اللحظة الاولى لاحتلال بلاده بصور شتى فردية وجماعية.

وجدير بالذكر ان المقاومة الاسلامية في الولاية اتخذت الاسلوب السلمي لمواجهة الاستعمار الهندوسي مثل انشاء المدارس والمعاهد الاسلامية لنشر الدعوة الاسلامية وتأليب الشعب وتوعيتهم ضد الاستعمار ولكنها فيما بعد لجأت الى الاسلوب العسكري في مواجهة التحدي العسكري الهندي ومنذ عام ١٩٩٠ تحولت المقاومة الاسلامية الى حركة جهادية وحققت خلال السنوات الماضية كثير من الانجازات اهمها القضاء على المعالم الهندوسية في انحاء الولاية كما قامت بانشاء المجالس التشريعية الخاصة لتطبيق الشريعة الاسلامية في الولاية فالقضايا الخاصة بالمسلمين لا ترفع الى المحاكم المدنية التابعة للاستعمار الهندي بل ترفع الى هذه المجالس، اما في المجال العسكري فالانجازات والانتصارات كثيرة فقد عملت الحركة على نشر الروح الجهادية وعلى تدريب الشباب على العمليات العسكرية وهؤلاء يقومون بعمليات ناجحة قتلوا فيها اكثر من (١٢) الف جندي هندوسي.

كما ادت هذه المقاومة الى اسقاط النظام المدني العميل للهند في الولاية فمنذ اربع سنوات لم يعد هناك اي برلمان او مجلس وزراء حتى الحاكم الهندي في الولاية مختبئ في ثكنة عسكرية لا يستطيع مغادرتها كما تسببت هذه الحركة بانهيار معنويات الجيش الهندوسي مما دفع الكثير منهم الى الهرب من الولاية.

وتسببت هذه الحركة ايضاً باضعاف الاقتصاد الهندي حيث بلغت المصاريف العسكرية للجنود في الولاية (٢٥٠) مليون روبية وهذا ادى الى هبوط العملة الهندية اكثر من ٤٠٪.

الا ان المقاومة بامكاناتها البسيطة ما زالت عاجزة عن مواجهة الاستعمار الهندوسي الذي تدعمه قوى كبرى منها الكيان الصهيوني. فقد اكدت تصريحات ومعلومات وادلة كثيرة ان هنالك ما يشبه الحلف بين الهندوسي واليهود وذلك لان هناك نقاط تقارب كثيرة بين الطرفين «منها انهما يحتلان بلاداً اسلامية وعلى عداء مع المسلمين كما ان كليهما يسعى الى بسط نفوذه وتوسيع سيطرته.

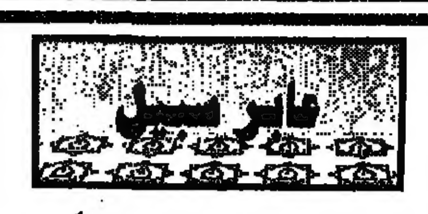
هذا التقارب اوجد تنسيقاً كاملاً بين الكيانين وقد اعترفت الهند بدولة "اسرائيل" عام ١٩٥٠ سرياً دون اعلان ومنذ ذلك الحين والتعاون والتنسيق بينهما في شتى المجالات العسكرية والنووية والاقتصادية والدبلوماسية وقد زودت المحطة النووية الاسرائيلية بمادة (اليورانيوم) بالمقابل يقوم مقاتلون اسرائيليون بالمشاركة في قتال المسلمين الى جانب الهندوس.

وما يؤكد ذلك تصريحات مسؤولين من الطرفين منها ما صرح به بنيامين نبتان -وهو وزير سابق في حكومة شامير- في تصريحه عن العلاقات الهندية الاسرائيلية «ان الهند واسرائيل يواجهان خطراً مشتركاً وهو الاصولية الاسلامية في كشمير وفلسطين المحتلتين وان الديمقراطية التي تتمتع بها شعوب الدولتين -الهند واسرائيل- تواجه بربرية العرب والمسلمين في افريقيا واسيا، لقد ادركنا منذ فترة مبكرة كيف نتعامل مع العرب والمسلمين ونحن بدورنا سوف ندعم الهندوس».

ان تواطؤ المجتمع الدولي عن المجزرة البشعة التي ترتكب في حق المسلمين في كشمير بالاضافة الى مساندة دول وقوى عظمى للهندوس ضد المسلمين وتقاعس دول العالم الاسلامي والهيئات والجمعيات الاسلامية تجاه قضية كشمير كل ذلك فاقم مأساة المسلمين وهم يرضخون تحت وطأة عباد البقر.

وان حل قضية كشمير يكمن في تبني العالم الاسلامي لهذه القضية بجدية وفي مواصلة الحركة الجهادية للشعب الكشميري بدعم ايضاً من العالم الاسلامي على غرار الجهاد الافغاني مع الروس - مع تجاوز الاخطاء- واخيراً بالايمان العميق بالقضية وبالحق الشرعي للشعب الكشميري في تقرير مصيرهم ◙





ارهاب الفن .... ايضاً!!

■ طلعت شناعه

سادت في الفترة الاخيرة ظاهرة «فنية» في مصر ضد ما يسمونه «الارهاب» المتمثل ببعض التيارات الاسلامية.

هذه النغمة السائدة برزت بصورة سيئة وساذجة كما في فيلم عادل امام «الارهابي» والذي حاول مؤلفه «لينين الرملي» ان يدين الاسلام ولكن على طريقته.

ولان الفيلم ساذج من حيث التفاصيل الفنية بسبب تركيزه على الصورة المسبقة لشخصية الشاب المسلم الذي يلجأ لعائلة مسيحية (تنشأ علاقة مع ابنة صاحب البيت) ومع «التوابل الفنية» مثل رقص و«فرفشة» يبدأ التحول لدى البطل «الارهابي» من حالة العنف والتزمت ويصبح «اليفاً» كما يريد المؤلف وكما تريد الحكومة المصرية.

ورغم وجود نجم مثل عادل امام تم استغلاله لتوصيل صورة غير حقيقية للشاب المسلم/المتدين... فلم يقنع- الفيلم- حتى غير المتدينين وقرأنا لنقاد مصريين ما يشير الى سذاجة الطرح ولو اخرجنا نجومية عادل امام منه لاصبح فيلماً اقل من عادي، وقبله كانت مسرحية «عطية الارهابية» للممثلة المعتزلة -اي التي اعتزلت الفن- سهير البابلي واخراج جلال الشرقاوي، هذه المسرحية تبين الحكومة واجهزتها- وربما كانت هذه حسنتها- لتعاملهم مع «عطية الارهابية» بطريقة ساذجة ومكشوفة.

لكن الجانب - غير المقنع- فنياً وفكريا وواقعياً هي تلك الصورة التي تقدم احدى الجماعات الاسلامية في «معقلها» حيث افرادها يشربون الخمر- على طريقة «بد سبنر» وافلام الكابوي، وفي اليد الاخرى نجدهم يحملون الاسلحة ويتناقشون ويهددون بقتل الناس- عمّال على بطّال.

طيب، العنف ممكن ان يكون لدى بعض التيارات الاسلامية كرد فعل للقمع والقتل، ولكن هل يعقل ان يكون مكان تواجدهم اشبه بـ «وكر وخمارة» تتناثر فيه الجنازير والادوات الحادة مهما كان المسلم عنيفاً، لكن من السذاجة ان يقدم وكانه سكير عربيد؟

حتى في اوروبا لم يقدموا هذه الصورة عن الاسلام!

وثالث الاعمال الفنية- الساذجة- وغير المبررة «فنياً» ناهيك عن المضمون الذي قد نختلف او نتفق عليه، المسلسل الذي عرضه التلفزيون الاردني في رمضان الماضي ومرّ مرور الكرام وعنوانه «هالة والدراويش» وفيه نفس الصورة- الساذجة- للشخصية المسلمة- لحية وبشداقة للرجل وحجاب اسود للمراة- ويمكن اضافة «مسبحة» ونواتج المعادلة: ارهاب، وبالتالي فهي شخصية «متهمة» وسلامة تسلمك!

الفن عموماً والثقافة يقومان على الاقناع: الابداعي اولاً ثم المحتوى او الرسالة التي يُراد توصيلها، فاذا لم يقنعنا الفيلم او المسلسل او المسرحية او الرواية فاننا نسقطها من ذاكرتنا مهما كانت صورة البهار والتوابل مثل «النكت الجنسية» التي يرشون بها الجمهور ليستحمل سخافة العمل الفني.

هناك اعمال فنية - للاسف قليلة- تقدم الشخصية الاسلامية بطريقة واقعية- كما هي في الحياة- فليس كل المسلمين حملة جنازير وحملة مدافع ورشاشات، تماماً ولا كلهم ساذجين ليس في حياتهم سوى ارتداء الشباشيب والزواج مثنى وثلاث ورباع و"كل المناسف".

ما نراه في الاعمال الفنية برايي المتواضع- هو شكل من الارهاب المضاد وهو للاسف «ارهاب فني» ساذج يكتفي بالتعامل مع القشور دون البحث عن الجذور وهذه قلة حيلة وقصر نيل، وضحك على الناس باسم الفن والفن من ذلك براء!! ۞

تقـــريـر خـــاص بـ السبيل

حضرموت تطوي اطول صفحة في مواسم احزانها في التاريخ الحديث

مدينة المكلا – محافظة حضرموت
-من حافظ الشيخ

۞ بينما الطيارة العسكرية (انتينوف) تحوم بنا في اجواء حضرموت استعداداً للهبوط في مطار الريان، وبينما طيارة مروحية تنقلنا ذهاباً الى حقل المسيلة النفطي ثم اياباً منه، ثم والمرء يطالع وجوه المئات من المصلين يزدحم بهم احد المساجد الكبيرة في مدينة المكلا، كانت الذاكرة تعود بي قرابة ربع قرن الى الوراء، وكانت تعود بي الى الاغوار على ضفاف مدينة اربد الاردنية حيث جاء الى ذلك المكان يومئذ شبان من كل مكان من الوطن العربي اطربتهم ترانيم فلسطين فاقبلوا متقربين اليها من كل فج عميق.

ذات ضحى - في سنة ١٩٧٠- جلسنا على التراب على هيئة حذوة حصان حول الشيخ ذيب انيس يروي لنا، وقد كنا فتية يومئذ، ملحمة استشهاد المجاهد الكبير ابن حضرموت الشهيد محمد سعيد باعبّاد.

يومئذ كانت حضرموت قد خرجت لتوّها من السيطرة الانجليزية لتسقط فوراً تحت سطوة الجاهلية الماركسية السفيهة التي كانت ترتدي اقنعة الجبهة القومية قبل ان تلقي هذه اقنعتها، ويومئذ كان الشهيد باعباد ضابطاً في الجيش يشهد هذا الجزء من اليمن الكبرى يسقط اسيراً في ايادي طلائع التخريب من محترفي بناء الخرائب، ويومئذ يغادر محمد سعيد باعباد قريته مهاجراً المدينة الى جوار فلسطين راكضاً الى الله بغير زاد.

وبعد استشهاده رحمه الله في عملية فدائية ضد اليهود، كبيرة مشهورة، كان الشيخ ذيب انيس ممن كان لهم شرف نقل الجثمان من الاردن الى احدى قرى حضرموت، وكانت رحلة متعرجة شاقة طويلة، استغرقت ١٣ يوماً اذا لم تخذلني الذاكرة، ومع ذلك فقد كانت رائحة الشهيد كرائحة الورد الطازج الى ان ووري الثرى في قريته، حسبما روى لنا الشيخ ذيب رعاه الله.

اذكر ايضاً من رواية الشيخ ذيب ان اهل القرية كانوا يرددون: لا اله الا الله، محمد رسول الله، في اثناء التشييع، في حين كان الحزب الحاكم يومئذ يذيع الوثنيات ويردد الشعارات السخيفة ويتشدق بباطل القول وتنتقد السنته ذكر الله سبحانه الذي في سبيله كان جهاد محمد سعيد باعباد وكانت شهادته.

من ساعة استشهاد محمد سعيد باعباد الذي ارجو ان يجد شيخنا الشيخ ذيب وقتاً ليكتب عنه لـ "السبيل" كلمتين من ذكرياته معه.

والى ساعة تحرير حضرموت من سطوة الجاهلية الشيوعية، في هذه الايام المباركة، لم تجر في حضرموت مياه كثيرة او قليلة، ولكن فقط تعاقبت مواسم القحط والجدب والجفاف، موسماً لحق موسم، ودخلت حضرموت اطول مواسم احزانها في التاريخ الحديث كله، لمن اعجزته الحيلة عن الفرار الى شمال اليمن او الهجرة الى بعيد فقد انطوى على ذاته واحزانه، وعضّ بنواجذه على جراحه ومواجعه ولاذ بالصبر الجميل الطويل في انتظار رحمة الله وتباشير الصبح بعد الليل الطويل.

تحولت حضرموت على بكرة ابيها في هذه الحقبة الى اكواخ وخرائب وزرائب وشعارات بذيئة كثيرة وحراب مسمومة وترويع للناس وارهاب خام ذي عيون وقحة من غير حجاب، واقيمت المجازر لعلماء الاسلام فوجاً يتلوه فوج، وصار الاسلام طريداً مضطهداً في بلاد اولئك الاسلاف الحضارمة العظام الذين بفضلهم انتشر الاسلام في اصقاع كثيرة وبقاع في العالم لم يبلغها جيش مسلم ولم تقارع فيها السيوف السيوف من نوافذ الطيارة ومن نافذة السيارة ومن نوافذ العينين يطل الانسان اليوم على حضرموت وقد استعادت حريتها واغتسلت بحمد الله من اوساخ ربع قرن طويل مرهق. هذه ساعة استمطار شآبيب الرحمة على الحضرمي شهيد فلسطين محمد سعيد باعباد ۞

تتمــة الخط الســاخن

فالحزب الاشتراكي لابد ان يوجد مشكلة.

■ ■ نحن نتحدث عن الحزب الاشتراكي كحزب، لكن ما دور الشعب اليمني بالشطر الجنوبي، هل كانوا راضين او مؤيدين لسياسة الحزب الاشتراكي؟

- بالنسبة للشطر الجنوبي، وكما ذكرت سابقاً- باني احد ابناء المحافظات الجنوبية وممن عانوا الامرين، وفي كل بيت في المحافظات الجنوبية لابد ان يكون قد قتل منهم شخص او شخصين ولا تجد قرية سلمت منذ عام ٦٧ حتى ١٩٩٤.

■ ■ هل كانت هناك حرب تصفية؟

- نعم، كانت هناك تصفيات وكان هناك خطف وكان هناك اعتقالات ولا زالت الى الان بعض الاسر وبعض العجزة لا يصدقون بأن ابناءهم قد قتلوا ولا يزالون الى اليوم يبكونهم ويبحثون عنهم ، ولا يعلمون بمصيرهم.

■ ■ معنى ذلك ان الحزب الاشتراكي كان يعلن حرباً استنزافية ضد المخالفين؟

- ليس ضد المخالفين فحسب ولكن ضد الذي لا يعجبه شكله ايضاً، والاسم والقبيلة والبطاقة الشخصية.

■ ■ لكن يقال بانكم احد ابناء السلاطين في الشطر الجنوبي وانتم تريدون بمناوئتكم للحزب الاشتراكي سابقاً ان تستردوا الحكم المسلوب من ايديكم؟ ما ردكم على ذلك؟

- في الحقيقة ولله الحمد انني ابن احد سلاطين الجنوب سابقاً ولكننا نؤمن بقضاء الله وقدره وان كل يوم له دولة ورجال، وان هذا حكم كان في السابق وانتهى، وفي حقيقة الامر اذا عدنا الى التاريخ وبحثنا وتمحصنا كثيراً لن نجد سلاطيناً بمعنى سلاطين، ولكنهم عبارة عن مشايخ مثل مشايخ اليمن وبحكم انني احد ابناء محافظة أبْيَن ، لوجدنا ان في محافظة أبْيَن توجد خمس سلطنات واليوم يحكمها محافظ واحد، فحقيقة الامر انها مشيخة وليس سلطنة لكن بحكم سياسة الاستعمار البريطاني- سياسة فرق تسد- وبحكم محاربتهم للخلافة العثمانية والسلطان العثماني، ارادوا ان يوجدوا لهم في كل شبر من الارض سلطاناً.

■ ■ اذن انت لا تسعى لاستعادة الحكم المسلوب من ايديكم؟

- كما ذكرت لك بأن محافظة أبْيَن كانت تتكون من خمس سلطنات فتوحدت في محافظة واحدة ثم توحدت جميع المحافظات فيما كان يسمى بالجنوب وعاصمته عدن ثم توحد اليمن كله وعاصمته صنعاء.. ولا يعقل ان احداً يفكر في عودة شبر من الارض.

■ ■ لكن الان يرد اسمك في الحديث عن الارهاب ويقال انكم تصدرون الارهاب الى بعض الدول العربية وبخاصة ما يسمى بجماعة الافغان العرب، ما ردكم على هذه الاقاويل؟

- بالنسبة للافغان العرب وهذا كما يعلم الجميع انه مصطلح معروف من اطلقه ومن سماه وماذا يريد به، وكانت مشاركتنا في افغانستان واجب قمنا بتأديته من دون اي دافع او اي جهة كانت وبعد انسحاب الاتحاد السوفييتي من افغانستان عدنا الى اليمن، اليمن لها خصوصيات تخصها كيمن ولا يمكن ان يكون ماهو جار في اليمن ان ينقل الى بلد آخر، وما يجري في افغانستان ان ينتقل الى بلد آخر، وكل بلد له خصوصية.

اما عن مسالة الارهاب فليقارنوا ما الذي فعلناه وما الذي فعله الحزب الاشتراكي.

■ ■ هل رايتم صوراً من صور التخريب للحزب الاشتركي في المعارك الاخيرة؟

- نعم هناك كثير من اعمال التخريب، وربما نقول بان٩٩٪ من اعمال التخريب هي من صنع الحزب الاشتراكي، او من مناصرين وموالين للحزب بحيث انها لم تكن تنسحب من موقع الا بعد تدميره واحراقه من اجل استغلاله امام العالم كورقة ضد الشمال بان هناك تحطيم وسلب، ورأيت بعيني طائرة تحوم لمدة اسبوع كامل وهي تحاول ضرب الانابيب الممتدة من أبْيَن الى عدن كذلك والكهرباء الممتدة من عدن الى أبْيَن، فكانت طائرات الانفصاليين لمدة اسبوع كامل وهي تحاول قصف خط الانابيب وكانت في الوقت نفسه القوات الشرعية تدافع عن هذه المضخات بالرغم انها لم تكن مستفيدة منها وانما كانت تصل الى عدن، وهذا ما رايته والحقيقة واضحة للجميع.

■ ■ ما سر عدم رضوخ حكومة صنعاء لشروط الحزب الاشتراكي؟

- الحزب الاشتراكي وضع في البداية ثلاثة شروط وتم تشكيل لجان وتمت الموافقة عليها من قبل احزاب الائتلاف وبعد الموافقة على النقاط الثلاث، قام الحزب الاشتراكي وتقدم بـ ١٨ نقطة وبعد اخذ ورد ومد وجزر تمت الموافقة من احزاب الائتلاف على الـ ١٨ نقطة واعلنها الرئيس اليمني للعالم كله، وبعد الموافقة جاء الحزب الاشتراكي بلجنة الحوار المشكلة من جميع الاحزاب السياسية التي لم يكن لها وجود فعلي انما هي فرقة من فرق الحزب الاشتراكي ووافقت صنعاء على هذه اللجنة وتم الموافقة على وثيقة العهد والاتفاق وتم التوقيع عليها ايضاً في العاصمة الاردنية عمان، والعالم كله يعلم ما الذي تقدم به الحزب الاشتراكي بعد توقيع الوثيقة وأين اتجه سالم البيض بعد التوقيع؟

■ ■ كيف تنظرون الى مستقبل الوحدة اليمنية بعد طرد الانفصاليين؟

- الوحدة اليمنية ولله الحمد كانت موجودة، من قبل التوقيع على اتفاقية الوحدة، فوحدة الشعب اليمني متجذرة عبر التاريخ انما الخلاف كان فقط بين القيادات السياسية ومستقبلها باذن الله سوف يبقى كما كان والى الافضل بعد توحيد القيادة السياسية.

■ ■ هل مبررات تهديد الوحدة ما زالت موجودة؟

- على ما اعتقد بأن الوحدة اليمنية ترسخت اكثر وبالذات في الازمة الاخيرة وفي المعارك التي دارت وتعمدت بالدماء وكان هناك التحام جماهيري عجيب، لا يكاد يصدقه احد، والتفاف حول الوحدة.

■ ■ الا تعتقد ان الوحدة اليمنية لا تتفق مع شروط النظام العالمي الجديد الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة هذه الايام؟

- بالعكس، وحدة اليمن هي من مصلحة العالم وفي مصلحة الولايات المتحدة واليمن له خصوصية، والوحدة اليمنية تمت بمباركة النظام الدولي الجديد وبمباركة امريكا ايضاً.

■ ■ الا تعتقد ان اكتشاف النفط في اليمن سيجعل النظرة اليه مختلفة عن السابق اي قبل اكتشافه؟

- حسب المعلومات التي لدي فان النفط في اليمن معروف، منذ الاستعمار البريطاني وان العالم كله يعلم بانه توجد ثروات في اليمن، وانما بسبب الظروف السياسية التي مرت بالمنطقة وبالذات في المحافظات الجنوبية تأخر استغلال هذا النفط.

■ ■ نعود للحرب اريد ان اسال عن الخسائر هل هناك احصاءات عن حجم الخسائر الاولية؟

- ليس لدينا احصاءات دقيقة عن الخسائر في الارواح وبحكم وجودي في الجبهات والمعارك، فلله الحمد لم يكن هناك عدد كبير من القتلى بالشكل الذي صورته وسائل الاعلام، واعتقد انه في عموم المحافظات في الجمهورية اليمنية وفي جميع المحاور وجميع الجبهات لم يكن عدد القتلى يتجاوز ثلاثة او اربعة الاف قتيل.

■ ■ هل تتوقع ان تشكل جماعة البيض قوات او عصابات على غرار جنوب السودان على اعتبار ان هناك من يؤيدهم من بعض دول الجوار؟

-كما يعرف البيض وغيره بان الكثيرين قاموا بمثل هذه المحاولات وقاموا بمحاولات حرب العصابات والاستنزاف والعمالة ولكنهم لم يصلوا الى اهدافهم والبيض هو اول من يعرف هذا الكلام واول من قام بهذا الفعل ولله الحمد لا يهمنا من هو في خارج اليمن.

■ ■ كيف تنظرون الى دعم الشعب الاردني والدعم الرسمي؟

- دعم الاردن هو ما توقعناه وانا احد الذين لمسوا هذا الدعم والتعاون وكان له اثر ايجابي وطيب جداً وبالذات البعثة الطبية الاردنية الموجودة في اليمن التي كان لها اثر كبير في تخفيف الالام والجراح والمعاناة وسدوا عجزاً كبيراً كان لدينا فلهم الشكر الكبير والحكومة الاردنية ۞

استراتيجية الحزب الاشتراكي في الازمة اليمنية/تتمة المنشور ص ٢٤

تتمة المنشور ص ٢٤

اصلاح، وواحد اشتراكي، الا انه نتيجة لرفض الاشتراكي ذلك بدعوى انه شريك في الوحدة وافق الرئيس والاصلاح على اعطاء الاشتراكي مقعدين، فيكون الشكل النهائي :اثنان مؤتمر، اثنان اشتراكي، وواحد اصلاح.

٤- مازال الاشتراكي يصيغ الاعذار الواهية ويفتعل الفتن، حتى كون الائتلاف الحاكم لجنة صياغة وثيقة لارضاء الجميع تضم ممثلين عن جميع الاحزاب.

٥ - وعشية الانتهاء من صياغتها وظهور تفاعل شعبي مؤيد ومساند لها، بعد ان سئم الشعب طول مدة الازمة السياسية وحالة عدم الاستقرار التي عايشها، لم يستطع الاشتراكي ان يرفضها، وكيف يرفضها وقد شارك مندوبون عنه في صياغتها، وكيف يرفضها وغالبية الشعب تؤيدها؟!!

٦ - في العشرين من فبراير (شباط) ٩٤ وُقعت وثيقة العهد والاتفاق وفي العاصمة الاردنية عمان بحضور الملك الحسين، ومندوبين عن عدة دول عربية واجنبية، وعلى اثر ذلك سافر البيض الى السعودية ودول الخليج في زيارة اثارت الشبهات حولها لدى عامة الناس هنا خاصة مناصري المؤتمر والاصلاح.

٧ - في الحادي والعشرين من فبراير (شباط) اي بعد يوم واحد على توقيع الاتفاقية ارسل الاشتراكي اللواء الخامس مدرع من عدن ولواء الوحدة من حضرموت لمحاصرة لواء العمالقة وارهاب المواطنين في محافظة ابين، ولكن الله قدر وفشل مخطط الاشتراكي.

٨ - بعدها تم اشعال الفتن في منطقة جرف سفيان، ثم تلا ذلك في شبوة ثم مأساة عمران واخيراً جاءت الحلقة الاخيرة في مسلسل التآمر وكان مسرحها معسكر باصهيب في ذمار.

المرحلة الرابعة

(انفجار الازمة ونشوء حرب مؤلمة)

مع دخول الازمة طوراً جديد هو طور الحرب، الذي كا يحضر له الحزب منذ فترة، واستمراراً لاستراتيجياته السابقة، طوّر الاشتراكي استراتيجته الى اخرى اقوى تأثيراً واكثر فعالية مما سبق، و بدا ان المعركة مع الطرف الآخر مصيرية، ولعل ابرز ملامح هذه الاستراتيجية النقاط التالية:

اولاً: توجه اعلامياً وسياسياً صوب الراي العام العالمي والاقليمي موهماً اياه بأن السلطة الحاكمة في صنعاء هي البادئة باشعال الحرب.

ثانياً: استخدم جميع وسائل اعلامه المرئية والمسموعة لتزوير الحقائق وتلفيق الانتصارات الغير حقيقية، اولاً من اجل تثبيط عزيمة المقاتلين في الشمال وثانياً من اجل اظهار انه الطرف الاقوى عسكرياً امام العالم الخارجي.

ومن الامثلة المشهورة انه كان يعلن ان قاعدة (العند) ما زالت معه حتى بعد عشرة ايام من سقوطها.

ثالثاً: كان يُعلن دائماً بان النظام في صنعاء يتحالف مع الاصوليين في محاولة دائبة لكسب الراي العام العالمي الى صفه.

رابعاً: تحري كل ما يلفت انتباه الراي العام العالمي، واستخدم كل الوسائل الاعلامية والاستخباراتيه من اجل انجاح مهمته، ومن ذلك انه ركب موجة اتهام السودان بالارهاب والعراق بالديكتاتورية، فادعى ان النظامين يدعمان نظام علي عبدالله صالح، ولكي يكتمل سيناريو المسرحية، اختطف مدرسين عراقيين وممرض سوداني يعملون في المحافظات الجنوبية وادعى انهم طيارين عراقيين وسودانيين مع اظهارهم على شاشة التلفاز.

خامساً: استخدم جميع الاساليب والمناورات السياسية، لتبرير قرار الانفصال، وكانت آخر دعاية اطلقها هي ان الشماليين يريدون فرض الوحدة بالقوة!

سادساً: في مرحلة متأخرة استغل العامل الانساني في الحرب، محاولاً لفت انظار العالم وكسب تأييد الامم المتحدة والمنظمات الدولية الى جانبه، فبدأ يعلن ان الشماليين يقصفون المناطق الاهلة بالسكان، واتبع لاثبات ذلك اساليب خبيثة منها : انه امر جنود بعض الالوية خاصة المتواجدين في عدن، بارتداء اللباس المدني وهم يقاتلون، وبالتالي حين يموتون يظهرونهم على التلفاز على انهم مدنيين، كما امروا جنودهم بالانتشار في المناطق السكنية بين المدنيين، واتخذوا منهم دروعاً بشرية لحماية جنودهم، ومنشآتهم العسكرية، واخيراً اثبتت الشواهد والادلة ان قوات الاشتراكي كانت بين الفينة والفينة تخرق وقف اطلاق النار كي تزيد من احتمالات التدخل الدولي، وبالاضافة الى انها لغمت عدداً من الآبار وصهاريج المياة في بيرناصر، كما قصفت مصفاة عدن عن طريق السفن الحربية بعد ان سيطرت عليها قوات الشرعية الدستورية.

سابعاً: كان تحركه السياسي الخارجي فاعلاً منذ بداية الحرب، وساهم بذلك وجود عدد من قياديه في الخارج عند بدء الحرب وخاصة العطاس وسالم صالح، استطاع فعلاً ان يحركا دول الخليج ويتلقى منهم المساعدات المالية والعسكرية اللازمة، كما حفزهم لتحريك مجلس الامن وتدويل الازمة.

ثامناً: لقد استخدمت القيادة المتنفذة في الحزب الاشتراكي جميع الاوراق التي في يدها، ولعبت اللعبة بخبث ودهاء، وفي حكومتها التي اعلنتها يوم الحادي والعشرين من مايو ٩٤ استطاعت ان تحشد عدداً من الشخصيات المعارضة للنظام الحاكم في صنعاء والمعروفة بعمالتها لدول مجاورة، ومن هؤلاء: عبدالرحمن الجفري، عبدالقوي مكاوي، بن صريمة، وعبدالله الاصنج، ومعظمهم يحملون جنسيات دول خليجية وبالتالي ضمنت الحكومة الانفصالية استمرار المساعدات الخليجية وعدم التخلي عنها.

ابني .كيف اربيه ؟ تتمة المنشور ص ١٨

تتمة المنشور ص ١٨

نفسية الى ان يقتدوا بالاشخاص الذين يحبونهم ومن هنا اتت اهمية المربي القدوة.

٢ - التربية بضرب الامثال: وهذه الطريقة لها اهمية كبيرة في تربية الاطفال لان مداركهم عادة تقف عند الامور المحسوسة.

٣ - التربية باستخدام القصة: وكلنا يعلم دور القصة في التأثير وبث الفضائل والاخلاق الحميدة دون الحاجة الى العظة المباشرة.

٤ - التربية بالثواب والعقاب: فالثواب يساعد في تثبيت السلوك السوي وتحسين الاداء وتقديمه اما استخدام العقاب فاوصى المربون المسلمون بعدم اللجوء اليه وحده الا اذا فشلت اساليب الترغيب لان العقاب وحده يدفع الى الخمول وضعف الاداء وتثبيط الهمة، وهناك خطوات لاستخدام العقوبة في التربية وهي :

١ -تجاهل خطا الطفل في البداية مع الاشارة والتلميح دون المواجهة والتصريح حتى نعطيه فرصة لمراجعة سلوكه وتصحيح خطئه.

٢ - العتاب سراً وهي الخطوة الثانية مرحلة التصريح سراً بينك وبين طفلك.

٣ - عتاب الطفل ولومه جهراً وبادب دون شتم او تحقير لذاته.

اما الضرب فله شروط بالغة حى لا تخرج العقوبة عن مغزاها التربوي وتصبح للانتقام والتشفي، وفهم اسباب ارتكاب الذنب تعد الخطوة الاولى للعلاج، يقول الغزالي ان العقوبة التربوية يجب أن تكون عقوبة مربية بمعنى ان تكون ذات طبيعة بناءة تتوخى الاصلاح وليس تدمير مشاعر الطفل واهانة كرامته والتحقير من شأنه.

لذا فهناك اساسيات يجب اخذها بعين الاعتبار عند اتخاذ العقاب اسلوباً :

١ - العقاب ليس هدفاً وانما وسيلة لتصحيح سلوك خاطيء بعد استنفاد كل الوسائل.

٢ -يجب ان يفهم الطفل المعاقب الهدف من وراء العقاب.

٣ - ان يتناسب العقاب وحجم الذنب.

٤ - ان يدرك المربي الفروق الفردية بين الاطفال.

٥ - الا يتسرع المربي بالعقاب قبل التاكد من ان الطفل المعاقب يستحق العقاب فعلاً.

٦ - يجب ان ينتهي العقاب بانتهاء الموقف الذي ادى اليه.

٧ - العقاب قد ينفع لتصحيح سلوك الفرد لصالح الجماعة.

٨ - يجب توضيح الموقف وعناصره كاملاً بعد ان ينتهي اثر العقاب حتى تعود المودة.

واعتقد ان من اسباب التربية غير الصحيحة:

١ -عدم وعي الام بالاساليب التربوية الجيدة، وجهلها لمميزات وخصائص كل مرحلة عمرية

٢ - العلاقات الزوجية المتوترة تلجيء الاهل لاستخدام العقاب البدني ونادراً ما ينعدم الحوار المنطقي مع الطفل.

٣ - الصحبة السيئة.

٤ -طفولة الاهل تؤثر في سلوكهم اللاحق كاهل، فعدم كفاءة الاهل تنتقل من جيل الى جيل.

٥ - التغيير الجاد في التعامل بين الطفولة الاولى والمتأخرة.

٦ - العوامل الاجتماعية والاقتصادية، والام الراضية عن عملها تؤدي دورها كأم اكثر من غيرها.

٧ - قصور وسائل الاعلام في تبني برامج مستمرة وذات طابع شمولي حول وسائل التربية.

لذا اود ان اذكر اخواتي واخواني الاباء والامهات بان يعطوا موضوع تربية الاطفال اهمية كبرى وان يطلعوا على الاساليب التربوية الصحيحة بعيداً عن اساليب العنف وان يختاروا الصحبة الجيدة لابنائهم، ونطمع ان تولي وسائل الاعلام هذا الموضوع ما يستحق من أهمية وان تخصص برامج هادفة ومستمرة حول هذا الموضوع ۞

تتمة كلام في الهواء

وثاني هذه الامور انها بالنسبة لهذا البيت وللام بالذات طارئة عليه ومعاملتهاكضيف هي قمة ما يجب ان تطمع فيه من معاملة وعلى الضيف ان يكون مؤدباً مهذباً لا يصدر عنه الا ما هو خير كلاماً كان ام فعلاً، فتحترم اهل البيت جميعاً.

وثالث هذه الامور اولها ان تحاول ان تتصور نفسها اماً، فهل تقبل ان يشاركها احد في ولدها (الا في امر شرعه الله) فهكذا يجب ان تنظر لشعور حماتها.

والامر الرابع ، اولها كذلك ان تتذكر انها (ان اطال الله في عمرها) ستصبح حماة في المستقبل ويجب ان تعامل حماتها كما تحب هي ان تعاملها كنتها في المستقبل.

وفي الحقيقة فان للابن- الزوج في هذا الاتجاه اثراً كبيراً في توازن هذه العلاقة ومن اجل ذلك ان عليه ان يحرص على امرين في غاية الاهمية اولهما ان يعمل على اقامة العلاقة بين اهله وزوجه على الحب في الله والاخوة في الله وعلى اساس شرع الله سبحانه وتعالى، هذا يغلق اعظم ابواب الفتن.

اما ثانيهما فعليه ان يكون عادلاً في معاملة كل طرف فيعطي كل ذي حق حقه ومثل هذه الحقوق سهل تنظيمها والفصل بينهما لانها لا تختلط.

وهناك امر يمكن ان يسهم الى حد بعيد في الوقاية من اثارة هذه الفتن وهو فصل سكن الزوجة عن سكن اهل الزوج دون اهمالهم بالطبع ودون اهمال زوجته ايضاً، هذا يؤدي الى ان يأتي كل فريق عند الفريق الآخر ضيفاً عزيزاً مرحباً به بحفاوة ومودعاً بحفاوة ۞

تتمة نبضات القلوب

تتخيلينها في تصورك، لذلك يجب ان تهدئي من روعك وتملكي اعصابك حتى تحسني التصرف، ولا تفعلي فعلاً متهوراً يزيد الامر تعقيداً.

اولاً: يجب ان تعودي الى الله سبحانه وتكثري من الخلوة لنفسك في صلاة خاشعة متبتلة، وان تقراي القرآن بخشوع وتدبر وان تتوسلي الى ربك فهو العون دائماً، ولكل مشكلة حل... وليست هذه آخر الدنيا.

ثانياً: ما دمت صارحته بالحقيقة فعودي اليه، وحاولي تبسيط الامر عليه وتفصيلها له وانه سيجد من تتمناه، وافهميه انك لا تصلحين له، لانك في المستقبل قد تعتبرينه بانك تفوقتيه في العلم والمعرفة، وعديه ان لا يطلب اهلك منه ما عليه من حقوق، او انه سيُدفع له كل ما خسره، واقنعي اهلك بذلك.

ثالثاً: اجلسي مع خالتك جلسة ود وحنان وبهدوء حاولي ان تشرحي لها ان ابنها في المستقبل سيشعر انه اقل منك وان حياتكما ستصبح جحيماً واكسبيها الى جانبك، ففي يدها ثلاثة ارباع الحل.

رابعاً: اقنعي اخاك بواقع الحال وانه هو الذي سيتعب في المستقبل من المشاكل التي ستترتب على هكذا زواج واقنعيه ان لا يطالب، ابن خالتك بشيء بل ان يرد له ما خسره (واعتقد ان هذا سبب مهم يقف وراء ثورة اهلك الآن)

خامساً: فان فشلت انت فكلفي لكل جانب من يمكن ان يقنعه، وقبل ان اودعك اسمحي لي ان اؤكد لك انك لو تزوجته، فالمفروض ان تكوني له وعاءً لا ان تتعالي عليه من الان وانت بعد لم تتخرجي، وما يدريك ماذا سيكون في قابل الايام، فلن تنتحري، كذلك فان تركته فانه لن ينتحر فان حياة كل منكما اغلى عنده بكثير من صاحبه... فلا تخافي ولا يَخف هو.

وملحوظة اخرى.. جاء رجل الى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين ان ابي يريد ان يزوجني ممن لا احب، فانتهره عمر وقال: ويلك او كل البيوت بنيت على الحب.. ثم طرده وامره بطاعة ابيه.. وكان له الخير كل الخير في ذلك.

واكتبي لنا عما يكون وهو خير ان شاء الله.

والله معك وهو يهديك ويهدينا سواء السبيل ۞

ابو فارس ..تتمةالمنشور ص٢

تتمة المنشور ص٢

وكان الصحفيون يسألون النظام «ماذا ستفعل» ومن يومها حدث تحجيم للصحوة الاسلامية وفي مقدمتها الاخوان سواء كان على مستوى السلطة التشريعية اوالانتخابات والمنابر الفكرية والمراكز الادارية حتى لايستمر هذا التأثير.

وفي هذا السياق جاء حل مجلس النواب وجاء قانون الصوت الواحد وتدخلت الحكومة في نتائج الانتخابات الاخيرة وبالذات في الدائرة الخامسة والبلقاء وكان التدخل سافراً حيث جاء رئيس اللجنة المركزية في انتخابات الدائرة الخامسة واعلن النتائج قبل ان ترصد نتائج (١٢) صندوقاً وضج الناس ولكن قيل لهم «من لم يعجبه فليشرب البحر».

وما زالت محاولات تحجيم الاخوان مستمرة سواء بالاشاعات الكاذبة او الحملات الاعلامية. والمطلوب منا في مواجهة هذه الحملة الصبر لقوله تعالى «ولنصبرنّ على ما آذيتمونا» وقوله «لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور».

■ ■ كما رأيت ياتي ذكر اسم جماعة الاخوان واسمك ضمن اللائحة في سياق لا علاقة مباشرة له بالتهم ولا يكون بحال من الاحوال تهمة لكم ففي نظرك على ماذا اعتمدوا في ذلك؟

- لا يوجد لديهم اي دليل ولا حتى شبهة ولكن في انفسهم شيء ومطلوب منهم أن يطاردوا الاخوان وان يضيقوا عليهم وبالتالي يقدمون مثل هذه الاتهامات الباطلة هم يريدون ضرب الحركة لانها ترفض التطبيع وهي بالطبع قوية فلا بد من التضييق عليها بالتهديد والمطاردة والفصل والاعتقال والحرب النفسية والاغراء احياناً.

■ ■ هل هناك استهداف شخصي لك من وراء ذكر اسمك ضمن لائحة الاتهام؟

- المؤامرة ليست ضد شخص ولكنها ضد الصحوة الاسلامية عامة والاشخاص لا وزن لهم هنا.

النظام العالمي الجديد الآن بقيادة امريكا يتوجه بتأثير من اليهود لمعاداة الاسلام ومطاردة الحركات الاسلامية والتضييق عليها لانها باتت العقبة الوحيدة في وجه الاستسلام للكيان الصهيوني والعقبة الوحيدة في وجه التطبيع.

■ ■ هل كان لك اي احتجاج على ورود اسمك في اللائحة؟

- انا لا احب ان احتج للجهات الامنية لانها صاحبة هذا الفعل لكني ذكرت لقيادة الاخوان المسلمين المعلومات التي لدي عن الضغوط التي تمارس على المعتقلين في سبيل اتهام الاخوان واتهامي. لذا ينبغي ان توثق شهادات الاشخاص الذين طلبوا وما اكثرها سواء ما كان يخص ما يسمى بجيش محمد او فيما يخص قضية حماس او الاسلحة او السينما .

وينبغي ان تدافع جماعة الاخوان عن نفسها وعن رموزها وان تخاطب الجهات المسؤولة لان ما يجري ظلم والظلم ظلمات يوم القيامة وهذا ايضاً ليس في صالح امن البلد بل يؤدي الى وجود عداوات وفتن وهذا ليس في صالح الوطن والمواطنين. ۞

■ موقف الاسلاميين من المفاوضات بين الأردن واسرائيل ■

الرفض المستند الى حقائق الوحي والتــاريخ والواقع !



■ النائب حمزة منصور

اننا لا نريد مناكفة احد ولا المزايدة على موقف احد وليس من طبعنا ذلك ولكنها امانة المسؤولية وفقاً لقانونه الذي لا يتبدل "واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة" اذا قصرنا في واجب النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ايها الاخوة المؤمنون يا من جعلتم ولاءكم لله واعتمادكم عليه وتأسيكم برسول الله صلوات الله وسلامه عليه، نقف اليوم واياكم في مرحلة عصيبة وظرف دقيق نتصارح فيما بيننا لنبني مواقفنا على الحقائق لا على الاوهام لانها مرحلة لها ما بعدها و "كل نفس بما كسبت رهينة" فليختر كل منا موقعه من وعي وبصيرة وادراك تام.

في السابع من حزيران من هذا العام وقعت الحكومة الاردنية مع حكومة الكيان اليهودي ثلاث وثائق سميت جداول اعمال فرعية تتعلق بقضايا المياه والطاقة والبيئة والامن والحدود. وجاءت هذه الاتفاقية التي اعلن الاردن بعدها عن استعداده لتوقيع اتفاقية سلام منفردة مع الكيان الصهيوني بغض النظر عن تقدم المفاوضات على المسارات الاخرى وذلك استكمالاً للتوقيع على جدول الاعمال المشترك مع العدو الصهيوني بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٤م بعد توقيع اتفاقية اوسلو بيوم واحد، وقد شهدت المفاوضات الاردنية الاسرائيلية فترة توقف بسبب انشغال العدو الصهيوني بالتفاوض مع الطرف الفلسطيني الذي توصل معه الى اتفاقية القاهرة في ١٩٩٤/٥/٤م وتجري الاستعدادات الآن لعقد مفاوضات مكثفة في الثامن عشر من الشهر الجاري في خيمة تقام على ارض تبعد ١٣كم شمال العقبة (الكلمة القيت قبل ٧/١٨) يشهدها حشد هائل من الاعلاميين بمن فيهم الصحفيون اليهود وفي العشرين من الشهر الجاري يعقد اجتماع ثلاثي في فندق البحر الميت تشارك فيه الولايات المتحدة الى جانب الاردن واسرائيل.

ونود ان نؤكد بين يدي هذه المفاوضات على الامور التالية :

١- ان الحركة الاسلامية ومن منطلق ثوابتها الاسلامية رفضت مؤتمر مدريد الذي سقفه قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يعطي الشرعية لليهود على اربعة اخماس فلسطين ويمنحهم الامل ويوفر لهم الاندماج في المنطقة باعتبارهم دولة شرق اوسطية دون اي عوائق او مقاطعة.

وظلت الحركة الاسلامية والاسلاميون عموماً يحذرون من النتائج الخطيرة التي ستترتب على هذه المفاوضات وبناءً عليه فقد رفضت اتفاقية اوسلو في ١٩٩٣/٩/١٣م واتفاقية القاهرة في ١٩٩٤/٥/٤م باعتبارهما تفرطان بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية مقابل كيان هزيل سقفه ادارة ذاتية في الجزء الذي سمح به دولة اليهود.

[illegible] رفضت توقيع جدول الاعمال المشترك بين [illegible]كومة الاردنية والكيان الصهيوني وما تلاه من [illegible]حثات في واشنطن لانها تقوم على الاعتراف [illegible]ولة اليهود على الجزء الاكبر من فلسطين [illegible] تحصر القضية من وجهة النظر الاردنية الرسمية [illegible] مساحة جغرافية لا تزيد عن ٣٢٠كم٢ بالاضافة [illegible] ايا الامن والمياه والبيئة.

٢- لقد كان رفض الحركة الاسلامية [illegible]فاوضات جميعاً ما كان منها ثنائياً او متعدد [illegible]طراف وما كان منها اردنياً او فلسطينياً او [illegible]نياً او سورياً وقبل ذلك اتفاقية الصلح بين [illegible] مصر واليهود انطلاقاً من قناعتنا الراسخة [illegible] كتاب الله تبارك وتعالى الذي اوضح لنا بلسان عربي مبين ان اشد الناس عداوة لنا اليهود [illegible] المستمدة من السيرة النبوية المطهرة التي قطعت [illegible] شك واكدت ان اليهود لا يمكن التفاهم معهم او التعايش معهم فهم اهل الغدر واهل الحرص ووراء كل تدمير ثقافي او اخلاقي في المجتمع ولا ينبئك مثل خبير بالاضافة الى ما تحتله فلسطين من قيمة عليا في ميزان الاسلام باعتبارها وطناً ومقدسات تفتدى بكل عزيز.

٣- لقد افلحت الضغوط الامريكية في سوق الاطراف العربية الى مفاوضات منفردة وصولاً الى صلح منفرد مع كل طرف من اطراف التفاوض العربي بالترغيب تارة وبالترهيب تارة فراحت الاطراف العربية تتسابق في هذا المسار مخافة ان تتخلف عن الركب ويسبقها الآخرون الامر الذي تسبب في مزيد من الشك وسوء الظن على همها القطري فالطرف الفلسطيني همه حكمه الذاتي والطرف الاردني همه بضع مئات من الكيلو مترات في وادي عربة والطرف السوري همه اجلاء الاحتلال عن هضبة الجولان.

٤- اننا مع تحرير كل شبر من الارض الاردنية سواءً اكان في وادي عربة او المناطق الشمالية من وادي الاردن العزيز ومع استعادة المياه العربية المسروقة باعتبار ذلك جزءاً من الوطن وكل الوطن مقدس وجزءاً من الحقوق وكل الحقوق تصان. ولكننا لسنا مع تجزئة القضية ولا مع الانكفاء القطري لاننا امة واحدة وطننا واحد لا يجوز المناداة بتحرير جزء منه على حساب الاعتراف بالعدو بالجزء الآخر والاكبر.

٥- اننا نعتقد ان قرار مؤتمر القمة العربي باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كان مؤامرة كبرى على فلسطين وعلى الامة فقد حرم القضية الفلسطينية من بعدها العربي وعمقها الاسلامي ليستفرد العدو المدعوم بكل اسباب القوة المادية بالشعب الفلسطيني وليشكل هذا الاعتراف قميص عثمان لدى المفاوضين العرب بحجة ان القضية بيد اصحابها ولا نستطيع ان نتدخل في شؤونهم الداخلية. ان فلسطين ليست مزرعة يتصرف بها صاحب سند التسجيل -ان كان هناك سند تسجيل- ولكنها وطن ومقدسات وشعب وقضية ومستقبل اجيال ومصير امة وبناء عليه فان تفريط طرف من الاطراف حتى وان كان فلسطيني لا يبيح للاطراف الاخرى ان تكون شريكة في التفريط. ونود ان نذكر في هذا المجال ان الضفة الغربية كانت جزءاً من المملكة الاردنية وليس من حق احد ان يتنازل عن هذا الجزء بل ان الدستور لا يبيح هذا التنازل. ومن حقنا ان نتساءل في هذا المجال عن الهدف الذي استشهد من اجله شهداء الجيش العربي الاردني والشعب الاردني الابي ابتداء من عام ١٩٤٨ فهل تحقق الهدف الذي قضوا في سبيله لقد كانوا يتطلعون الى تحرير الاوطان وحماية المقدسات فقضوا في سبيل الله وعيونهم تهفو الى حيفا ويافا وبئر السبع وقلوبهم مشدودة الى بيت المقدس مخلفين الامانة من بعدهم الى الابناء والاحفاد وفي ضوء ما سبق فاننا نود ان نؤكد على ما يلي:-

١- رفضنا الحازم والجازم لكل المفاوضات الاردنية والفلسطينية والسورية واللبنانية الثنائية منها والثلاثية والمتعددة الاطراف لانها بنيت على باطل وما بني على باطل فهو باطل.

٢- احتجاجنا على الدور المنحاز لوسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية التي وظفتها الحكومة لابراز موقف الشعب الاردني وكأنه مبارك لهذه المفاوضات ومحاولتها تصوير العملية السلمية وكأنها فتح مبين يعيد الارض والمياه ويلغي الديون ويحل مشاكل الفقر والبطالة بالاضافة الى انه يحقق السيادة.

٣- احتجاجنا على الدور الذي تمارسه الحكومة في الضغط على المواطنين بالترغيب والترهيب وتجييشهم باتجاه تأييد هذه المفاوضات وممارسة حملة من التضييق على المواطنين والاحزاب ومنعها من ممارسة دورها الذي كفلته التشريعات ومحاولة تصوير المعارضة بانها معارضة محدودة غير واقعية في الوقت الذي تسير فيه المسيرات وتحيا الامسيات باسم السلام وكأنها تحتفل بتحرير الاقصى وفلسطين وبناءً عليه فاننا ندعو الى ما يلي:-

١- تعزيز الوحدة الوطنية على الارض الاردنية والارض الفلسطينية فانه ليس اخطر علينا من تهديد وحدتنا الوطنية ونود ان نؤكد في هذا المجال على ان الوحدة الوطنية ليست شعاراً يرفع ولكنها حالة يتساوى فيها جميع المواطنين في جميع الفرص التعليمية والعملية والخدمية.

٢- التعامل مع المعارضة الاردنية باعتبارها معارضة وطنية مخلصة تستند الى ثوابت الامة ومن حقها ان تعبر عن وجهة نظرها من خلال كل الوسائل المشروعة.

٣- افساح المجال اما الرأي الآخر في الاعلام الرسمي للتعبير عن رؤيته واتاحة الفرصة للمواطن في الموازنة بين وجهات النظر المختلفة ليحدد موقفه على بصيرة.

٤- التوقف عن الاعتقالات والملاحقات والتضييق على خطباء المساجد لان في ذلك خروجاً على المسيرة الشورية الديمقراطية التي يعلن المسؤولون صباح مساء حرصهم عليها كما انها تشكل صداً عن سبيل الله.

٥- الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين بحجج واهية اهدافها باتت مكشوفة للجميع.

٦- اضطلاع الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والنقابات المهنية بمسؤولياتهم في التصدي للمفاوضات السياسية وما يمكن ان يترتب عليها بل يتزامن معها من تطبيع بدأت معالمه تتضح في المجال الاعلامي والسياحي والبقية تتبع.

٧- نهوض العلماء والدعاة بمسؤولياتهم في هذه المرحلة بالكلمة المسؤولة والموقف المبدئي نهوضاً بالامانة التي استحفظوا عليها مذكراً بان مصابيح الهدى في الزمن الصعب هم العلماء والدعاة الى الله.

٨- مطالبة الحكومة بعدم استقبال رئيس وزراء العدو الاسرائيلي واعتبار دخوله الحمى الاردني يوم اسود في تاريخ هذا الوطن وهذه الامة.

وختاماً فاننا نؤكد لكم ان الحركة الاسلامية ستبقى ثابتة على مواقفها ملتزمة بمبادئها معتمدة على الله تعالى ثم على الشعب الخير الذي لا يقبل الانحياز الا لعقيدته ومصالح امته العليا مذكراً بان عوامل النهوض متوفرة اذا صدقت النوايا وصحت العزائم فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسرا "ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز" ۞

■ نص الكلمة التي القاها سعادة النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب جبهة العمل الاسلامي في المهرجان الذي اقامه الاخوان المسلمون عقب صلاة يوم الجمعة الفائت في مسجد الجامعة الاردنية

لست بالخب ولا الخب يخدعني

■ محمود الخطيب

يستطيع الزعيم خداع بعض الشعب لبعض الوقت لكنه لا يستطيع خداع كل الشعب كل الوقت. واذ يثبت "الريس" عرفات قدرته الفائقة في التمثيل على خشبة مسرح جواني بمدينة نصر في القاهرة فانه يستحق عن جدارة ترشيحه لنيل الاوسكار عن افضل ممثل كوميدي. لكن ملايين العرب المتفرجة تبعرت بالخجل والاشمئزاز من المشهد الكوميدي حين امتنع الريس عن التوقيع مدة ربع ساعة ظناً منه بانها كافية لرفع رصيده الجماهيري المتدهور! والمفارقة الغريبة المضحكة ان يجلس الفنانون والممثلون على كراسي المتفرجين ليشاهدوا مسرحية ابطالها ساسة يفترض ان يكونوا والتبيين جداً فاقتليت بذلك الآية!

ان من يراهن على غباء شعبه وضيق افقه بعد ان اصبح بصيرته المختبرة انما يراهن على قضية خاسرة. ان التجارب والمحن التي اختبر بها الشعب الفلسطيني كافية لاعطائه مناعة ضد ضبابية الصورة وخداع المواقف. يعرف هذا الشعب من الذي يتسلق على جثث شهدائه ويجلس على كرسي صنع من جماجمهم ويجالس اليهود على موائدهم يشاركهم اكلتهم المفضلة -فطائر منقوعة بدم "الغوييم"-.

كانت مسرحية الاتفاق محصلة طبيعية لاختلال ميزان القوى لصالح العدو اليهودي وكان الاجدر بالقيادة الفلسطينية ترك الوضع على حاله مع الاستمرار في دعم الانتفاضة وتصعيد العمل المسلح في الداخل لحين تغير المعطيات وتعديل ميزان القوى حتى لو استمر الصراع ثلاثين سنة اخرى او اكثر. لكن ما جرى هو حل القضية وطنية مصيرية باستبداداتها العالمية والعقدية من منظار شخصي بفرض مسابقة الزمن واشباع شهوة الرئاسة المتجذرة في نفس الزعيم حتى صارت له مقتلاً، تلك هي الخيانة العظمى!

ان الوعود المعسولة والتفاؤل المفرط من جانب قيادة م.ت.ف بتحويل غزة واريحا الى هونغ كونغ فلسطينية لا تعدو كونها ذراً للرماد في عيون الشعب الذي يعاني من سطوة الاحتلال وانعدام الامن ومحدودية فرص العمل في الضفة والقطاع. لكن هذا الواقع الميداني يذهب الا بعين تحقيق المخطط الاسرائيلي بايد فلسطينية. ان المخطط الاسرائيلي واضح وهو تفريغ الضفة والقطاع من سكانها الاصليين بمعنى انه لن يكون هناك حكم ذاتي كما يحلم البعض. المخطط الاسرائيلي في التوسع قائم لتأمين عمق جغرافي واستيعاب الملايين من المهاجرين اليهود من اوروبا وامريكا وبقية دول العالم اضافة الى تأمين مصادر المياه، وكيف سيتحقق هذا المخطط؟ سيتحقق بعدة وسائل تشارك فيها السلطة الفلسطينية وحكومات عربية وعالمية:

- تدهور الوضع الامني في الضفة والقطاع واشعال شرارة الاقتتال الداخلي لايصال شعبنا الى مرحلة اليأس الامني وبالتالي البحث عن الامن في مكان آخر.

- يتزامن مع ذلك انعدام فرص العمل في الضفة والقطاع (وفي هذا الصدد تمنع اسرائيل العمال الفلسطينيين من دخول الخط الاخضر للعمل وتستبدل مكانهم عمالة وافدة من شرق اسيا وتركيا ومصر) ان المبالغ التي وعدت كثير من الدول بمنحها لسلطة الحكم الذاتي لن تكفي لتغطية مخصصات الشرطة الفلسطينية المالية اضافة الى فاتورة تصفية حركة المقاومة الاسلامية والجماعات المعارضة الاخرى.

- يتزامن مع ما سبق ايضاً فتح ابواب الهجرة امام اهلنا في الضفة والقطاع وتيسيرها بحثاً عن الامن والعمل اضافة الى توطين الفلسطينيين في الخارج في البلاد التي يقيمون فيها (تذكر في هذا السياق محاولات توطين نصف مليون فلسطيني يعيشون في لبنان حالياً في استراليا والعراق بعد ان رفض لبنان توطينهم).

ومن هنا ينبغي على ضباط وافراد الشرطة الفلسطينية التصرف بروح المسؤولية ومقتضيات الدين والوطنية وحسب انهم سيدعون طبيعة المخطط المرسوم وسيختارون بالتالي الوقوف في الصف الوطني وان تنطلي عليهم نوايا القيادة التي اختارت لنفسها المرابطة في خندق العدو. كما اننا واثقون بان الصف الوطني وعلى رأسه حركة المقاومة الاسلامية سيتعاملون بروح عالية من الوعي والمسؤولية حقناً لدماء الابرياء واجهاضاً للمؤامرة القائمة وسيفوتون على عدوهم الفرصة لتحقيق هدفه. لقد بدأت قيادة الشرطة استفزاز الاسلاميين منذ اليوم الاول لعملها واصدر قائد الشرطة بيانه المسموم الذي يتهدد فيه ما سماه بعمليات حماس ان لم تسلمه قتلة عميلين جاءا لزرع بذور الشقاق والاقتتال في قطاع غزة!

وقد بلغ تحامل اللواء نصر وحقده الى ان اعرب عن استعداده للتضحية بمئة من رجاله للعثور على اثنين من حماس يتهمهما باعدام العميلين ثم جاءت الاوامر باغلاق المساجد ليلاً وعدم استغلالها منابر لمهاجمة المسيرة الاستسلامية! تلك هي المقدمات والآتي اعظم واخطر!

لن يخدع شعبنا فمقولة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ماثلة امامه ولست بالخب ولا الخب يخدعني. ان قيادة الشرطة التي فرت من ساحة القتال ساعة المحنة والاجتياح العسكري الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ لا يمكن ان توفر لشعبنا الامن والامان او الرخاء الاقتصادي وستذكرون ما اقول لكم ۞

آفاق السبيل

الارهاب الموسادي والادارة الامريكية

■ منير شفيق

اعلن منذ ايام ان سلطات جنوب افريقيا في عهد مانديلا فتحت تحقيقاً شمل عدة جرائم قتل اقترفها الموساد الاسرائيلي ضد من اعتبرهم متعاونين اقتصادياً او علمياً او عسكرياً مع دول عربية.

ينبغي لنا في البداية، ان نثمن هذه البادرة التي جاءت لتسترد سيادة جنوبي افريقيا من انتهاكات الموساد، ومن بعده منظمات ومؤسسات صهيونية واسرائيلية كثيرة، فقد عوملت جنوبي افريقيا من خلال التحالف العنصري بين العنصريين الصهاينة والعنصريين في جنوبي افريقيا، باعتبارها مزرعة للموساد وللافساد الصهيوني والاسرائيلي.

وهي حالة مكررة في بلدان كثيرة وتحتاج الى ان تفتح ملفات تحقيق للكشف عن اعمال ارهاب وقتل من قبل الموساد الاسرائيلي ضد افراد اعتبروا معارضين او معادين، هذا دون ذكر جرائم النهب والاحتيال والتضليل السياسي والتلاعب الاعلامي من جانب المؤسسات والمنظمات الاسرائيلية والصهيونية المختلفة.

القضايا التي فتحت ملفاتها في جنوبي افريقيا يفترض ان تضع الادارة الامريكية في زاوية ضيقة وتسبب لها احراجاً شديداً، فهي لا تستطيع ان تعلق او تنبس ببنت شفة، في اثارة موضوع الارهاب او المنظمات المتطرفة، هذا اذا لم تتحرك بسرعة للضغط على حكومة مانديلا لاغلاق الملف ولفلفة الموضوع.

هل هنالك من امثلة صارخة على الارهاب الدولي اشد بلاغة من عمليات القتل الفردي الذي مارسها الموساد الاسرائيلي في جنوبي افريقيا؟ وهل هنالك دلائل دامغة اكثر من الدلائل التي قدمت في هذه القضايا وما يمكن ان تجره اليه من فتح لملفات اخرى، او تجرىء حكومات اخرى ان تحذو على هذا النهج استرداداً للسيادة وحماية للمواطنين واحتراماً لابسط القيم في العلاقات الدولية.

ومن ثم، كيف يمكن لامريكا ان تقدم نفسها مدافعة عن حقوق الانسان او مقاومة للارهاب، في حين تسكت عن القضايا المثارة ضد الموساد في جنوبي افريقيا؟ ان ازدواجية المعايير في التعامل وهذه القضايا سيشكل سبباً رئيسياً لاستعمال انتهاكات حقوق الانسان، وازدياد الارهاب واعمال العنف وذلك مثلما هو الحال مع ازدواجية المعايير التي مارستها الادارة الامريكية في التعامل والاطراف المنخرطة في مفاوضات التسوية في الجانب العربي والفلسطيني ضغط وابتزاز وارهاب، اما بالنسبة الى الجانب الاسرائيلي فانحياز كامل بل ارتهان للمطالب الاسرائيلية على اختلافها حتى لو كان ذلك على حساب الدور الامريكي نفسه او المصالح الامريكية نفسها، فازدواجية المعايير هنا لا تستطيع الا ان تجعل من السلم اكذوبة بل ظلماً شديداً، وتجعل الارض صالحة للفوضى والاضطراب والازمات والحروب ۞

رسالة الشيخ الثائر " ابو فؤاد " الى بني وطنه

بقلم : عبد الحفيظ علاوي

ابو فؤاد ثائر فلسطيني عتيق، مارس العمل الجهادي منذ نعومة اظفاره، وثائر الف الثورة مبكراً قبل ان يخيم على "الامة" جو الاستسلام، وتعصف بها رياح القبول بالامر الواقع، ولا تفكر ببديل عن الخروج من الجغرافيا والتاريخ، تقدمت به السن، وابيضت لحيته الكثة، لكنه لا يزال يحمل بين جنبيه عزيمة الرجال المجاهدين، ولاتزال روح المقاومة والثورة والجهاد تضطرم في نفسه، وتحس وانت تجلس معه بالامل والعزم والثورة على الواقع المستخذي تعصف بكيانه، وحب فلسطين، والشوق الى ثراها ومقدساتها يتاجج في نفسه، ثورة على كل من يفكر بغير استرجاعها والموت العزيز على ثراها الطهور.

حضرنا معه جلسة نتبادل الهموم ونستعرض الواقع، ونبحث عن حنكة الشيوخ، ودار الحديث حول ما يجري للقضية الفلسطينية "المقدسة" وادلى كل من الحاضرين بدلوه، وتفاوتت الآراء، واختلفت وجهات النظر، وساد جو الحيرة على الحاضرين، وما يمكن ان يفعل في مثل هذه الظروف التي ليس للشعوب فيها حول ولا قوة ولا رأي، ولعل جو الحديث الخافت، والآراء الباهتة، والتردد المشوب بالاحباط واليأس المرتبط بتطورات الاحداث ومساراتها خلافاً للامال والطموحات ووعودات العودة والتحرير التي تبخرت فجأة، وحل محلها "سياسة الامر الواقع المفروضة من القوى الدولية المتمثلة بوحيد القرن "امريكا" وايضاً التبريرات للواقع العربي المهزوم "داخلياً" والدعوة الى التخلي عن الخنادق العربية "خندقاً خندقاً" لم تعجب الشيخ الثائر، فاخذ الحديث ليبعث برسالة الى امته وبني وطنه من اهل فلسطين والى المفاوضين العرب، والى العالم اجمع، ويمكن تلخيصها بكلمات:

ان كل اموال الدنيا لا تعادل منزلي في الفالوجة.

ان الجهاد والاستشهاد هو الطريق الى فلسطين.

ما الذي يحرص عليه اهل المخيمات بديلاً عن الجهاد والاستشهاد؟

ماذا تجيب رب العباد غداً يوم الحساب، وقد فرطنا بحقوقنا في ارض المقدسات، ومهبط الرسالات، والقبلة الاولى وارض الاسراء والمعراج؟

كيف نواجه الخليفة عمر، وقد نقضنا "عهدته" واخللنا بتعهداته والتزاماته لاهل القدس حيث اشترطوا عليه ان لا يساكنهم بها يهودي، فالتزم بذلك!!؟ ماذا نسجل للاجيال القادمة على صفحات التاريخ الذي لا يحابي احداً، الهزيمة والاستسلام لمليار مسلم، ام الصمود والتضحية والثبات والاعداد والاستعداد؟

كيف تسمحون لانفسكم بالحديث عن "ثمن ارضك" خلافاً لكل الاعراف والقوانين والشرائع! حيث لم نسمع ابداً في التاريخ ان شعباً تنازل عن وطنه "مقابل بدل مادي او معنوي" فهل يكون شعبنا الفلسطيني صاحب السابقة في التاريخ لا سمح الله؟

ماذا نقول -غداً- للآباء والاجداد عن تفريطنا بحقنا؟

بماذا نجيب صلاح الدين الايوبي، وابا عبيدة، وخالد بن الوليد، والمظفر قطز، والعز بن عبد السلام، وابن تيمية، وخليل قلاوون، واحمد الجزار، واحمد عبد العزيز، وحسن سلامة، وعبد القادر الحسيني، وعماد عقل، وزكارنة، وشهداء دير ياسين والكرامة وصبرا وشاتيلا والجنوب اللبناني؟ ايعقل ان نقول لهم: مليار مسلم وعربي عجزوا عن قتال اربعة ملايين يهودي، ام نقول: ليس لدينا الارادة للقتال والبذل والتضحية؟ هل يصدقوننا؟

واستطرد الثائر العتيق قائلاً: لا يجوز ان يبقى شعبنا المهجّر، في الشتات ساكتاً عما يجري، فليس اقل من القول: لا.. للتفاوض مع المحتل، لا لمصافحة القتلة والمجرمين، لا .. بديل عن فلسطين ولو بعد الاف السنين، لا للتخاذل والاستسلام، لا .. لتهويد فلسطين، لا للتشتيت في العالم، لا.. للبديل المادي، فالذي يبيع ارضه يبيع عرضه ودينه، لا لنزع البندقية، لا بديل عن الكفاح المسلح، لا للمصطلح الخادع المضلل: معركة السلام فالسلام الحقيقي لا يتحقق الا بعد معركة الدم والجهاد والاستشهاد والتضحية والموت، وازيز الرصاص، واصوات المدافع، والاثخان في العدو المحتل، وافهامه -عملياً- انه دون فلسطين الموت الزؤام، وانهار الدماء، وان شعب فلسطين لا يجد اغلى من فلسطين ليدفع دمه مهراً لها، ولا يمكن لفلسطيني اصيل ان يقر له قرار دون عودة الارض الفلسطينية المحتلة الى اهلها الشرعيين عبر الوسائل التي يفهمها العدو، وتوجعه وتؤرقه... ولذا سعى -وبالضغط الامريكي- لاستباق المصير المحتوم الذي يعلمه اليهود قبل غيرهم عاجلاً ام آجلاً تنفيذاً لوعد الله تعالى.

ثم يتساءل بعد ذلك بمرارة؟ ما مصير اربعة ملايين لاجئ في الشتات، واين موقعهم على الخارطة التي يجري رسمها؟ وفي اي منطقة يستقرون ولا يهجرون مرة اخرى؟ من يضمن لنا الاجابة الواضحة الدائمة؟ وكيف يسلّم المفاوضون بارضنا لاسرائيل؟ ومن اعطاهم حق التفويض والتفاوض؟ انهم لا يملكون ان يتحدثوا نيابة عنا، علاوة عن ان يتنازلوا عن ٨٥٪ من فلسطين، ويغيّروا اسمها من فلسطين الى اسرائيل؟ ويردف قائلاً -بمرارة وحرارة- لا اتصور عربياً مسلماً -في حالة الوعي- يفعل ذلك؟. ويضيف موضحاً وجهة نظره، انه لا يقبل بغير رحيل الاحتلال وعودة اللاجئين والنازحين، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اساس عقيدة الشعب وحضارته وثقافته.

اما القدس "زهرة المدائن" القبلة الاولى، ومحط الاسراء وقاعدة انطلاق "المعراج" لسيد الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم، فليس لليهود بها مقدسات، ويتحدى الشيخ الثائر علماء التاريخ والآثار اليهود وغير اليهود،ان يثبتوا ان لليهود مقدسات سواء اكان في القدس او الخليل او اية بقعة من فلسطين، فمساجد فلسطين اسلامية والانبياء جميعاً يحظون باحترام المسلمين.

ويبرز قضية غابت عن الاعلام المضلل، وهو ان اسرائيل ومنذ احتلالها لبقية القدس عام ١٩٦٧، وهي تجري الحفريات، ولم تترك سنتمتراً واحداً الا وقامت بدراسته، فلم تجد دليلاً واحداً، على وجود آثار اية مقدسات لهم في مدينة القدس، وحتى الانجليز -كما يقول- الشيخ المجاهد- وهم الذين قدّموا فلسطين هدية لليهود- لم يجدوا دليلاً واحداً يثبت ادعاء اليهود بملكية حائط البراق واثبتت اللجان الدولية ملكية المسلمين له، وانه جزء من المسجد الاقصى فكيف نتبرع بالاعتراف لهم بشيء لم يثبتوه هم ولا اللجان الدولية، رغم التأثير الصهيوني عليها؟ ولذا فالقدس ليست ارض الديانات الثلاثة، بل انها ارض المقدسات الاسلامية والمسيحية فقط، وبموجب العهدة العمرية، وشهادات رجال الدين المسيحي آنذاك، وكل تقارير اللجان الدولية تؤكد هذه الحقيقة، وتدحض كل ادعاءات اليهود رغم الموافقات السياسية للموافقين.

ويختم الشيخ الثائر "ابو فؤاد" رسالته الحارة الى كل العرب والمسلمين واحرار العالم الى الوقوف مع الحق والجهاد في سبيل تحرير فلسطين، وتحرير الارادة العربية من احتلال التخاذل والاحتلال الامبريالي اليهودي، ويرفض بشدة ان يقبل وتقبل الاجيال بغير فلسطين حرّة عزيزة، وبغير الجهاد سبيلاً لذلك، وبغير مصطلح الامة العربية الاسلامية هوية وسيادة، وبغير الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة، وحضارة وثقافة ۞

الامم المتحدة تحتاج الى جلاد لا الى امين عام

■ عبدالرحمن عفيفي

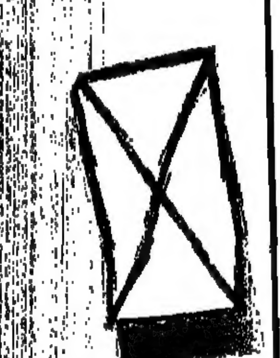
بعد ان كانت اسيرة الحرب الباردة من المفترض ان تلعب الامم المتحدة دوراً قوياً في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي بشر به الرئيس بوش قبل مغادرته عالم السياسة.. والحقيقة تقول ان الامم المتحدة لا تقوم بدورها الا وفقاً لمصالح الدول ووفقاً لقداسة حق الفيتو... وحفظ السلام هو ابرز انشطة الامم المتحدة بواسطة قوات السلام الدولية (الخوذ الزرقاء) حيث قامت الامم المتحدة منذ عام ١٩٨٨م بـ (١٦) عملية جديدة لحفظ السلام الدولي.. هذه المقدمة تقودنا الى مسألة لم يتم التطرق اليها من قبل الكتاب وتتعلق بالممارسات السلبية السيئة التي ترتكبها قوات السلام الدولية وهناك عدة شواهد تخترق ذاكرة العقل القانونية وقد سرقت عدة اشهر من عمرنا حتى استطعنا تجميعها:

١ - ممارسات افراد القوات الدولية في الصومال من تنصير السكان وحمل للاطفال لمجموعات الحضانة وقد علق على ذلك الممثل الدولي في الصومال حيث قال ان الامم المتحدة جاءت لتؤمن الحل السياسي والانساني للصوماليين ولم تأت لنشر دين جديد!!

٢ - تقرير الامم المتحدة في تموز ١٩٩٣م والذي انتقد تصرفات القوات الدولية في ليبيريا والتي كانت تعمل على تجويع المتمردين فيها!!؟

٣ - ما نقله احد سكان سريبرنيتسا البوسنية وقت حصارها في نيسان ١٩٩٣م حيث يقول ذلك الشخص لقد ظننت ان وصول الجنرال فيلي موريون الشخصي الذي مجده الشرق والغرب سوف ينقذنا ولكننا فوجئنا عندما قلنا له ان (٣٠) شخصاً يموتون جوعاً يومياً فرد علينا بقوله «الالتزام بالبروتوكول سيحل جميع المشاكل» ويسخر الرجل قائلاً انه بروتوكول الموت!!؟؟

٤ - مشاركة القائد الكندي للقوات الدولية في البوسنة في عملية اغتصاب النساء المسلمات في ايار ١٩٩٣م وقد رفعت الحكومة البوسنية الامر الى الامين العام للامم المتحدة وابلغته انها غير مسؤولة اذا ما تعرض القائد الكندي لعملية انتقام من قبل القوات المسلحة!!



٥ - ما قامت به الكتيبة الفرنسية في البوسنة في حزيران ١٩٩٣ من تحطيم زجاج محلات الذهب اثناء الحصار في سراييفو وسرقة الذهب كله وابلغ مسؤولي المطار ان مجموعة الجنود الفرنسية المسافرين يحملون معهم كميات كبيرة من الذهب المسروق وعندما جرى تفتيشهم تبين ان البلاغ صحيح وصودر الذهب وتكتم الجميع على الامر!!

هذه الاشكالية في التصرفات اللاانسانية لقوات انسانية تجد لها موقعاً في القانون الدولي من اعتبارها تصرفات جنائية ترتكب ضمن قوات مشاركة في حفظ السلام الدولي يكون الاختصاص فيها للدولة التي ارسلت ذلك العضو والذي ارتكب تلك التصرفات لكن من يحاسب من هنا؟؟ خاصة في ظل غياب محكمة دولية جنائية.

هذه الممارسات توضح لنا اننا الى الان لم نفهم هذا العالم الذي يدور حولنا ولم نعد نفهم ان قانون القوة لا قوة القانون هو مظهر العدالة في القرن العشرين!!

وكل ما ذكر يقود الى تساؤل ملخصه، الى اي شيء تحتاج الامم المتحدة.. لا تحتاج الى امين عام... لكن الى جلاد(ذو الفقار علي بوتو عام ١٩٧٢م) ۞